جامعة اليرموك
كلية الاعلام
قسم الصحافة

الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لإذاعة أمن FM

Uses and Gratifications Achieved by Taxi Drivers in Amman As a Result of Exposure to Amn F.M Radio

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة اليرموك

كلية الإعلام

المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد الطالبة

كفاح جميل إبراهيم

الرقم الجامعي

2010938049

إشراف

الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى

العام الدراسي 2012/2013

الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لاذاعة أمن FM

إعداد

كفاح جميل حسن إبراهيم

بكالوريوس علم اجتماع - كلية الاداب - الجامعة الأردنية 1995 م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة اليرموك ، اربد - الاردن

وافق عليها

أ. د . عصام سليمان الموسى .... رئيسا ومشرفا

أستاذ الصحافة / كلية الاعلام – جامعة اليرموك

أ. د. علي نجادات..عضوا

أستاذ مشارك/ نائب عميد كلية الاعلام- جامعة اليرموك

أ. د. إبراهيم ابو عرقوب ....عضوا

أستاذ مشارك/ رئيس قسم العمل الإجتماعي - الجامعة الأردنية

تاريخ تقديم الاطروحة :8/7/2013

التفويض

أنا الطالبة: كفاح جميل ابراهيم

أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: كفاح جميل ابراهيم

التوقيع: ....

التاريخ: ١٠/٤/٢٠١٧م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان "الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لاذاعة أمن FM"

وأجيزت بتاريخ ٨ / ٧ / ٢٠١٣م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور ...عصام الموسى... رئيساً ومشرفاً	....
الدكتور ...علي عقله نجادات... عضواً	....
الدكتور ...ابراهيم احمد ابو عرقوب... عضواً	....

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل عصام سليمان الموسى، الذي علمني معنى الصبر، والدقة، والذي وضعني على درب العلم والبحث.

كما أتقدَّم بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، الذين لم يبخلوا علي بعلمهم ووقتهم.

وإلى جميع الزملاء والأصدقاء لدعمهم المتواصل وتشجيعهم، وأخص بالذكر منهم: أحمد شقيرات، إبراهيم بريزات، آلاء حجاز، آلاء أبو الفيلات، آلاء الرشيد، خديجة ابو شمة، زكية حمودة، سناء الحسن، عبد الرحمن أبو سنينة، عدي القاضي، محمد حافظ جبر.

وإلى إذاعة أمن FM ممثلة بمديرها العقيد عديل الشرمان، والرائد عماد القضاة.

وإذاعة حياة FM ممثلة بمالكها م. موسى الساكت، ومديرها الأسبق حسام غرايبة، ومساعد المدير إياد حماد، وجميع زملائي الأعزاء فيها.

وأمانة عمان الكبرى ممثلة بالمهندس عبد الرحيم الوريكات مدير دائرة عمليات النقل العام.

والناطق الإعلامي في هيئة تنظيم النقل البري إخلاص يوسف.

والاستاذ عزام ابو الحمام و الاستاذ وسام الرشق لجهودهم في التحليل الإحصائي.

والزملاء الأعزاء في قناة محبوبة الفضائية بالأخص مديرها أسامة مناع والأختين فداء وشيرين مناع.

وجميع من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

يشرفني أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح أبي المرحوم الذي زرع فيَّ حب العلم والاجتهاد منذ الطفولة،

وإلى والدتي الفاضلة وصبرها علي حتى إتمام هذا المشروع،

وإلى أشقائي وشقيقاتي (جهاد، نهلة، نجوى، فدوى، مواهب، حسن، محمد،أمجد، منال) وأزواجهم وأبنائهم الغاليين،

وإلى كل طالب مجتهد يعي معنى الصبر في طلب العلم.

كفاح ابراهيم

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

إبراهيم، كفاح جميل. **الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لاذاعة أمن FM.** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

الاردن– اربد ، 2013 .

المشرف : أ.د عصام سليمان الموسى

هدفت الدراسة التعرُّف إلى الإستخدامات والإشباعات المتحققة عند سائقي سيارات مكاتب (التكسي) في عمان جرَّاء التعرض لإذاعة أمن FM، ومعرفة مدى مساهمتها في بث الرسائل التوعوية والإرشادية للسائقين، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة، لاستخدامها أداة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، المكوَّن من جميع مكاتب التكاسي في محافظة العاصمة عمان، وعددها (178) يعمل بها (10664) سيارة تكسي. أما عينة الدراسة فكانت عنقودية، تكونت من 270 سائق تكسي، واستخدمت الدراسة في إطارها النظري نظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية الإعتماد.

وبينت الدراسة أن سائقي التكاسي الأردنيين مستمعين جيدين للإذاعات المحلية، أعمار غالبيتهم بين (26-31 سنة)، و (60.4%) منهم مؤهلات الأكاديمية (ثانوية فأقل)، وغالبيتهم يعملون في قيادة التاكسي مدة (4- 5 سنوات) بنسبة (38.5 %). وقد حلت إذاعة أمن FM بالمرتبة الثانية لدى سائقي التكسي بنسبة استماع (20.4 %) بعد إذاعة (روتانا) التي حازت على أعلى نسبة استماع (30.8 %)، تلتها إذاعة هلا بنسبة مئوية (17.3%). وبينت الدارسة أن نصف أفراد العينة تقريباً (47.8%) يستمعون إلى إذاعة أمن FM يومياً بمعدل 5 ساعات فأكثر، ويفضلون الاستماع لها صباحاً بنسبة (43.7%)، والاستماع لبرامج (تقارير المرور وحالة الطرق)، و(النشرات والمواجز الإخبارية)، و(البرنامج المفتوح الصباحي). ومن دوافع استماع سائقي التاكسي النفعية لإذاعة أمن (FM) في أنها أولاً: توفر معرفة بأحوال المجتمع وأخباره من خلال سماع الشكاوى والقضايا الأخرى، وثانياً: لأنها تقدم معلومات وأخبار محلية مفيدة تعرف بالأحداث الجارية، وثالثا: لأنها تقدم معلومات وإرشادات آنية عن حالة الطرق. وهذه الدوافع النفعية تهم السائقين بشكل مباشر، وتشكل أحد أهم الاستخدامات

التي يمكن للإذاعة من خلالها تقديم مادة للمستمع. أما الدوافع الطقوسية فكانت أقل أهمية وتمثلت بأنها تُروِّح عن السائق بما تقدمه (من أغاني وموسيقى)، وتساعده على نسيان مشاكل الحياة وهمومها، بما تقدمه من ترفيه وتسلية له. وأخيراً بينت الدراسة صعوبة الوضع الاقتصادي للسائقين، فهم يعملون لأكثر من 9 ساعات يومياً بنسبة (68.5 %)، ونسبة (60.4 %)، لا يملكون التكسي الذي يعملون عليه، ويقل الدخل الشهري لغالبيتهم عن 500 دينار أردني.

الكلمات المفتاحية: استخدامات/ إشباعات، إذاعة أمن FM/ التكسي/ محطة إذاعية/ المرور.

Abstract

Uses and Gratifications Achieved by Taxi Drivers in Amman As a Result of Exposure to Amn F.M Radio

By: Kifah Ibraheem

Advisor

Prof. Dr. Issam Suleiman Al-Mousa

The study aimed to identify Uses and Gratifications acquired by taxi drivers in Amman due to exposure to (Amn FM Radio), and to find out the extent to which this radio contributes in broadcasting the programs and messages that increase the awareness of taxi drivers. For this purpose, the questionnaire was designed to collect the data. Distributed to a sample of the study consisted of Taxi offices in Amman numbering (178) with a total of (10,664) taxi attached to them. The population of the study was represented by a Cluster Sample of 271 taxi drivers. The study used in its theoretical framework Uses and Gratifications Theory and Dependency Theory.

The study arrived at the following conclusion that Amman taxi drivers are generally interested in listening daily to local radio stations. The majority of taxi drivers were young (26-31) years old, and (60.4%) of them had academic qualification of (High school or less) and most of them have been working on the taxi for (4-5 years). (Amn FM) radio ranked second (20.4%) after Rotana Radio which ranked first (30.8%), in attracting the drivers. The study showed that almost half of the taxi drivers (47.8%), listen to (Amn FM) radio on daily basis for almost 5 hours or more, and (43.7%) prefer to listen to it in the morning. Their favored programs were the (Reports of

traffic and Road Conditions), Followed by (Newsletters, Feeds News), then (Morning open program). The taxi drivers Instrumental motives to listen to (Amn FM) Radio were represented by the following: firstly, providing useful information about the Jordanian community through hearing complaints and other issues, and secondly providing useful information and local news concerning the current events, and thirdly, providing in real-time information and guidance on the roads conditions. Ritualized motives (songs and music) were less important, but they helped the drivers to forget life's problems and concerns, and provided recreation and entertainment. The study revealed the difficult economic situation of the drivers as most(68.5%), work for more than 9 hours a day; that those who do not possess the vehicle they drive represent (60.4%), and the monthly income of the majority of these drivers is less than J.D 500.

Key words: Uses/ Gratifications/ Amn F.M Radio/ Taxi/ broadcasting/ Traffic.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يُمهِّد هذا الفصل لموضوع دراسة الإستخدامات والإشباعات المتحققة عند سائقي سيارات (التكسي) في عمان لإذاعة أمن FM، ثم يعرض مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها.

1-1 المقدمة:

رغم دخول الوسائل الإعلامية الحديثة كالانترنت وغيرها، إلى ساحة الإعلام الجماهيري، إلاَّ أن ألق الإذاعات ما يزال موجوداً، وما تزال الإذاعة تجتذب ملايين المستمعين في جميع أنحاء العالم، فهي رفيقة الإنسان، وأنيسته في الحل والترحال.

إنَّ الميزات التي تتمتع بها الإذاعة كسرعة الانتشار، وقلة التكاليف، وسهولة إيصال الرسالة للجمهور، جعلت المستمع على تواصل دائم معها، بل وساعدت على بناء علاقة تشاركية معه ايضاً؛ فهي وسيلة "تتخطى الصعوبات الطبيعية كالجبال والأنهار والبحار والصحارى، كما أنها تتخطى الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات السياسية بين الدول. ولم تفلح محاولات التشويش، أو الإذاعات الموجهة في صرف المستمع، عن الإذاعة التي يريدها" (عاطف،2002م، 162- 163).

إن هذه الميزات جعلت المهتمين بالإعلام، ينظرون إلى الراديو على أنه وسيلة تنمية للمجتمع، يمكن من خلالها تطوير وتعميق مفاهيم إيجابية عند الإنسان تجاه بيئته.

وبشكلٍ عام، تقوم الإذاعات بدورٍ رئيسٍ في مجال التوعية، في كثيرٍ من الموضوعات التي تهم المستمعين، على اختلاف ميولهم واهتماماتهم. وفي الأردن هناك 28 إذاعة محلية تبث برامجها وتلبي احتياجات المستمعين المتنوعة، منها واحدة متخصصة بقضايا التوعية المرورية هي إذاعة أمن FM.

والإذاعة وسيلة تخاطب حاسة السمع، ويمكن أن يفهم رسالتها الصغير والكبير، الأميُّ والمتعلم بسهولة ويسر، هذا بالاضافة إلى "إمكانات الإذاعة المسموعة المتمثلة بالفورية، وتخطّي

حدود الزمان والمكان، وقدرتها على التأثير والانفعال، ونقلها للأحداث والمواقف بصدق وواقعية" (نصار، 2007، 274). وقدرتها على تنمية الخيال وإثرائه.

وتَستعمل الإذاعة في خطابها لغة المحادثة اليومية العادية، فتكون رسالتها قريبة إلى قلوب المستمعين، وتزداد فعالية هذه الرسالة وقوة تأثيرها، باستعمال المؤثرات الصوتية المختلفة (الموسى، 2012م، 140). وبينت رشتي أن "قدرة الإذاعة على الإقناع، وتصديق الجمهور لها تزيد في الثقافات التي يتنشر فيها الإتصال الوجاهي، حيث يكون احترام الكلمة المنطوقة أكبر من الكلمة المكتوبة" (رشتي، 1998، 141).

ولأنه يمكن الاستماع للراديو أثناء تأديه المهمات الأخرى، كقيادة السيارة، واستعمال الجمهور لوسائل النقل العامة، فإنه من الممكن لإذاعة مثل أمن FM أن تقدم"رسائل التوعية المرورية للالتزام بضوابط السير وقوانينه، وكيفية استخدام الطريق للمشاة، كما يمكن متابعة أخبار المرور وحوادث الحركة، ورصد أخبار الطرق التي تُعاني اختناقاً في أوقات الذروة، فيتجنبها السائقون إلى أخرى بديلة" (محمود، 2010، 86). وهذه الرسائل أقل ما يقال فيها أنها مفيدة للسائق، كما يمكن استثمار الخصائص المميزة للإذاعة، لبث الرسائل التوجيهية، لا سيما المتعلقة منها بقواعد السير، والتوعية والسلامة المرورية، من أجل تخفيف ويلات حوادث المرور المتزايدة على الأسرة والمجتمع.

لقد شهد الأردن الذي يحتل مرتبة متقدمة في معدل حوادث المرور، منذ تسعينات القرن الماضي، ارتفاعاً في "أعداد حوادث المرور على مستوى المملكة، إلى أكثر من الضعف يومياً، خلال السنوات 1995- 2004" (غنيم، 2010، 692)، وزيادة في معدلات حوادث السير والمرور، في الفترة ما بين (1998- 2007م)؛ "فوفقاً لإحصائيات عام 2007، فإن معدل الوفيات في الأردن كان 12وفاة، مقارنة بـ 1 لكل 10,000 سيارة مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية" (Al-Masaeid, 2009, 333).

ويُشير التقرير الإحصائي لحوادث المرور لعام 2011م، وهو آخر تقرير صادر عن مديرية الأمن العام الأردنية، وحسب المؤشر الزَّمني للحوادث المرورية في الأُردن، أن "حادث سير يقع كل 4 دقائق، وكل 24 ساعة تقع 9 حوادث دهس، وكل 290 دقيقة يصاب شخص، وكل 12 ساعة يموت شخص"(http://www.traffic.psd.gov.jo/images/docs/0195.pdf)

وتبعاً لإحصائيات العام نفسه، بلغ عدد وفيات الحوادث المرورية 694 حالة وفاة، فيما أصيب 18,122 شخصاً بإصابات مختلفة جرَّاء وقوع 145,288 حادثاً مرورياً في مختلف مناطق المملكة (الرأي، محليات، 9 أيار 2012).

وحيث أن الحوادث المرورية في إزدياد، ومشاكل السير في الأردن تتفاقم، فهو "يحتل المرتبة الرابعة على مستوى العالم في عدد حوادث السير والمرور" (الرأي، محليات، 5 كانون الاول 2012). كان لابد من تحليل دور إذاعة مختصة مثل (أمن FM)، لمعرفة ما تقوم به في توعية السائقين بأمور السير والمرور، بعد أن أصبحت الحوادث المرورية هماً يؤرِّق الأسرة الأردنية، ويَقُضُّ مضاجعها، لِمَا تخلفه من آثار مادية ومعنوية على الفرد والمجتمع.

2-1 مشكلة الدراسة:

تزايد الإهتمام بموضوع التوعية المرورية في الأردن، بسبب العواقب الكارثية والمؤسفة التي تخلّفها حوادث السير ورائها، والأثر السلبي الذي تتركه على الفرد والأسرة والمجتمع، ناهيك عن الخسائر في الأموال والأرواح.

وبحسب تقارير المنظمة العربية للسلامة المرورية، المنشورة في عام 2011 فإن: "بلدان الوطن العربي تأتي في المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد حوادث الطرق، التي تسفر عن إصابات أو حالات وفاة، فضلاً عن الخسائر الاقتصادية التي تقدّر بـ25 مليار دولار سنوياً" (http://www.alarabiya.net/articles/2011/12/21/183699.html). وبحسب معلومات الحوادث المرورية الدولية، فقد انخفض المعدل إلى 6 وفيات لكل عشرة آلاف مركبة (التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، 2011، 6)، وفي الأردن بلغت "الخسائر المادية جرّاء حوادث السير عام 2011 ما بين 300 الى 350 مليون دينار، وعدد الحوادث 143,588حادثاً، نتج عنها 694 وفاة و18 الف جريح" (الرأي، محليات، 5 كانون الاول،2012م).

وعليه تسعى هذه الدراسة للكشف عن أثر الإعلام المسموع في التوعية المرورية لسائق التكسي، الذي يعمل بمهنة القيادة لساعات طويلة، وتكون الإذاعة على الأغلب الرفيق والأنيس له في دربه، وستعرض الدراسة لدور إذاعة (أمن FM)، التي تحمل بحسب القائمين عليها، رسالة إعلامية، تهدف إلى تعزيز مفهوم الأمن الشامل. ويُغطي بثُّها المملكة الأردنية الهاشمية من

الشمال إلى الجنوب، ويمكن الاستماع إليها عبر الترددات التالية: عمان والعقبة (89,5) إربد (89,7)، ومعان (101,7)، وعبر موقعها الالكتروني: (www.amenfm.jo)

ولعل دور إذاعة أمن FM في نشر الوعي المروي بين سائقي السيارات عموماً هو دور توعوي. لكن قياسه على شريحة محددة، هي سائقي (تكسي) المكتب، البالغ عددها في محافظة العاصمة عمان (178) مكتباً، ويعمل بها (10664) تكسياً، يمكن أن يوضح دور هذه الإذاعة المتخصصة، بحيث تصبح مشكلة الدراسة تدور حول التعرُّف على طبيعة استخدام سائقي سيارات تكسي المكتب الأردنيين في محافظة العاصمة لإذاعة (أمن FM)، والإشباعات المتحققة لهم، جرَّاء التعرض لها.

3-1 أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما الدوافع (الطقوسية والنفعية) التي تقف وراء تعرُّض سائقي (التكسي) لإذاعة (أمن FM)، والإشباعات المتحققة جرَّاء ذلك التعرض؟

ويَتفرَّع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما معدل استماع سائق (التكسي) لإذاعة (أمن FM) يومياً؟

2- ما الأوقات التي يفضل سائق (التكسي) الاستماع لإذاعة (أمن FM) خلالها؟

3- ما مدى استماع سائقي (التكاسي) للبرامج المبثوثة عبر إذاعة (أمن FM)؟

4- ما الدوافع التي تقف وراء تَعرُّض سائقي (التكاسي) لإذاعة (أمن FM)؟

5- ما الإشباعات المتحققة لسائقي (التكاسي) جرَّاء تعرُّضهم لإذاعة (أمن FM)؟

6- هل يشارك سائقو (التكاسي) في برامج (أمن FM) الإذاعية المختلفة؟

7- ما السلوكيات التي تركها الاستماع لإذاعة (أمن FM) عند سائق (التكسي) من وجهة نظرهم؟

ǑǀƑƓ ǂ ǂƑ5 ăþ! ǂǒƧĂƧǆ!ƒ ǂǒƵĂƙ!ƒ Ǒ5 (FM أمن) ǂƵƒƦ ƝǆƒƧƕ ǄƓǌǂ ăþǆ Ɠǆ -8

Þ(Ǒǂ Ɠǂƙ!ƒ)

أما فرضيات الدراسة فقد تم تحديديها على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسباب استماع سائقي التكسي لإذاعة أمن FM والبرنامج المفتوح (الصباحي -شكاوى وخدمات).

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسباب استماع سائقي التكسي لإذاعة أمن FM والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استماع سائقي التكسي لإذاعة أمن FM و تقارير حالة المرور وحالة الطرق.

الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع سائقي التكسي للاستماع للإذاعة، واهتمام إذاعة أمن FM ببث فقرات ورسائل توعوية وإرشادية.

الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة بين استماع سائقي التكسي للبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)، وبرنامج النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، وتقارير المرور وحالة الطرق يعزى لمتغير العمر.

الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM يعزى لمتغير العمر.

الفرضية السابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى اهتمام إذاعة امن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والإرشادية المرورية يعزى لمتغير سنوات العمل.

الفرضية الثامنة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكسي لبرامج إذاعة أمن FM يعزى لمتغير عدد ساعات العمل اليومية.

الفرضية التاسعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكسي لبرامج إذاعة أمن FM يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية العاشرة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع أسباب استماعك إلى إذاعة أمن FM يعزى للحالة الاجتماعية.

1- 4 أهمية الدراسة:

تَكمُن أهمية الدراسة في كونها من أوائِل الدراسات العلمية الحديثة، التي تختص بدراسة التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الإذاعة المحلية على سائق التكسي.

ونظراً للتزايد السريع في أعداد إذاعات FM في الأردن، فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية إضافية كونها تَزيد من معرفتنا حول فئة مهمة من فئات المجتمع الأردني، لم تلتفت إليها الكثير من الدراسات المتعلقة بالاذاعات، فهي قد تساعد في رسم صورة للذوق العام الأردني، ومدى تعرضه لإذاعات FM ، ذات التوجهات والأشكال المختلفة.

ولعل هذه الدراسة تُعيد إلى الأذهان أهمية الإذاعة، في الوقت الذي تعددت وسائل التسلية، واستحوذت الفضائيات والشاشات المحلية والعربية والعالمية، على النصيب الأكبر من وقت واهتمام الانسان، إلاّ أنَّ الإذاعة تبقى الوسيلة الأولى المفضَّلة في السيارة، وبخاصة لفئة سائقي التكاسي، حيث يمضون معظم ساعات ليلهم ونهارهم خلف المِقوَد.

وتزداد هذه الدراسة أهمية بأنها تأتي بعد ثورات الربيع العربي الذي ما تزال آثاره مستمرة في بعض البلدان العربية، وقد حظي الاهتمام بمتابعة الاحداث والمستجدات بأهمية كبيرة لدى السائق الذي يحرم من جلسات المشاهدة التلفازية، أو قراءة الصحف، أو تصفح الانترنت، لأن ذلك يتعارض مع طبيعة عمله المبنية على الحركة وتقديم خدمات السفر والتنقل.

1-5 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لمعرفة الأثر، الذي تتركه إذاعة (أمن FM)، ذات الرسالة المتخصصة المنبثقة من رسالة الأمن العام، والتي تهدف إلى الحفاظ على أرواح وممتلكات المواطن الأردني، حيث أن حوادث السير تعدُّ من الكوارث التي بدأت تتفاقم يوماً بعد يوم، وتزداد آثارها وضوحاً، تبعاً لازدياد أعداد السكان، وازدياد أعداد السيارات المستخدمة على الطريق، "إلا أن هذه المسألة وما تنطوي عليها من أرقام وإحصائيات مؤسفة، لم تلقَ من وسائل الإعلام الجماهيرية الإهتمام كغيرها من المسائل الأقل أهمية" (التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، 2004، 1).

فتبعاً للتوقعات العالمية المتعلقة بحوادث الطرق، "ستزداد زيادة كبيرة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وبدون اتخاذ الإجراءات الملائمة، يتوقع أن تكون الإصابات الناجمة عن حوادث المرور بحلول عام 2020م، هي العنصر الرئيسي الثالث المساهم في العبء العالمي للمرض والإصابات"(التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، مصدر سابق، 2).

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتحقق جُملة من الأهداف، تتلخص فيما يلي:

- معرفة عادات وأنماط استماع الإذاعات الأردنية لدى سائقي (التكسي).

- معرفة دوافع استخدامات سائق تكسي المكتب الأردني لإذاعة (أمن FM)، والإشباعات المتحققة منها.

- معرفة البرامج الإذاعية التي يفضل سائق (التكسي) الأردني الاستماع إليها، عبر أثير إذاعة (أمن FM).

- معرفة الآثار التي تتركها إذاعة (أمن FM) لدى سائقي (التكاسي).

- تقديم عدد من التوصيات التي قد تُفيد العاملين في إذاعة (أمن FM).

الفصل الثاني

الإذاعة: تطورها عالمياً وعربياً ومحلياً

يَعرض هذا الفصل إلى موضوع الدراسة، ويتناول نشأة الإذاعة عالمياً وعربياً ومحلياً، كما يُقدِّم لمحة عن تطور الإذاعة التاريخي في الثورة الثالثة للإتصال الالكترونية، مروراً بدخول الإذاعات إلى البلاد العربية، وصولاً إلى الإذاعة الأردنية ومن ثم إذاعات FM، والانترنت في الثورة الرقمية الحالية، مع التركيز على إذاعة أمن FM موضوع الدراسة، ودورها في التوعية المرورية.

2-1 المقدمة:

إنَّ التطور الطبيعي لمنظومة الاتصال تاريخياً، منذ بداية حياة الإنسان على هذا الكوكب واستخدامه الأبجدية، مروراً بالوسائل الإلكترونية، وانتهاءً بعصر التكنولوجيا الرقمية، يجعل من المفيد استعراض تطور ومراحل ثورات الاتصال عبر التاريخ، والوقوف على مراحلها المختلفة، ومن ثم استعراض نظريات الصحافة كذلك، التي تعكس العلاقة بين وسائل الإعلام وأنظمة الحكم السائدة في المجتمع.

ويُبيِّن الموسى أن هناك أربع ثورات اتصالية شهدها العالم (الموسى، 2012)، عبر سنوات تطور المجتمع البشري، هي:

1- ثورة الأبجدية.

2- ثورة الطباعة.

3-الثورة الالكترونية.

4- الثورة الرقمية.

وفيما يلي عرض سريع لكل ثورة، ضمن تطورها التاريخي.

2-2 المراحل التاريخية لتطور ثورات الاتصال

2-2-1 ثورة الأبجدية:

سعى الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض، لتطوير اللغة التي يتواصل بها مع الآخرين، وقد مرَّ تاريخ الاتصال الإنساني بحقبتين معروفتين هما: "الشفوية, التي امتدت عبر آلاف السنين. واعتمد فيها الإنسان الذاكرة مرجعاً وسنداً ومخزناً للمعرفة, وتُوجت في مرحلة منها باختراع الأبجدية على أيدي الكنعانيين والفينيقيين، وصولاً إلى الأبجدية العربية التي تطورت على يد الأنباط العرب" (الموسى، 1996, 118).

وبذلك تحققت "ثورة الاتصال الأولى (First Communication Revolution) باختراع الحروف الأبجدية عام 1500 ق.م، التي مكّنت من حفظ المعلومات ونقلها للأجيال المتعاقبة" (الموسى ،2010، 100). وباستخدام هذه الأبجدية "ومع تدوين كتب الحضارة الإغريقية, بدأت الحقبة الثانية مع مشارف ميلاد المسيح, وشهد عصر الكتابة انجازات عملية وقيام حضارات قوية كالحضارة العربية" (الموسى، 1996, 118).

2-2-2 ثورة الطباعة:

انتقل الانسان باختراع الأبجدية من العصر الشفهي إلى عصر الكتابة، وقد استعملت وسائل مختلفة للكتابة، كان أهمها الورق، فتداول الناس الكتب عن طريق النسخ السريع، ولكن على نطاق محدود، ولم تكلل جهود الإنسان في نشر المعرفة على نطاق واسع بالنجاح إلا في القرن الخامس عشر، حين تم اختراع المطبعة في ألمانيا على يد غوتنبرغ (عام 1439)، محققاً بذلك الثورة الثانية في الإتصال (الموسى، مصدر سابق، 100). ويلاحظ أن ما يُميِّز العصر الشفوي وعصر الكتابة "سيادة النظام السلطوي القائم على احتكار مطلق للمعرفة من قبل الصفوة" (الموسى، مصدر سابق، 102).

2-2-3 الثورة الالكترونية:

مع اختراع التلغراف الكهربائي عام 1835م، واستخدام وسائل الاتصال الالكترونية، كالمذياع والتلفاز وغيرها من الوسائل في الثلث الأول من القرن الثامن عشر، شكلت دفعة قوية لبداية "عصر الاتصال الالكتروني" - كما أطلق عليه ماكلوهان (الموسى (أ)، 2012، 48). فتحققت

ثورة الاتصال الالكتروني، في القرن التاسع عشر، وعمت المعرفة عبر وسائل الإعلام المسموعة أولاً ثم المرئية ثانياً، ووصلت إلى جميع الناس تقريباً، بما فيهم الأمي. وفي هذه المرحلة بدأت إذاعة المملكة الاردنية الهاشمية من القدس بثها في عام 1950م، ومن ثم جاء افتتاح التلفزيون الأردني في عام 1968م.

2-2-4 الثورة الرقمية:

توالت مراحل التطور في ميادين الاتصال بعد إختراع التلغراف، وقد أتاح "دمج الصورة والصوت واللون الوصول إلى الإعلام الإلكتروني المتعدد الوسائط (Multi-Media)، وبثه عبر الشبكة العنكبوتية العالمية (world wide web) إلى الثورة الرابعة الرقمية" (الموسى، 2010، 15). وفي هذه المرحلة ظهرت أول إذاعة رقمية عربية على الانترنت، وأول إذاعة أردنية مجتمعية هي (عمان نت) في عام 2000، ثم أصبحت تُعرف باسم (راديو البلد) في عام 2005م، وذلك بعد أن حصلت على رخصة بث إذاعية عبر موجة FM.

2-3 نظريات الصحافة:

ترتبط السياسات الإعلامية السائدة في مجتمع ما، بالوسائل الإعلامية العاملة فيه، وعلاقتها بالحكومة، من حيث السيطرة عليها، أو الرقابة على مضمونها وهل هي حرة، أم محكومة ببعض القوانين التي تسنها الدولة. وقد تناول العديد من العلماء الغربيين الصحافة، وصنفوها ضمن العديد من النظريات، كان "من أبرزها التصنيف الذي قام بوضعه سيبرت وبيترسون وشرام عام 1956 حول النظريات الأربع: نظرية السلطة، النظرية الليبرالية، النظرية الشمولية، نظرية المسؤولية الاجتماعية"(http://www.pressliberty.4t.com/HTML_FILES/1-2-1.htm). وفيما يتلو عرض موجز لكل نظرية.

2-3-1 نظرية السلطة، أو النظرية السلطوية Authoritarian Theory

ظهرت نظرية السلطة "في بريطانيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وقد انتشرت انتشاراً كبيراً، وما تزال تمارس في بلادٍ كثيرة" (الموسى (أ)، 2012، 104). وهذه النظرية "تستند على مبدأ الحق الإلهي المقدس، وعلى الفكرة القائلة بأن الحاكم ظل الله في الأرض" (المشاقبة،

2011، 135). ومصدر هذه النظرية مستمد من "فلسفة السلطة المطلقة للملك أو حكومته أو كليهما، ونظريات أفلاطون وأرسطو وميكافيللي وهوبز وهيجل" (الموسى (أ)، 2012، 104).

وبموجب نظرية السلطة Authoritarian Theory يخضع الإعلام ووسائله وأدواته للحكومة، وينطق باسمها ويمجِّد سياساتها وتوجيهاتها. ففي إطار النظام السلطوي "لا يمكن للصحافة أن تمارس دورها في المجتمع سواء بنقد الحكومة أو مراقبتها" (ابراهيم، 2004، 50). ذلك لأنها "تُستخدم كأداة في يد الدولة لتحقيق التوازن السياسي والاجتماعي، فيؤدي ذلك إلى حصر دورها في الدعاية والتوجيه والتعليم ودعم السلطة الحاكمة، في ظل الولاء للحاكم" (ابراهيم، مصدر سابق، 50).

وفي هذا النظام فإن "الحكومة تُسيطر على الإعلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال إعطاء (الترخيص)، والاجراءات القانونية، أو ربما بالوسائل المالية، ويسمح النظام للإعلام بمناقشة أمور المجتمع والجهاز الحكومي، ولكن ليس أمور رجال السلطة" (روو، 1987م ،53). وقد ارتبطت نظرية السلطة "بالحكم الاستبدادي الذي لا يؤمن بالديمقراطية والحريات العامة، وهذه النظرية رغم قِدمِها ما زالت تسود في بعض دول العالم الثالث" (المشاقبة، 2011، 139).

2-3-2 نظرية الحرية أو النظرية الليبرالية Libertarian Theory

وُلدت هذه النظرية بعد الثورة الثانية في الاتصال التي أوجدت واقعاً معرفياً جديداً في أوروبا، وظهرت "في انجلتر بعد ثورة 1688م، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وفي اوروبا الغربية" (الموسى (أ)، 2012، 104). نتيجة الأفكار التنويرية التي نادى بها بعض المفكرين في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر حتى بداية عصر النهضة، وظهرت في "كتابات ملتون ولوك ومل، والفلسفة العامة لمذهب العقلانية، والحقوق الطبيعية (كحق الاتصال)" (الموسى (أ)، مصدر سابق، 104).

وكان هؤلاء المفكرون قد ثاروا ضد الحكم الاستبدادي، وطالبوا بالحريات الفكرية، حتى إصدار البرلمان البريطاني قانوناً ألغى بموجبه أي رقابة مسبقة على النشر، والسماح للأفراد بإصدار الصحف دون الحاجة إلى ترخيص مسبق من الحكومة. وقد دعمت الثورة الفرنسية عام 1789، والثورة الأمريكية عام 1776م هذه النظرية، من خلال تأييدها لحرية الصحافة وإعلان حقوق الانسان، وفي تلك الفترة كانت الرأسمالية قد نشأت في مراحلها الأولى، مؤكدةً على الفرد

ورفاهيته، وحق الدولة عليه في حمايته من كل أنواع الاستبداد (المشاقبة، 2011، 149- 152). **و**مفهوم حرية الإعلام يتمثل في "حرية التعبير العامة للفكر في جميع أشكاله: كالتعبير بواسطة الكلمة والخطاب والصراخ والغناء والكتابة أو المطبوعة أو الصحافة الدورية والمسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون" (نخلة، 1999، 38). وبموجب هذه النظرية فإن "الإعلام الليبرالي، أو إعلام الحرية، يقوم على أساس أن الإعلام سلطة رابعة رقابية، يعتمد العقلانية فلسفة له فيقدم وجهات النظر المتباينة لفئات المجتمع، ويوجِّه النقد إلى الحكومات" (الموسى، 2010، 4).

وأنصار هذه النظرية هم "أصحاب الاتجاه الرأسمالي الذي يؤمن بالربح المادي لذلك تراهم يشجعون وسائل الإعلام على الانفتاح على الإعلان والترفيه والدعاية، وكل ما من شأنه أن يحقق الربح المادي السريع لهم" (الصقور، 2012، 29). وفي ظل هذه النظرية "يمتلك الأفراد أو الشركات التجاربة بأنواعها محطات الإذاعة والتلفزيون والصحافة ووكالات الأنباء بهدف العمل في المجال الإعلامي للربح المادي، مثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية، ومعظم الدول في أمريكا اللاتينية" (صبري وعبده، 2008، 55).

3-3-2 النظرية الشمولية Communist Theory

تعود الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية إلى ماركس وإنجليز ولينين، "ويعتبر كارل ماركس الأب الشرعي لهذه النظرية، فوسائل الإعلام بالنسبة له يجب أن تَعمل من أجل الأفضل، وبالطبع الأفضل هو ما تقوله الدولة والقيادة الحاكمة" (صبري وعبده،2008، 52). وقد أدى نجاح "الثورة البلشفية الروسية عام 1917، وتبنِّي العديد من الدول النظام الاشتراكي في الملكية والانتاج، في ما كان يعرف بالمعسكر الاشتراكي، إلى انتشار نظام ملكية الدولة لوسائل الاعلام وسيطرة النظام الحاكم عليها سيطرة كاملة" (صبري وعبده، مصدر سابق، 52).

وتُشير هذه النظرية التي طُبِّقت في بعض دول أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي سابقاً، إلى أن الدولة هي التي تمتلك وسائل الإعلام بحيث "تستخدمها في نشر العقيدة الشيوعية، ومباديء الحزب الواحد الحاكم، بين جماهير الشعب. لذا تخضع وسائل الإعلام للدولة وتعمل بموجب تعليماتها، وتتولى الدعوة للحزب والدولة بهدف تعليم أفراد الشعب وتثقيفهم بتلك المباديء، وحشدهم خلف القيادة" (الموسى (أ)، 2012، 109).

ويُحدد ماكويل Mcquail - كما ورد في صالح - أُسس ومباديء هذه النظرية، المتمثلة في

"خدمة وسائل الإعلام لمصالح الطبقة العاملة بحيث تكون تحت سيطرتها، وأن يتم حظر الملكية الفردية للصحف ووسائل الإعلام، كما أن وسائل الإعلام يجب أن تقوم بوظائف إيجابية للمجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتعليم والإعلام، وهذا يعني أن من حق المجتمع فرض الرقابة والإجراءات القانونية لمنع نشر أية أفكار ضد الاشتراكية" (صالح، 2007، 22).

وسادت هذه النظرية في "الكثير من دول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية، ومن أهم ملامح هذه النظرية أن وسائل الإعلام تعتبر أداة من أدوات النظام، ولذلك يجب أن تمتلكها الدولة وتسيطر عليها سيطرة كاملة" (صبري وعبده،2008، 52).

وقد تداعت هذه النظرية مع انهيار الاتحاد السوفياتي، إلا أن "النظام الشيوعي لم يختفِ تماماً من الوجود، فما تزال بعض الدول كالصين تعتمد نمط ملكية الحزب الواحد للصحف (صالح، 2007، 23).

4-3-2 نظرية المسؤولية الإجتماعية : Social Responsibility Theory

تدعو هذه النظرية لقيام المؤسسات الإعلامية والأفراد بممارسة الإعلام بحرية، لكن غير المطلقة، بل القائمة على المسؤولية الاجتماعية، بمعنى أن يكون الرأي العام رقيباً على أداء هذه الوسائل، وتقوم هذه النظرية "على فرضية رئيسة ترى أن الحرية تحمل إلتزامات مصاحبة لها، ويجب على الصحافة أن تكون مسؤولة أمام الجمهور" (Ravi, 2012 , 307).

وظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية "بعد أن أُسيء استخدام نظرية الحرية بعد الحرب العالمية الثانية" (الصقور، 2012، 29). وذلك إثر دراسة أجراها البروفيسور روبرت هوتشنز Robert Hutchins رئيس جامعة شيكاغو.

فمن خلال تقرير نشر عام 1947 قدمته لجنة هوتشنز، وجدت اللجنة أن "فشل الصحافة في تلبية احتياجات المجتمع الذي تعتمد عليه للحصول على المعلومات والأفكار، هو أكبر خطر على حريتها. وأنه ليس هناك سوى الصحافة المسؤولة التي يمكن أن تبقى حرة" (http://nieman.harvard.edu/reports/article/100550/1947-A-Free-and-Responsible-Press.aspx).

وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة، ولا تدعو هذه النظرية إلى التخلّي عن الحرية الإعلامية التي تمتع بها المجتمع، "وإنما جاءت لتؤيد- مع تأكيدها على الحرية- ما أسمته المسؤولية الاجتماعية المصاحبة للحرية الإعلامية" (الصقور، 2012، 29). وترى هذه

النظرية أن مسؤولية وسائل الإعلام تتمثل في "تزويد الناس بالمعلومات وإطلاعهم على الأحداث" (الموسى (أ)، 2012، 111).

يُلخِّص دينيس ماكويل (Denis McQuail)– كما ورد في Ravi (2012, 307). أهم المبادئ لهذه النظرية، التى ترى أن على وسائل الإعلام القبول والوفاء بالتزامات معينة تجاه المجتمع، تتحقق من خلال وضع معايير عالية من المهنية، وتحري الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن، ويجب على وسائل الإعلام تجنُّب نشر أخبار الجريمة، والعنف، أو الاضطرابات المدنية أو ما يسبب الضرر للأقليات، وعليها أن تحقق التعددية، بحيث تعكس تنوع المجتمع، مما يتيح الوصول إلى مختلف وجهات النظر وحقوق الرد.

أما التدخل في شؤون الصحافة فيكون في إطار المصلحة العامة، "على أن يقوم الرأي العام بهذا الدور، عندما يرى أن وسائل الإعلام قد نحت منحى خطيراَ في الخوص بأخبار الجنس والجريمة والعنف" (الصقور، 2012، 29)

وقد أدت هذه النظرية إلى "وضع قواعد للممارسة الصحفية وتنظيم التشريعات المضادة للاحتكارات الصحفية، وإقامة مجالس الصحافة، ووضع نظم لدعم الصحف" (حسن، 1991، 154).

مع نمو الحريات الصحفية والفكرية في العالم، كان التطوُّر في الجانب التكنولوجي قد قطع أشواطاً كبيرة، فمع بداية الألفية الثالثة، والتطور الكبير في جهاز الراديو، في أواخر القرن التاسع عشر، شهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة، انعكست آثارها على وسائل الإتصال، وتجاوز الإتصال الرقمي الحدود الجغرافية والسياسية للدول في مختلف أنحاء العالم. و"خلقت تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإتصالات في موازاة ذلك، فضاءً افتراضياً كونياً، تنتقل شتى أشكال الرموز والبيانات بداخله، في زمن آني، دون رادع جغرافي أو سياسي كبير يذكر" (الطاهات والدبيسي، 2011، 21). ويُعرَّف الإتصال الرقمي بأنه:" العملية الاجتماعية، التي يتم فيها الإتصال من بُعْد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الإتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد، 2007، 25).

وبفضل الإذاعة وانتشارها، شاعت المعرفة ووصلت إلى جميع شرائح وفئات الناس حتى الأميِّ منهم. وبعد أن أصبحت الإذاعة وسيلة هامة من وسائل الإعلام والتثقيف، "اهتمت منظمة

اليونسكو وشجعت على إنشاء المحطات الإذاعية في البلاد المختلفة، لتؤدي دورها في التنوير ومحو الأمِّيَّة، في كثير من الدول النامية" (نصار، 2007، 280).

وكان لجهود منظمة اليونسكو أثراً في تطوير وتحديد استراتيجية الإتصال المعتمدة في عام 1989م، التي تقضي بـ "تشجيع التداول الحر للمعلومات على المستويات الدولية والوطنية، وتعزيز النشر الأوسع والأكثر توازناً للمعلومات، من دون أي عائق أمام حرية التعبير، وتعزيز قدرات الإتصال في البلدان النامية، بهدف زيادة مشاركتها في عملية الإتصال"

()http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001631/163102a.pdf

كما أن قدرة وسائل الإعلام المختلفة على إحداث التغييرات الايجابية المطلوبة، دفعت العاملين فيها إلى استثمارها وتوجيهها لدفع عجلة التقدم والبناء في المجتمع، والعمل "ضمن مفهوم الإعلام التنموي (Development Communication) أو الإتصال الإنمائي الذي يتميز بأن رسالته تحمل مضموناً يعالج جانباً من جوانب الحياة المتعددة، التي تحتاج إلى تنمية قدرات المتلقي فيها" (الموسى 2003، 132). كما أن

> "المزايا التي تتمتع بها الإذاعة كوسيلة إعلام شعبية واسعة الانتشار، ساهمت في تعزيز دور عملية التنشئة الاجتماعية، خصوصاً وأن للإذاعة بعداً تاريخياً عميقاً في خدمة الجماهير، ولها قدرة على التأثير في سلوك وقيم وتطلعات المستمعين بشكل قوي" (الصقور،2012، 172).

فالإذاعة باعتبارها إحدى وسائل الإعلام التنموي- خاصة في الدول التي ترتفع فيها نسبة الأمية- التي إن وجِّهتْ بشكل جيد، ستؤدي إلى "التأثير على الإطار المرجعي عند المتلقي، وإحداث التغيير في مخزونه المعرفي، ويؤدي ذلك الفيض من المعلومات، إلى إعادة تشكيل الوحدات المعرفية، ومن ثم الصورة العقلية، فتتغير، ويتغيَّر السلوك تبعاً لذلك" (الموسى، 2003، 134).

والإذاعة بما لديها من مواصفات تعتبر "عامل من عوامل التغيير الاجتماعي، استطاعت أن تحدث تغييرات كبيرة في اتجاهات ودوافع واحتياجات ومعلومات ومعارف المستمعين" (الصقور، 2012، 172). فالانسان يكتسب آرائه ومعتقداته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (socialization)، وهي:

"عملية تعلُّم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الإنسان [طفلاً- مراهقاً- راشد] سلوكاً ومعايير واتجاهات، مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، حتى يتمكن من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة" (السيار، 1986، 198)

وعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية، تسعى إلى توجيه الفرد والاشراف على سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية (خضير، 2012، 214). كالأسرة والمدرسة ودور العبادة والرفاق ووسائل الإعلام.

وتساهم وسائل الإعلام في "نشر المعايير الاجتماعية، وأنماط السلوك المقبولة في مجتمع ما، كما أنها تبرز المعايير غير المحمودة أو المرفوضة اجتماعياً، تبعاً لخصائص ذلك المجتمع" (صبري وعبده، 2008، 69). ولعل دور وسائل الإعلام يتلخص في "نشر المعلومات المتنوعة، وإشباع الحاجات النفسية المختلفة، ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، والتوافق في المواقف الجديدة" http://www.annabaa.org/nbanews/62/273.htm)().

إلاً أن تأثير وسائل الإعلام على الأفراد، لا يحدث بشكل فوري ومباشر، فالتأثير يعني "التغيير في الإدراك الذي ينجم عند المتلقي نتيجة رسالة المرسل، ويعتبر التأثير العنصر الأصعب في نموذج الاتصال، ويعود سبب ذلك لصعوبة الوصول إلى نتائج قاطعة حول مدى تأثير الاتصال الجماهيري على الناس" (الموسى (أ)، 2012،91).

كما أن التغيير في السلوك الانساني "لا يحدث بين عشية وضحاها، بل يستغرق في العادة زمناً طويلاً" (الموسى (أ)، مصدر سابق،92). لذا يحتاج المتلقي إلى فيض من الرسائل الإعلامية لتؤثر فيه، فالإعلام أحد مصادر التنشئة الإجتماعية، وليس كلها.

وتسهم إذاعة أمن FM الأردنية، بوصفها وسيلة إعلامية متخصصة، في توجيه السائقين وتزويدهم بالمعلومات التي قد تساعد في تغيير سلوكهم المتعلق بالقيادة نحو الأمثل، وذلك من خلال طرح رسائل مكثفة ومستمرة، تتعلق بأهمية الالتزام بقواعد السير والمرور، إلى جانب ما تقوم به بقية مؤسسات المجتمع، التي تسهم في هذا الجانب، وتؤثر على السائق.

4-2 تاريخ البث الإذاعي

تُعتبر الإذاعة من أقدم وسائل الإتصال في العالم، حيث بدأ استخدامها بعد الثورة الثالثة للاتصال، اي الثورة الالكترونية، التي بدأت مع اختراع التلغراف عام 1835 (الموسى، 2010، 101). ويرجع إختراع الراديو لعام 1865م، "عندما تنبأ العالم جيمس ماكسويل، بوجود الموجات الكهرومغناطيسية، وخرج بنظرية مفادها، أنَّ الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن تنتقل خلال الهواء بسرعة الضوء" (نصار، 2007، 272).

واستناداً على العديد من تجارب العلماء الذين سبقوه، تمكن العالم (جوليلمو ماركوني) (1874-1937)، في عام 1896م من نقل الصوت عبر الأثير، مستنداً على نظريات العالم (هنريك هيرتز)، وكان لهذا الاختراع الأثر الكبير في الوصول إلى جهاز الراديو (الرويس، 2010، 23).

أما عن بدايات استخدام موجات الراديو، فقد كانت البحرية الأمريكية أول من استخدم الراديو في تبادل الإتصال بين سفنها وإدارتها البحرية، وبين تلك السفن بعضها وبعض، وذلك بعد أن استطاع ماركوني عام 1897 تطوير جهاز لا سلكي يناسب الاستخدام في البحر، كما استخدمه رجال الأعمال بغرض عقد الصفقات التجارية (حلواني، 1982، 9). ومع انتشار طريقة استخدام الراديو "نشأت فكرة الاذاعة Broadcasting، على أساس إذاعة أنباء غير سرية، يستطيع عدد كبير من الناس سماعها بوضوح وعلانية" (حلواني، مصدر سابق، 10).

بدأت تجارب البث الإذاعي في الولايات المتحدة، وكانت هناك عدة محاولات فردية في هذا المجال، ويعتبر عام 1906م الميلاد الحقيقي لأول إذاعة، عندما استطاع العالم (فيسيندون) من جامعة (بتسبيرج) في ولاية بنسلفينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، أن ينقل الصوت البشري والموسيقى إلى مسافات بعيدة (شلبي، 2009، 798).

أما أول محطة إذاعية، ذات بث منتظم فكانت محطة (كادكا)(K.D.K.A) الأمريكية، التي ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وقامت بنقل نتائج الإنتخابات الرئاسية الأمريكية، عام 1920م (الشاري، 2010، 36).

ثم انتشرت الإذاعات بشكل سريع في بريطانيا، وأوروبا وأمريكا، وتطورت لتصبح صناعة قائمة بذاتها، من حيث المعدات الإذاعية كمحطات الإرسال وأجهزة الاستقبال وغير ذلك. و"استمرت المحاولات التجريبية لتحسين الخدمة الإذاعية المقدمة من خلال الراديو طوال سنوات الحرب العالمية الأولى، مما جعل الإذاعة وسيلة إتصال متطورة، لها أهمية كبيرة في عالم الإتصالات" (حلواني،1982، 10). ويُذكر أن "أجهزة الراديو أصبحت أكثر شيوعاً في البيوت الحضرية والمقاهي في سنة 1938 م" (بويد 2007، 87).

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945) حظي الراديو باهتمام كبير من قبل الشعوب، لتتبع أخبار الحرب، وفي تلك الفترة:

> "فطن بعض الساسة إلى أهمية الراديو في حث الهمم واستنفار طاقات ومشاعر المستمعين، فكان للخطابة السياسية التي مارسها كل من (أدولف هتلر) و(ونستون تشرشل) و(برونو موسوليني)، والتي كانت تذاع للشعوب الأوربية من خلال الإذاعات الوطنية، دورها في إلهاب حماس الجماهير وتحفيزها للقتال"
>
> (http://sic-mosta.own0.com/t77-topic)

ويمكن القول أن السنوات الممتدة بين "عامي 1930 و1948م، تُمثل الفترة الذهبية للراديو نظراً لانتشاره عالمياً وجماهيرياً، بالاضافة إلى أن الراديو قد لعب دوراً مهماً في عمليات الدعاية والحرب النفسية أثناء الحرب العالمية الثانية" (زعموم، وبومعيزة، 2007، 25). وقد زاد إنتشار الإذاعة "باختراع الترانزستور عام 1947م (http://sic-mosta.own0.com/t77-topic) وازدادت أهميتها بشكل كبير، نتيجة ظهور أجهزة الراديو صغيرة الحجم، التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر، والتطور الكبير في راديو السيارة، الذي أصبح متوفراً في جميع السيارات، بالإضافة إلى البث باستخدام تردد (FM) مع ما يتمتع به من جودة الصوت (الشاري، 2010، 40-41).

عمل الراديو على مدار السنوات على إحداث نقلة حقيقية في منظومة الاتصال البشري، وكان اختراعه بداية لتغيير التاريخ، ونقطة إنطلاق نحو ثورة اتصال جديدة، عجَّلت بتقدم المجتمعات البشرية، وفتحت آفاقاً للتواصل في كافة ارجاء المعمورة، فما هو مبدأ عمل هذا الاختراع؟

5-2 كيف يعمل الراديو:

يقوم البث الإذاعي المسموع على نظامين أساسيين هما:

1- نظام البث التماثلي Analog 2- نظام البث الرقمي Digital

"كان النظام التماثلي Analog يستخدم حتى اوائل التسعينات في كل دول العالم، وتحديداً في عام 1993م، كانت بداية الثورة الرقمية الجديدة بظهور البث الرقمي Digital، التي أتاحت إمكانيات كبيرة في مجال الاتصال وتقنياته المختلفة، فقد كان لهذه الثورة الفضل في ظهور الوسائل الإعلامية الحديثة الفائقة السرعة في نقل البيانات (صور ورسوم ونصوص وصور متحركة) وبدقة كبيرة، إلى جانب ما أتاحته من وسائل تخزين للبيانات صغيرة الحجم، ولكنها تستطيع أن تحمل كميات هائلة من البيانات" (صبري وعبده، 2008، 79).

في نظام البث الإذاعي "يتم تضخيم الإشارات الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات أو آلات قراءة الاسطوانات، أو الأشرطة المغناطيسية، أو الأقراص الليزرية" (الشاري، 2010، 42). ومن ثم يتم إرسال هذه الموجات الصوتية أو الإشارات الكهربائية إلى "غرفة المراقبة في الاستديو، حيث يتم تقويتها، وبثها إلى هوائي الارسال، ليقوم بدوره بتوزيع الموجات الكهربائية -التي وصلت إليه بعد وضعها على موجات حاملة- إلى جميع الجهات المقصودة بالبث" (المحنة، والقادري، 1990،10). بعد أن تنتشر الموجات الراديوية في الفضاء، "يلتقطها هوائي استقبال تلك الموجة، ومن ثم يستخلص الإشارة المفيدة من الموجة الحاملة، ويوصلها إلى مكبر الصوت" (الشاري، 2010، 42). ويتم توليد الموجات الحاملة حسب التردد المناسب لنظام المحطة الإذاعي، والتردد هو "عدد المرات التي تكرر فيها الموجة نفسها في الثانية الواحدة، وتقاس بوحدة ذبذبة لكل ثانية (الهيرتز Hertz)" (أبو عرقوب، 2012، 72).

عندما تخرج الموجات الصوتية الكهروبائية (الكهرومغناطيسية) من غرفة المراقبة، تكون "متساوية في شدتها، وبحاجة إلى تغيير في شدتها" (المحنة، والقادري، 1990،9). فيتم "تحميلها فوق موجات حاملة، حيث تصبح هذه الموجات مُشكّلة أو مُضمَّنة، وتسمى هذه العملية التعديل أو التضمين Modulation" (المحنة، والقادري، مصدر سابق،11).

ويُقصد بالتعديل "إدخال تيار آخر يوصل بالدائرة الكهربائية للمذبذب بوساطة مايكروفون، فتقوم موجات الصوت الآتية من الميكروفون وهي موجات كهربائية، بتعديل الموجات

الكهرومغناطيسية، ثم تبث إلى الهواء بطريقة تسمى الارسال أو البث عن طريق الهوائي" (المحنة، والقادري، مصدر سابق، 9). وللتعديل أشكال مختلفة سواء كان النظام تماثلي أو رقمي:

1) AM = Amplitude Modulation البث الإذاعي بالتعديل السعوي:

تضمين الاتساع (AM): هو طريقة للبث تُعدَّل فيها قوة الموجة الحاملة لتوافق التغيرات في الموجة الترددية السمعية، يتراوح نطاق التردد فيها من "535 إلى 1605 كيلوهيرتز" (الشاري، 2010، 41). ويتم في تعديل الاتساع AM"التغيير من خصائص الاتساع للموجة الحاملة بما يتناسب مع الموجة المحمولة" (أبو عرقوب، 2012، 73). "والسعة (Ambulation) هي التي تتعدل أي مدى تحجم الموجة، لذلك سُمي هذا النوع من التعديل (التعديل السعوي)" (الشاري، 2010، 52).

وقد استعمِلت محطات تضمين الاتساع (AM) لأول مرة في بدايات عام 1920م، أي مع بدايات البث الاذاعي، وهي "تستخدم نطاقات الموجات الطويلة والمتوسطة، والقصيرة"(الشاري، مصدر سابق،61). وتبث على ترددات "تتراوح بين 525 و 1605 كيلوهيرتز (موجات متوسطة)، ونطاق الموجات القصيرة بترددات تتراوح بين 15- 30 ميجا هيرتز" (الشاري، مصدر سابق، 65).

2) FM = Frequency Modulation البث الإذاعي بتضمين التردد:

تضمين التردد (FM): هو طريقة للبث يقصد بها "التغيير من خصائص التردد للموجة الحاملة بما يتناسب مع الموجة المحمولة" (أبو عرقوب، 2012، 73). ويقع "نطاق هذا التردد بين 88 ميجا هيرتز و 108 ميجا هيرتز، وهو مخصص فقط لاستخدام البث الإذاعي لمحطات الـ FM المختلفة" (Smith, 1985, p 269). ويقصد بالتعديل (Modulation) "تشكيل الموجة الصوتية، أي تغيير شكلها" (الشاري، 2010 ، 52).

ويقسم تعديل الاتساع AM إلى مجموعة من الموجات (أبو عرقوب، 2012، 73):

1- الموجة الطويلة Long Wave : يبلغ التردد فيها ما بين 155 كيلو هيرتز إلى 515 كيلو هيرتز، وهي موجة أرضية لها خصائص الحيود، أي أنها تتبع منحنى الكرة الأرضية، وتستخدم في الإذاعات المحلية.

2- الموجة المتوسطة Medium Wave: يقع ترددها ضمن المدى 522 كيلو هيرتز و 1.6 ميجا هيرتز، وهي موجة أرضية تستطيع أن تغطي مناطق شاسعة، وهذا المدى من الترددات يستخدم في كثير من المحطات الإذاعية.

3- الموجة القصيرة Short Wave: هي موجات سماوية تستخدم من قبل الإذاعات الدولية الموجهة، وهذه الأمواج تُرسَل إلى السماء حيث تنعكس في طبقة الأيونوسفير المتأينة، لتصل إلى هوائي المستقبل، تقع ضمن المدى 1.6 ميجا هيرتز إلى 30 ميجا هيرتز و 108 ميجا هيرتز، وهذا المدى هو المخصص للبث الإذاعي.

بالاضافة إلى أن هناك **الموجة القصيرة جدا** Verey Short Wave: وهي "أمواج متناهية القصر، ويمكن استقبالها داخل حدود البلد التي تبث منها المحطة، وتتيح هذه الموجة استقبالاً شديد الوضوح، وتبثُّ عليها محطات التلفزيون وإذاعات FM" (المحنة، والقادري، 1990،11). ولأن البرامج المحلية تُرسَل على الموجات المتناهية القصر، لذا "يُصبح عدد مستقبليها محدود مثل إذاعات FM، وأما الموجات المتوسطة فيرسل عليها البرنامج العام مثل الاذاعات الحكومية، أما الموجات القصيرة فهي الموجات الموجهة إلى الدول الأخرى في القارات الأخرى (المحنة، والقادري، مصدر سابق،11).

يُرسِل هوائي الإرسال نوعين من الموجات الإذاعية هما: السماوية والأرضية، أما الموجات السماوية وهي موجات تضمين الاتساع (AM) فإنها "تنتشر في الفضاء، وبوصولها إلى طبقة الغلاف الأيوني فإنها تنعكس باتجاه الأرض، مما يُتيح وصول البث الإذاعي إلى أماكن بعيدة جداً عن هوائي الإرسال" (الشاري، 2010، 61). غير أن هذه الموجات "تكون عرضة للتداخل والتشويش" (الموسى (أ)، 2012، 53).

أما الموجات الأرضية (تضمين التردد FM) فإنها "تنتشر انتشاراً افقياً متبعة تَعرُّج سطح الأرض لمسافة قصيرة نسبياً" (الشاري، 2010، 61). ويتميز تضمين التردد FM "الذي يبعث الإشارات على شكل أُفقي، بإمكان استقبال الإشارات نقية خالية من التشويش، غير أنَّ المسافات التي يُغطيها هذا البث تكون قصيرة ومحدودة" (الموسى (أ)، 2012، 53). ويتميز هذا الإرسال "بشدة نقائه ومحاكاة أصواته الأصوات الطبيعية" (الشاري، 2010، 62). وإلى جانب ذلك "فإنه لا يتأثر بالموجات التي تَصدُر عن الأجهزة الكهروبائية، ويحتاج إلى وجود محطات تقوية

(Repeaters) تقوم بتقوية الموجات الأرضية وتكبيرها وتنقيتها وإعادة إرسالها مرة أخرى" (أبو عرقوب، 2012، 73).

إلاّ أن نطاق تغطية نظام (FM) في الإرسال أقل من نطاق التغطية نظام AM "فترددات FM تقلّص من اتساع النطاق الجغرافي لمحطات الراديو، وبالتالي يزداد التوجه نحو مخاطبة أعداد أقل من الجماهير ذات الخصائص المتشابهة" (صبري وعبده، 2008، 82). لذلك تبث عليه إذاعات FM المحلية.

وقد عرف راديو FM "أول مرة على يد (إدوين ارمسترنغ) الذي أجرى أبحاثه من (1928- 1934م) وفي عام 1940 تم إطلاق أول محطة تجريبية له" (Smith, 1985, 62). ولقد "كان من أهم نتائج استخدام موجة (FM) للبث والإستقبال تعدد القنوات الإذاعية وتنوع ملكيتها، وظهور الإذاعات المتخصصة، وانتشار الإذاعات المحلية التي تُعنى بمنطقة دون أخرى" (شلبي،2009، 3).

ويذكر أن محطات (FM) شهدت في الخمسينات تطوراً كبيراً باستخدام تقنية "hi-fi" (High Fidelity) أي الدقة العالية في إخراج الصوت. وظهرت في التسعينات تقنية جديدة ساعدت في تقوية بث FM، وهي الديجيتال (digital)، أو البث الإذاعي الرقمي، الذي يمتاز بنقاء الصوت، لأنه أقل عرضة للتداخل (interference)، حيث تتم معالجة الإشارة الصوتية بالكمبيوتر، بشكل يضمن وصول الصوت إلى المستقبل، كما ورد من مصدره دون أي تشويه. وتطوَّر البث الإذاعي كذلك بدخول الإذاعات عبر الشبكة العنكبوتية (66 -63 ,Smith.1985).

ولعل هذا يبين أسباب التوجه على إذاعات FM، وسرعة انتشارها، حيث أنها كانت "وسيلة إعلان ناجحة، ولعل الهدف التجاري كان أبرز ما جذب أصحاب الإستثمار إلى انشاء محطات إذاعية، ثم تطور هذا الهدف واصبحت الاذاعة تخدم أهدافاً اخرى لا تقل أهمية عن غيرها، كالإخبار والتثقيف والترفيه والمشاركة" (نصار، 2007، 276). ويرى (Smith- 1985) أن نجاح هذه المحطات، ومنافستها مع محطات AM، يعود إلى ثلاثة أسباب (Smith,1985,64-65):

1- الاستناد إلى الابحاث التي أُجريت لتحديد الجمهور المستهدف، ومعرفة اذواقهم وعاداتهم.

2- زيادة الاعتماد على البرامج المحلية، التي نجحت في خدمة وتلبية حاجات الجمهور.

3- قيام هذه المحطات ببث الموسيقى، كالموسيقى الكلاسيكية، والروك، وغيرها، ونظراً لنقاء صوتها وعدم تأثرها بالتشويش، فقد حظيت باقبال واهتمام من قبل الجمهور.

6-2 الإذاعات في الوطن العربي:

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وحصول البلدان العربية تباعاً على استقلالها، عمدت الحكومات لتعزيز العمل الصحفي لديها باستخدام التقنية الالكترونية للاذاعة والتلفزيون.

وجاءت الإذاعات العربية في ظل ارتفاع نسبة الأمية، وسيلة اتصال وطني وشعبي قوية، وتخطّت الحدود والحواجز والعقبات التي كانت تَحول دون انتشارها، وذلك بفضل استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتطورة، وأجهزة الإرسال الحديثة، كالمرسلات القوية، والأقمار الصناعية، فخرج الإعلام إلى نطاق أوسع وأرحب مما كان عليه (الموسى، 2003، 268- 269).

وارتبطت نشأت الإذاعات الحكومية العربية، بحصول الأقطار العربية على الاستقلال السياسي، "وصار الراديو واحداً من رموز الاستقلال الوطني عن الاستعمار الاجنبي، فالاذاعة الوطنية مثلها مثل العلم والنشيد الوطني ومقعد الأمم المتحدة" (صبري وعبده، 2008، 14).

وقد ظهرت أول إذاعة عربية في مصر في منتصف العشرينات من القرن الماضي، التي كانت حينها خاضعة للحماية البريطانية منذ عام 1881م، ثم تتابع إنشاء الإذاعات العربية. "لكن بداياتها كانت ضعيفة، نشأت في معظمها من خلال قوات الإحتلال الفرنسي والإيطالي، كما هو الحال في لبنان وليبيا والجزائر؛ وذلك لخدمة مواطني تلك الدول ومصالحها الإستعمارية بالدرجة الأولى" (رويس، 2010، 25).

أما في الثلاثينات فقد ازداد انتشار الإذاعات في الأقطار العربية، "وبدأت بعض الإذاعات الأجنبية (كهيئة الاذاعة البريطانية) ببث برامجها العربية، وفي الأربعينات والخمسينات والستينات ازدادت أعداد الإذاعات العربية، كما ازدادت قاعدة المستمعين لتلك الإذاعات" (الموسى (أ)، 2012، 330).

وتختلف بداية نشوء كل إذاعة من دولة إلى أخرى في ظلال الاستعمار والحماية الأجنبية، فقد بدأت في العشرينات في كل من الجزائر عام 1925، ومصر عام 1926، والمغرب عام 1928م.

وفي الثلاثينات شهدت كل من تونس عام 1935م، وفلسطين والعراق عام 1936م، ولبنان عام 1938، وليبيا عام 1939م، تأسيس إذاعات في كل منها.

وفي الأربعينات تأسست إذاعة في كل من السودان عام 1940م، وسوريا عام 1941م، والصومال عام 1943، واليمن عام 1947م، والسعودية عام 1948م.

وفي الخمسينات شهد الأردن تأسيس الإذاعة عام 1950م، وفي الكويت تأسست الإذاعة عام 1951م، وفي جمهورية اليمن الديمقراطية عام 1954، والبحرين عام 1955م، وموريتانيا في عام 1956م.

أما في الستينات فقد تأسست الإذاعات في كل من قطر عام 1968م، وفي دولة الإمارات العربية في كل من إمارة (أبو ظبي، والشارقة، ورأس الخيمة، وأم القوين) في الفترة الواقعة من عام (1969- 1978م).

ومع دخول السبعينات توالى تأسيس الإذاعات في كل من سلطنة عمان في عام 1970، وأخيراً في فلسطين عام 1995م (الموسى (أ)، مصدر سابق، 330).

2-7 الإذاعات في الأردن

في بداية الألفية الثالثة، عملت الحكومة الأردنية على إنهاء احتكار الدولة لملكية وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فصدر قانون الإعلام المرئي والمسموع المؤقت رقم (71) لسنة 2002، الذي سمح بإقامة إذاعات وتلفزيونات خاصة، والذي أُنشئَت بموجبه هيئة الإعلام المرئي والمسموع، وقد باشرت عملها في منتصف عام 2003، وهي هيئة مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية، تقوم بتنظيم العمل الإذاعي والتلفزيوني، بالاضافة إلى منح الرخص وتنظيم الأثير الإذاعي والفضائي في المملكة (www.avc.gov.jo).

وتكتسب هذه المرحلة التاريخية (بداية الألفية الثالثة) أهميتها على الساحة الإعلامية في الأردن، حيث تم انشاء العديد من وسائل الإعلام الخاصة، ومن بينها الاذاعات، التي تبث عبر موجة (FM) فوصل عددها عام 2013م، وحتى لحظة إعداد هذه الدراسة، إلى (28) إذاعة محلية عاملة (انظر الملحلق رقم 4).

انطلق راديو البلد عام 2000 كأول إذاعة عربية على الانترنت، وأول إذاعة أردنية مجتمعية، والإذاعة المجتمعية هي "نوع من أنواع الإذاعات المحلية الخدمية غير الربحية، تمتلكها وتديرها مؤسسة أو جمعية، تعتمد أساساً على موارد المجتمع الذي تعمل من أجله. أو مجموعة من الناس لديهم اهتمامات وخصائص مشتركة" (Fraser and Estrada,2001,3).

وفي عام 2005 حصل الراديو على رخصة، تمكنه من البث عبر موجة FM، ولم يشهد الأردن قبل عام 2000م إلا إذاعة رسمية واحدة، عندما "قامت حكومة الإنتداب البريطاني بانشاءها في مدينة القدس عام 1936"(الموسى (أ)، 2012، 360). وفي عام 1948م ونتيجة لأحداث الحرب وتقسيم فلسطين، قام الجيش العربي الأردني، بالتعاون مع بعض الموظفين العرب؛ الذين كانوا يعملون في القسم العربي في إذاعة الشرق الأدني، بنقل أجهزة البث وبحماية القوات المسلحة الأردنية، إلى منطقة رام الله في فلسطين. وكانت إذاعة الشرق الأدني تتكون من القسم الإنجليزي، والقسم العبري، والقسم العربي. ويديرها المستر (أودين صامويل) ابن المندوب السامي في فلسطين (نصار، 2007، 283).

وكانت إذاعة الشرق الأدنى وهي المحطة البريطانية التي تبث باللغة العربية، قد تأسست في فلسطين عام 1941م "لاجتذاب العرب للانضمام للقوات البريطانية والقوات التي تدعمها، بالاضافة إلى استغلال وسائل الإعلام للمحافظة على الاستقرار السياسي والاقتصادي في فلسطين، وهي المنطقة التي انتدبتها عليها عصبة الأمم" (بويد ، 2007، 4). ولكنها "قبيل الانسحاب البريطاني من فلسطين في أيار/ مايو1948 ، نُقلت إلى قبرص التي كانت لا تزال خاضعة للسيطرة البريطانية" (بويد ، مصدر سابق، 88).

وعندما قامت وحدة الضفتين عام 1950م، أصبحت محطة الإذاعة في رام الله، تعرف باسم (إذاعة المملكة الاردنية الهاشمية من القدس)، "وكانت تذيع بقوة (20) كيلو واط عبر الموجة المتوسطة، ولمدة 13 ساعة يومياً" (الموسى(أ)، 2012م، 360).

وفي عام 1956م، تأسست إذاعة جديدة في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية، كان مقرها جبل الحسين. وكانت تبث لمدة ساعتين باللغة العربية، وبقوة 20 كيلو واط، وتتضمن برامجها نشرتي أخبار، وتعليقات لعدد من الكتَّاب والسياسيين (نصار، 2007، 136). وكانت تُشرف عليها "مديرية التوجيه الوطني، إلى أن تم إنشاء إذاعة عمان الكبرى عام 1959م" (نصار، مصدر سابق، 137).

أما الإذاعة الأردنية الحالية في أم الحيران التي افتتحت عام 1959م، وكانت تبث بقوة 100 كيلو واط، فقد تمت توسعتها عام 1966م، فأضيف مبنى جديد إلى الإنشاءات القائمة، وأجنحة واستويوهات للطوارىء والبث المباشر (نصار، مصدر سابق، 287).

وجاء افتتاح التلفزيون الأردني في عام 1968م، وصدر قانون مؤسسة التلفزيون الأردني، وتطورت الإذاعة خلال السنوات التالية، وازدادت أقسامها، وساعات بثها، واللغات التي تبث بها، وفي الأول من أيلول عام 1985 تم دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة (العلاوين، 2009، 14).

في عام 1988م، تم افتتاح محطة الإرسال الجديدة في منطقة الحرانة (التميمي، 2009، 13). ومحطة الحرانة من "أضخم محطات الإرسال في العالم، وتشمل مرسلة تعمل على الموجة القصيرة بقوة 500 كيلو واط، ومرسلة تعمل على الموجة المتوسطة بقوة 1000 كيلو واط" (نصار، 2007، 163). وتشمل إذاعة المملكة الاردنية الهاشمية أربع محطات إرسال هي:عمان، عجلون، الحرانة، العقبة. ويتبع الإذاعة الأردنية كل من:

- البرنامج العام الذي يغطي بثه منطقة عمان الكبرى عبر التردد 88

- البرنامج الفرنسي: يغطي بثه مناطق عمان الكبرى، عبر التردد 90

- البرنامج الانجليزي: يغطي بثه مناطق عمان الكبرى 96,3، وعجلون 90,9، واربد 103,8والعقبة 99,7.

- إذاعة إربد الكبرى: تبث سبع ساعات يومياً، وتهدف إلى المساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، والتفاعل مع القضايا الوطنية المختلفة.

في عام 1994م، "عمِلت الإذاعة الأردنية على إدامة البث مدة 24 ساعة يومياً باللغة العربية، إضافة إلى برنامجين آخرين باللغتين الإنجليزية والفرنسية" (الموسى (أ)، 2012م، 360).

- كما تم افتتاح محطة عمان FM على موجة 99 ميجاهيرتز في عام 1999م، لتبث على مدار الساعة (العلاوين، 2009، 13)، ويغطي بثها مناطق عمان عبر التردد 99، والسلط عبر التردد 105، والعقبة عبر التردد 97,4، واربد عبر التردد 103,8.
- ويتبع الإذاعة الأردنية كذلك برنامج القرآن الكريم ، والبرنامج الرياضي هدف.

8-2 السياسة الإعلامية الإذاعية:

مع تزايد انتشار أجهزة الراديو وتأثيره جماهيرياً، بسبب التطور التكنولوجي للبث الإذاعي والإعلامي، "أدركت معظم الحكومات أهميته وسيطرت عليه" (روو، 1987م ، 31)، خاصة في ظل انتشار الأنظمة الإشتراكية والسلطوية، في كثير من دول العالم وبعض الدول العربية.

والإعلام السلطوي – كما يرى الباحث الأمريكي وليم روو (W.Rugh) - هو الذي يقوم "بدعم وتعزيز سياسات الحكومة، التي تسيطر على الاعلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال إعطاء (الترخيص)، الإجراءات القانونية، أو ربما بالوسائل المالية، ويسمح بمناقشة أمور المجتمع والجهاز الحكومي، ولكن ليس أمور رجال السلطة" (روو، مصدر سابق، 53).

إلا أن التغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، في ظل الثورة الرقمية التي عمت العالم، مع انهيار المنظومة الاشتراكية، بعد سقوط الإتحاد السوفياتي، وتنامي الحريات العامة، سمحت للعديد من الأنظمة السياسية العالمية، والعربية كذلك -التي لم تكن بمنأى عن ذلك كله- بوجود وسائل إعلام خاصة إلى جانب الوسائل الحكومية. ومنها الإذاعات، وتمكن المستمع العربي "أن يُسمع صوته للحكومة، بعد أن كان معتاداً لسنوات طويلة على خطاب إذاعي رسمي، يحمل وجهة نظر الحكومة" (صبري وعبدو، 2008، 47).

وكان من تداعيات الثورة الرقمية أو الرقمنة Digital Media التي بدأت بالفضائيات الغربية ثم العربية، إنشاء وسائل إعلام خاصة كالصحف الأسبوعية. والإذاعات الخاصة التي بدأت تبث عبر موجة FM، وحولت الرقمنة Digitalism الإعلام من "إعلام رسمي خاضع

للسيطرة والرقابة يقتصر على وظائف الإخبار والترفيه إلى إعلام شعبي، منفتح على جميع الاتجاهات" (الموسى (ب)، 2012، 98).

وكان (روو) قد صنف أنواع الصحافة العربية قبل الثورة الرقمية، ضمن درجات ثلاث هي: الموالية، التعبوية، المتنوعة، إلا أنه مع تغير وتطور الصحافة العربية بعد الثورة الرقمية أضاف درجة رابعة هي الإعلام الانتقالي، كما هو الحال في الإعلام الأردني مثلاً، ومن خصائص هذا الإعلام - كما ورد في الموسى- نقلاً عن روو "أنه يسمح بسيطرة حكومية في ذات الوقت الذي تظهر فيه درجة من حرية التعبير والتنوع" (الموسى، 2010، 98).

وانعكس ذلك على المناخ العام في الأردن، وتزايد ظهور الاذاعات نتيجة ظهور الثورة الرقمية التي يشهدها العالم، فمع "مطلع تسعينات القرن الماضي، سنَّ الأردن تشريعاً يُعلي من حرية التعبير، وكان ذلك استجابة لتظاهرات الربيع الأردني الأولى [هبة نيسان] التي اجتاحت البلد عام 1989م"(الموسى (ب)، 2012، 94).

وشهد عام 2000 انطلاق أول إذاعة خاصة عربية أردنية مجتمعية على شبكة الإنترنت عرفت باسم (عمان نت)، التي أصبحت في عام 2005م، إذاعة تبث عبر الأثير، وذلك بعد إنشاء هيئة الإعلام المرئي والمسموع، والسماح بتأسيس إذاعات خاصة تبث عبر موجة FM (رويس، 2010، 5).

وتتنوع ملكية إذاعات (FM) في الأردن حالياً، فمنها ما هو حكومي مثل عمان (FM)، وإذاعة القرآن الكريم، ومنها ما هو خاص مثل مزاج FM، وأيام FM وغيرها.

وتتنوع توجهات واهتمامات إذاعات FM في الأردن، بين إخبارية مثل: (صوت المدينة)، وترفيهية (مزاج FM)، وأمنيَّة (أمن FM)، ودينية (حياة FM).

وتتنوع لغات الإذاعات فمنها ما هو ناطق بالعربية كغالبية الإذاعات الأردنية، ومنها الناطقة بالإنجليزية مثل (Beat FM) و(Play FM).

ومن الإذاعات الأردنية ما هو مختص بالبث بنطاق جغرافي معين، كالإذاعات المجتمعية مثل (فرح الناس)، أو يغطي بثها كافة محافظات المملكة مثل (هلا FM)، بالإضافة إلى وجود

بعض الإذاعات الدولية، التي تقوم بإعادة البث داخل الأردن مثل: راديو سوا، ومونتي كارلو، وهيئة الإذاعة البريطانية.

وانعكس التطور الذي شهده الاردن، في قطاع التكنولوجيا والاتصالات، بشكل إيجابي على هذه الإذاعات، فلم تكتفِ بأن يكون لها تردد عبر الأثير فحسب، بل عملت على دخول الفضاء الالكتروني، وأسست مواقع لها على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تواجدها على شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي كالفيس بوك (Facebook.com)، وتويتر (Twitter.com) وغيرها، كذلك إمكانية التقاط بثها عبر الأقمار الصناعية، فزاد انتشارها عالمياً، وليس محلياً فحسب، لأن "امتداد المضامين الإذاعية إلى شبكة الإنترنت، في المواقع التي تحدثها تلك الإذاعات، يزيد من التفاعل الذي كان يقتصر أو يكاد على الهاتف والبريد العادي، ويأخذ هذا التفاعل أوجهاً متعددة" (شلبي،2009، 5).

أما عن محطات FM الإذاعية المرخصة والعاملة في الأردن، والتي بدأت بالبث منذ شهر نيسان عام 2004م، فقد بلغ عددها 28 محطة، بحسب بيانات هيئة الإعلام المرئي والمسموع لعام 2013م، وهذه الهيئة أنشأت بموجب قانون الإعلام المرئي والمسموع المؤقت رقم (71) لسنة 2002، وتتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري ومالي، وقد باشرت أعمالها في منتصف عام 2003م، وتحدد نظام منح رخص البث وإعادة البث الإذاعي والتلفزيوني، والتعليمات المتعلقة به (http://www.avc.gov.jo)

وستعرض الباحثة محطات FM الإذاعية العاملة بشكل موجز، ومرتبة بحسب سنوات التأسيس http://www.avc.gov.jo/sumaryarabic.html() (الملحق رقم 4).

2-9 محطات (FM) الإذاعية العاملة في الأردن:

1- إذاعة FM Mood

بدأ بثها في حزيران من عام 2004م، وتغطي عمان الكبرى على الموجة 92، تبث برامجها باللغة الإنجليزية، ويمكن الاستماع لبثها عبر موقعها الالكتروني (www.mood.fm)، وتعود ملكيتها لشركة النوارس للبث، التابعة لجمانة محمد، ومحمد وهدان.

تبث Mood المنوعات الموسيقية لكبار الفنانين من جميع أنحاء العالم، وتتوجه في بثها إلى جميع الفئات العمرية من محبي الموسيقى الغربية، وتقدم المنوعات الغنائية الغربية القديمة، التي ظهرت منذ سنوات السبعينات وحتى اليوم (http://www.mood.fm/about-moodfm).

2- إذاعة FM Play

تأسست عام 2004م، وبدأت أول بث لها في شهر تشرين الأول من نفس العام، ويغطي بثها منطقة عمان الكبرى، ويمكن الإستماع لها عبر التردد 99,6، في عمان وإربد، وتعود ملكيتها للشركة الحديثة للإعلام التابعة لرمزي الحلبي، ظافر يونس، ونزار القلاب.

تُعنى Play بتقديم الموسيقى والأغاني الغربية، والبرامج الترفيهية باللغة الإنجليزية. لتوفر أفضل تفاعل مع الراديو طوال اليوم، وكل يوم (https://www.facebook.com/Play996/info) .

3- إذاعة هلا FM

تعود ملكيتها لمديرية التوجيه المعنوي- القوات المسلحة الأردنية، ويغطي بثها كافة محافظات المملكة، وتبث في عمان الكبرى عبر التردد 102,1و104,2 في عجلون والكرك على 94,3، وفي إربد والرويشد على 91,3، وفي العقبة على 91,1، وفي البتراء والصفاوي على 105,4، وفي الطفيلة على 94,7، وفي منطقة النبي يوشع والسلط على 94,7 (الملحق رقم 4).

كانت إذاعة (فن FM) تبث منذ عام 2004 عبر هذه الموجات، إلا أنه "في شهر آب من عام 2010م، ألغت القوات المسلحة عقدها مع الشركة المشغلة للراديو، فتوقفت إذاعة (فن) عن البث عبر هذه الموجة، وحلّت محلها إذاعة (هلا)، على نفس الموجات والترددات" (الرويس، 2010، 37).

4- إذاعة FM Beat

إذاعة ترفيهية، تأسست عام 2004، وبدأ بثها في كانون الثاني 2005م، وتُغطي منطقة عمان الكبرى، وتبث على تردد 102,5، تعود ملكيتها لشركة النوارس للبث، التابعة لجمانة محمد، ومحمد وهدان.

وهي محطة إذاعية ناطقة بالانجليزية، "تستهدف الشباب، وتهتم ببث الموسيقى الغربية من البوب، والهيب هوب، والروك" (http://www.mybeat.fm/about-beatfm).

5- إذاعة روتانا FM

هي جزء من مجموعة إذاعات تمتلكها مجموعة (روتانا) التابعة للأمير الوليد بن طلال، وهي إذاعة ترفيهية خاصة، تعود ملكيتها لشركة الكون للبث الاذاعي والتلفزيوني، التابعة لزيد جمعة ومهند خليفة. تأسست عام 2004م، وتبث على الترددات التالية: عمان، الزرقاء وإربد 99,9 السلط 90,3 العقبة 100,1 رأس النقب 90,5.

تهدف إذاعة روتانا إلى "نشر الثقافة الفنية العربية في كافة أنحاء العالم العربي بدرجة أولى، وكافة أقطار الكرة الأرضية بشكل عام، والترويج لنجوم (روتانا) عبر كافة الأساليب، وأحدث التقنيات الصوتية والسمعية والمرئية" (التميمي، 2009، 17).

6- إذاعة مزاج FM

تمتلكها الشركة الأهلية للبث الإذاعي، الممثلة لشركتي الشبكة العربية للإعلام التابعة لكل من (طارق أبو لغد، حازم أبو لغد وسميرة البسطامي)، وشركة النوارس للبث التابعة لـ (جمانة محمد ومحمد وهدان)، والشركة الأهلية "تمتلك استديوهات لإنتاج البرامج الإذاعية والمواد الصوتية لعدد من الشركات الأردنية والعربية" (الرويس، 2010، 38)

تأسست إذاعة مزاج عام 2004م، وبدأت أول بث لها في عام 2005م، وتبث في مناطق عمان الكبرى والوسط على التردد 95,3، وفي إربد والشمال على تردد 101,7، وتقوم مزاج "ببث الأغاني التى تُرضي أذواق المستمعين من مختلف الأعمار، فتقدِّم الأغاني الحديثة المميزة، مع مجموعة من الأغاني القديمة المشهورة، والتي تعيد المستمع لذكرياته القديمة"

(http://www.mazajfm.com/%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%AC)

7- إذاعة Sunny FM

إذاعة تمتكلها الشركة الحديثة للإعلام، التابعة لرمزي الحلبي، وظافر يونس، ونزار القلاب، وقد تأسست عام 2004م، ويمكن الاستماع لها في عمان الكبرى عبر التردد 105,1.

تبث إذاعة Sunny باللغة الإنجليزية وتقدم مختارات من الموسيقى والأغاني الغربية، وشعارها (اشعر بالموسيقى الجيدة) (Feel Good Music Station)، تعمل على تحسين المزاج من خلال الاستماع للموسيقى، ويمكن الاستماع لها عبر موقعها الالكتروني http://www.sunny.jo.، وهي تقدم للمستمع النصح والمشورة لحياته، وتضعه في صورة الأحداث المهمة التي تستضيفها (https://www.facebook.com/Sunny105.1/info).

8- راديو البلد FM

حصل راديو البلد أو عمان نت في عام 2005 على رخصة البث عبر موجة FM، بالإضافة إلى بثه عبر القمر الصناعي النايل سات، وعرب سات، في عام 2008، تغيَّر اسمه ليصبح (راديو البلد)، بينما بقي اسم عمان نت www.ammannet.net حصراً في موقعه الالكتروني.

ويتناول راديو البلد وهو مؤسسة غير ربحية، قضايا اجتماعية وثقافية وترفيهية، ورياضية، ويحمل شعار" صوت المجتمع، صوت الناس والبلد"، وينحصر بثه بحسب الترخيص داخل حدود العاصمة عمان وضواحيها، ويُسمع على التردد 92,4 (الرويس، 2010، 30- 31)، وكان راديو عمان نت قد "بدأ بثه عبر شبكة الانترنت عام 2000م، كأول إذاعة مجتمعية في الأردن وأول اذاعة عربية على شبكة الانترنت، وكانت "عمان نت" قد تأسست كمنظمة أردنية غير حكومية وبرعاية منظمة اليونسكو وأمانة عمان الكبرى" www.ammannet.net.

9- إذاعة صوت الغد FM:

إذاعة ترفيهية، تعود ملكيتها لشركة الأردن الدولية للبث الاذاعي، التي يمتلكها كل من: عمر أيوب، وهاني أيوب، وشركة الإنتشار التابعة لوسائل التسويق التابعة لكل من: نادين أوغسطين، ورابحة الأيوب، وهاني أيوب. تأسست عام 2005م، وتبث في مناطق عمان الكبرى والزرقاء على التردد (101,5).

وهي امتداد لاذاعة "صوت الغد التي بدأت في لبنان عام 1997م، ثم في سوريا عام 1999م، فاستراليا عام 2003م، وفي البحرين عام 2005م. وهي إذاعة تهتم بالأغاني المنوعة، العربية والغربية، والبرامج الاجتماعية والترفيهية" (http://www.sawtelghad.fm/?lang=en).

10- إذاعة FM Melody

بدأت بثها في عام 2005م، وتعود ملكيتها للشركة الأردنية للراديو والتلفزيون، وهي شراكة بين (سلمان النابلسي) ورجل الأعمال المصري (جمال مروان) الذي يمتلك شبكة Melody (قنوات فضائية، إذاعات، إنتاج موسيقي وسينمائي).

وتبث FM Melody في عمان الكبرى على التردد91,1، وفي الزرقاء على تردد 105,5 ، وتقدم الأغاني العربية والغربية، القديم والحديث منها، "وتهتم ببث وترويج الأغاني التي تنتجها شركة ميلودي للإنتاج الفني، وتملك الحق الحصري في بث الأغاني من إنتاج ميلودي، وبيعها في الأردن" (الرويس، 2010، 39).

11- إذاعة FM Virgin

تمتلكها الشركة الدولية لخدمات الإعلام، التابعة لمحمد الداوود، ورامي منصور، وقد تأسست في الأردن عام 2005م، وتبث على تردد 93,7. إذاعة فيرجن "الدولية هي واحدة من أكثر الشركات نمواً في مجموعة فيرجن ريتشارد برانسون، تأسست عام 2001م، ولديها بث بسبع لغات، وأكثر من 30 مليون مستمع" (http://www.virginradiojordan.com).

12- إذاعة حياة FM

تأسست في عام 2005م، وتعود ملكيتها لشركة السلام للإعلام المسموع، التابعة لموسى الساكت، ومحمد أبو الحاج، وتبثُّ في عمان الكبرى والزرقاء عبر التردد 104,7 ، وفي إربد على 96,7، والعقبة 102,7، والسلط على تردد 90,8 .

وإذاعة حياة بحسب القائمين عليها، تطمح إلى تحقيق رسالة إعلامية هادفة ومتوازنة، من خلال تقديم البرامج الدينية، والثقافية والاجتماعية، والأناشيد الإسلامية، والإبتهالات الدينية، رسالتها إيمانية: تسعى إلى تعميق الايمان بالله، وإنسانية: تسعى إلى خدمة الإنسانية والمجتمع، وقيمية: تلتزم بالقيم الاسلامية والمهنية، ونوعية: تلتزم العمل الإبداعي النوعي، وتخاطب ببرامجها وأخبارها فئات المجتمع المختلفة (http:// hayat.fm/ar/about_us.php).

13- إذاعة صوت المدينة FM/ (JBC)

تعود ملكية هذه الإذاعة لشركة البداد للإعلام والاتصالات التابعة لفطين البداد، وفارس البداد، وزايد البداد. وقد تأسست عام 2005م، وبدأت بثها التجريبي من إربد عام 2009م على التردد93,3 ، ثم انطلقت ليغطي بثها مناطق عمان الكبرى، والزرقاء، والسلط، ومادبا، على التردد 88,7.

ويُعتبر "راديو JBC ثاني انطلاقة اعلامية لمشاريع مجموعة قنوات البث الأردنية، حيث تم تأسيسه عام 2007. بعد صحيفة المدينة الورقية، ويبث البرامج المنوعة السياسية والاجتماعية والاخبارية والترفيهية والحوارية والرياضية" (http://jbcradio.com/pages9).

وتقدّم إذاعة صوت المدينة نشرات ومواجز إخبارية، يمكن تصفحها كذلك عبر موقعها الالكتروني (www.almadenah.net)، وقد تحول اسم الإذاعة التي تحمل شعار (بتسمعنا وبنسمعك) عام 2013 إلى (JBC Radio) اختصاراً للأحرف الأولى من اسم مجموعة قنوات البث الأردنية Jordan Broadcast Channels.

14- إذاعة معان FM

بدأت إذاعة معان أو (صوت الجنوب) بثها في عام 2006م، وهي تابعة لجامعة الحسين بن طلال، "تقع داخل الحرم الجامعي لجامعة الحسين، ومعظم القائمين عليها من الطلبة" (صبري وعبده، 2008، 60). ويغطي بثها منطقة معان فقط، وتبث على موجة 90,3.

وهي إذاعة "ذات أهداف تنموية موجهة للمجتمع المحلي، تأسست بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني والسفارة البريطانية"(http://www.al-jordan.com/vb/al-jordan40185). وتهدف إلى المساعدة في تحقيق التنمية في معان، من خلال تقديم برامج حوارية وإجتماعية وخدمية.

15- إذاعة أمن FM

إذاعة متخصصة بالتوعية الأمنية، وتعود ملكيتها لمديرية الأمن العام، تأسست في عام 2006م، وبدأت بثها في عام 2007، الذي يغطي كل من عمان، السلط الزرقاء إربد، مادبا، ورأس النقب على التردد 89,5.

تركز إذاعة أمن FM على خلق ثقافة مرورية، ونشر التوعية بين أفراد المجتمع الاردني، وتعمل على بث رسائل الإرشاد والتوجيه المتعلقة بالتوعية الأمنية، في مجالاتها المختلفة، بالإضافة إلى تفعيل دور المواطن في الحفاظ على الأمن.

تبث برامج منوعة، بالاضافة إلى النشرات الاخبارية والمواجز، الترويجات والارشادات، والتقارير المرورية، والاغاني الأردنية والعربية. وستعرض الباحثة لاحقاً لهذه الإذاعة بشيء من التفصيل.

16- إذاعة القرآن الكريم FM

تأسست إذاعة القرآن الكريم وبدأت بثها على موجة FM عام 2006م، وتعود ملكيتها لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وتبث في عمان على التردد 93,1، والعقبة على 91,5 وإربد على 98,7.

وتبث تلاوات قرآنية لعدد من القرّاء، وبرامج التفسير والفتاوى، والعقيدة والفقه الإسلامي، يقدمها مجموعة من رجال الدين، وفقهاء الشريعة، وتتبع الإذاعة الأردنية الرسمية (الرويس، 2010، 40).

17- إذاعة اليرموك FM

بدأت اليرموك FM أول بث لها في عام 2006م، ويغطي بثها إربد والشمال، ويمكن الإستماع لها على تردد 105,7، وهي تابعة لكلية الإعلام في جامعة اليرموك الحكومية، وقد تأسست "كثمرة تعاون بين جامعة اليرموك وجامعة غرب كنتاكي وشبكة انترنيوز الأمريكيتين، وتقدم موضوعات ومواد اخبارية وبرامج منوعة بما يخدم قضايا وحاجات المجتمع المحلي" (http://www.yu.edu.jo/index.php?option=com_k2&view=item&id=200&Itemid=428) وفي هذه الإذاعة "يقوم الطلبة بإعداد البرامج وتقديمها" (صبري وعبده، 2008، 60).

18- إذاعة FM Spin

(Spin الأردن) هي محطة إذاعية تقدِّم برامجها باللغة الانجليزية، تأسست في الأردن عام 2007م، وتبث في منطقة عمان الكبرى على تردد 94,1 وإربد على 91,9، وتهتم ببث الأغاني

الغربية الموجَّهة للشباب من عمر 15- 34 سنة، ، وتعود ملكيتها لشركة (Advanced Radio Broadcasting Company)، التي هي مشروع مشترك بين شركة (Accelerator Technology Holdings) الاستثمارية الأردنية التي أسسها الدكتور فواز الزعبي، و (Communicorp Group Ltd) وهي منظمة إعلام إيرلندية تمتلك 50 محطة إذاعية موزعة في ثماني دول أوروبية. تركز على خلق فضاء جديد للمستمعين، والاستفادة من هذا للمعلنين. وبيع المزيد من المنتجات والخدمات (http://spin.jo/business/aboutspin).

19- إذاعة أيام FM

تعود ملكيتها للشركة الحديثة للبث الإذاعي، وقد تأسست عام 2007م، وتبث في عمان على التردد 91,5، وإربد على 91,9، ومعان على 92,1، والعقبة على 95,1، وتعود ملكيتها لشركة (Advanced Radio Broadcasting Company) وهي مجموعة من المستثمرين، ومنظمة إعلام إيرلندية تمتلك 50 محطة إذاعية موزعة في ثماني دول أوروبية. وشركة (Accelerator Technology Holdings) وهي شركة إستثمارية خاصة، أسسها الدكتور فواز الزعبي، تركّز على إستثمار وبناء المشاريع في قطاع تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات في الوطن العربي (ملحق 4).

وإذاعة أيام (FM) إذاعة ناطقة باللغة العربية، وموجهة للفئة العمرية (20-39) سنة، وتقدم المعلومات والبرامج ترفيهية، والأغاني العربية (http://ayyamfm.jo/business/about_ayyam).

20- إذاعة فرح الناس FM

إذاعة مجتمعية تقدِّم الأخبار والبرامج الحوارية، تأسست عام 2007م، وتبث في مناطق عمان الكبرى والزرقاء على تردد 98,5، وهي جزء من "وحدة الاعلام والاتصال في مركز الأميرة بسمة للشباب، التابع لمعهد الملكة زين الشرف التنموي، الذي أسسه الصندوق الأردني الهاشمي (https://www.facebook.com/Farah.alnas.radio.fb/info).

تهدف الإذاعة إلى "تحقيق التنمية الاجتماعية، وتحسين نوعية حياة الأفراد من خلال زيادة معرفتهم وتحسين مهاراتهم" (التميمي، 2009، 20). وتؤمن بأن الشباب هم المستقبل، فتعمل على تطويرهم عن طريق طرح مواضيع ايجابية.

21- إذاعة فن FM

تعود ملكية إذاعة فن FM لشركة الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني، التي يمتلكها زيد جمعة ومهند خليفة. وقد تأسست عام 2008م، وتبث في مناطق عمان الكبرى على تردد 97,7، وإربد على تردد 103,3، والسلط على تردد 101,1.

وقد بدأت هذه الإذاعة أول بث لها في حزيران عام 2003م، وكانت تابعة لمديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية، وهي الإذاعة الأردنية الوحيدة التي كانت آنذاك تغطي كافة مناطق المملكة، بالاضافة إلى بثها عبر القمر الصناعي نايل سات. لكن "في شهر آب من عام 2010م، ألغت القوات المسلحة عقدها مع الشركة المشغلة للراديو، فتوقفت إذاعة (فن)، وحلت محلها إذاعة (هلا)، على نفس الموجات والترددات" (الرويس، 2010، 37).

وعادت إذاعة (فن FM) بعد توقف تجاوز الستة أشهر، لتبث برامجها ومنوعاتها عبر التردد 97,7، وتقدم برامج منوعة بالإضافة إلى الأغاني العربية.

22- إذاعة هوا عمان FM

تأسست وبدأ أول بث لها عام 2008م، وهي إذاعة إجتماعية خدماتية تبث أثيرها من أمانة عمان الكبرى على التردد 105,9، وتستهدف بخدماتها مناطق عمان الكبرى، وذلك من خلال "الاستماع لآراء المواطنين ومقترحاتهم التي تساهم في تطوير المدينة، بالاضافة إلى تعزيز قنوات الحوار واستقبال الملاحظات المتعلقة بعمل الامانة" (التميمي، 2009، 15). وتعمل إذاعة هوا عمان كذلك على "إبراز المشاريع التنموية التي تنفذها الأمانة في العاصمة، حيث تعد امتداداً لأذرع الأمانة الثقافية والاجتماعية، لما تقدمه من برامج ثقافية وتوعوية وترفيهية لتكون بذلك متنفسا للمواطن" (http://www.hawaamman.jo/content.aspx?Lookup=link1).

23- إذاعة الجامعة الاردنية FM

تعود ملكية هذه الإذاعة للجامعة الاردنية، وقد تأسست في عام 2008م، وتبث في عمان على تردد 94,9، وتديرها وحدة الإعلام والعلاقات العامة والثقافية في الجامعة الأردنية، وتهتم ببث مجموعة من البرامج الثقافة والحوارية، بالاضافة إلى القضايا الأكاديمية والطلابية،

وتحرص إذاعة الجامعة الأردنية على بث الأغاني العربية القديمة، التي تُعرف بأغنيات الزمن الجميل، ويمكن الاستماع لبثها عبر الرابط: (http://ujnews.ju.edu.jo/ujnews/JUFM.aspx).

24- إذاعة صوت الكرك FM

إذاعة مجتمعية تابعة لجامعة مؤتة، تبث على الموجة 91.9 ، يغطي بثها محافظة الكرك، وقد "تأسست عام 2008م، بالتعاون مع معهد الملكة زين الشرف التنموي وبتمويل من مؤسسة البحوث والتبادل الدولي International Research & Exchanges ((IREX) [1]، تبث برامج سياسية واخبارية مجتمعية وتنموية. ويساهم طلبة الجامعة في الإعداد والتقديم فيها" (http://www.mutah.edu.jo/radio).

25- إذاعة سياحة FM

تعود ملكيتها لشركة التطوير الإستراتيجي التجاري، التابعة لصالح سبأ، وقد تأسست عام 2010، وتبث على تردد 101,2 في داخل عمان.

وبحسب القائمون عليها انطلق صوت إذاعة (سياحة FM) كأول إذاعة أردنية متخصصة في مجال السياحية، بهدف ملء الفراغ في فضاء الإعلام السياحي المسموع، وتستهدف شرائح مختلفة من المستمعين، مواطنين وزوار وسياح.

وتسعى إذاعة سياحة FM من خِلال برامجها، ومن خلال تعاونها مع الجهات ذات العلاقة، وما تقدمه عبر أثيرها إلى بث وبلورة مفهوم السياحة بمعناه الحقيقي بين جمهور الخاصة والعامة (http://www.seyahafm.com/aboutus.aspx?id=3).

---

[1] - IREX: منظمة دولية غير ربحية، تأسست في عام 1968م، من خلال مجلس جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، تُعنى بتقديم برامج مبتكرة لتعزيز التغيير الإيجابي الدائم على المستوى العالمي، وتسعى لتمكين الأفراد والمؤسسات المحلية لبناء العناصر الأساسية للمجتمع؛ كجودة التعليم، وتشجيع وسائل الإعلام المستقلة، والتكنولوجيا لأغراض التنمية، وقضايا الجندرية، والشباب (http://www.irex.org/about-us).

26- إذاعة نجوم FM

تُعد هذه الإذاعة "امتداداً لقناة النجوم الفضائية المصرية، وتبث برامج ترفيهية تستهدف جذب الإعلان والمستمعين الشباب" (الرويس، 2010، 38)، وقد تأسست عام 2011م، وتبث في عمان عبر التردد 97,1. وتعود ملكيتها لشركة النجوم للبث الاذاعي، التابعة لمحمد الداوود.

تُقدِّم هذه الإذاعة "التي تحمل شعار (على كيفك)، الأغاني العربية على مدار الساعة" عبر أثيرها (http://www.nogoumfmonline.com/nogoum).

27 - إذاعة FM Energy

تأسست عام 2012م، وتبث على تردد 103,7 في عمان الكبرى، وتعود ملكيتها لشركة الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني، التابعة لزيد جمعة ومهند خليفة، والكون واحدة من الشركات الإعلامية الأسرع نمواً في الأردن، تضم مجلات: فيفا، ليالينا، وجو، وثلاث محطات إذاعية هي: راديو فن FM، راديو روتانا، وراديوEnergy .

تَلتزم هذه المحطة الأردنية الجديدة بتقديم أفضل نوعية من الموسيقى، وتقدِّم البرامج الترفيهية باللغة الانجليزية، والأغاني الغربية الحديثة. وتهتم برعاية الأحداث والفعاليات في جميع أنحاء عمان http://www.energyradio.jo/?q=node/72 ().

28 – إذاعة نشامى FM

تعود ملكية إذاعة نشامى FM للشركة الحديثة للاعلام، التي تضم كلا من إذاعتي (Play، وSunny) التابعة لرمزي الحلبي، وظافر يونس، ونزار القلاب.

وقد تأسست عام 2012، وبدأ بثها الفعلي بتاريخ 16/1/2013م، ويمكن الاستماع لها في عمان الكبرى عبر التردد 105,1.

وإذاعة نشامى FM هي الإذاعة الوحيدة في الأردن، التي تختص ببث الموسيقى والأغاني الأردنية لمطربين أردنيين فقط، وتستهدف فئة الشباب ضمن الأعمار من 15- 35 سنة (http://www.khaberni.com/more.php?newsid=91015&catid=16).

10-2 المحطات الإذاعية الدولية العاملة في الأردن:

بالاضافة إلى المحطات السابقة، قامت بعض الإذاعات الدولية بأخذ رخصة إعادة البث عبر الأردن، وهي على النحو التالي:

1- راديو سوا Radio Sawa

يَبثُّ راديو (سوا) في عمان عبر التردد 98,1، وعجلون عبر التردد 107,4، وتُشغّله "شبكة إذاعة الشرق الأوسط وشركة Middle East Broadcasting Networks (MBN) التي تُموّلها منحة مقدمة من إذاعة صوت أمريكا، وهي وكالة فيدرالية مستقلة يقوم بتمويلها الكونغرس الأميركي" http://www.radiosawa.com/info/radio_sawa/108.html(). وتعتبر إذاعة (سوا) إمتداداً لإذاعة صوت أمريكا، (Voice of America) أو (VOA) وهي

"الإذاعة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وهي من أشهر محطات الإذاعة في العالم. تأسست وبدأت في البث خلال الحرب العالمية الثانية عام 1942م، وتبث برامجها بأكثر من لغة، وقد بدأت إذاعة صوت أمريكا في تقديم برامجها المنتظمة الموجهة للعالم العربي باللغة العربية عام 1950، ولكن بعد أحداث 11 سبتمبر أوقفت الإذاعة بث البرامج باللغة العربية، وفي نفس الوقت أطلقت إذاعة تسمى راديو سوا"

().http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%AA_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9)%8A%D9%83%D8%A7

تَبين منذ إنشاء راديو سوا في عام 2002، "أن هناك حاجة الى نهج جديد للرد على التغيرات الديموغرافية في الشرق الأوسط، وكسب قلوب وعقول الشباب العربي وجلب انتباههم وكسب ولائهم، حيث كان أكثر من نصف السكان تحت سن ال 35 سنة" (Kassman,2007,2).

وراديو سوا "يبث حصرياً لمنطقة الشرق الأوسط نشرات أخبار قصيرة موزعة بين الأغاني، وتركز بشكل كبير على تصريحات واشنطن. حتى أنها وصفت بأنها أداة دعائية للولايات المتحدة" (Kassman, 2007,4).

تضع هذه الإذاعة على عاتقها حسب القائمين عليها مهمة "إعلام وربط ووصل الناس في جميع أنحاء العالم لدعم الحرية والديمقراطية" (http://www.bbg.gov/our-mission).

2- هيئة الاذاعة البريطانية British Broadcasting Corporation (BBC)

يُعتبر الشرق الأوسط منطقة مهمة لمحطات الإذاعة عبر الحدود والمستمعين منذ الثلاثينات، عندما "بدأ موسيليني البث الإذاعي من راديو باري (نسبة إلى موقع الإذاعة جنوب شرق إيطاليا) إلى الشرق الأوسط بالعربية" (بويد، 2007، 2).

وفي عام 1938م، أنشأت الحكومة البريطانية القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وكان أول قسم يبث بلغة أجنبية (صبري وعبده، 2008، 54). ويُذكر أن سبب إنشاء القسم العربي في BBC قيام "التحالف بين الفاشيين والنازيين، مما أزعج بريطانيا وأشعرها بالقلق تجاه الإذاعات التي كانت تبث البرامج المؤيدة لألمانيا باللغة العربية، والتي بدأت تبث من إيطاليا بعد غزوها للحبشة" (صبري وعبده، مصدر سابق، 54). ومع تزايد شعبية الإذاعة في التأثير في معنويات أعدائها من خلال الإذاعات الموجهة, "وجدت فيها بريطانيا على وجه الخصوص أداة خطيرة لنشر ثقافتها وآرائها السياسية، وغرس ما تريده من أفكار في نفوس وعقول مواطني المستعمرات البريطانية، ومخاطبتهم مباشرة بلغاتهم ولهجاتهم المحلية دونما حاجة إلى وسيط محلي" (بويد، 2007، 2). لا سيما بعد تزايد هجمات إذاعة (باري) الناطقة بالعربية على بريطانيا بعد عام 1935م، كذلك قلق الدبلوماسيين البريطانيين في كل من مصر وفلسطين وشرق الأردن، ومشيخات الخليج العربي التي كانت تعرف باسم دول الهدنة (بويد، مصدر سابق، 2). فأدركت بريطانيا حينها المخاطر المحتملة لنشوب نزاع دولي مسلح في المنطقة، وفي ذلك الوقت كانت هيئة الإذاعة البريطانية، قد بدأت بثها بلغات أجنبية، فتمت الموافقة على إضافة خدمة البث باللغة العربية، وبالفعل بدأ بثها الرسمي في عام 1938م (بويد، مصدر سابق، 3).

تُقدِّم BBC الأخبار العربية والدولية، وبرامج متخصصة عن الأحداث العربية والعالمية، بالاضافة إلى البرامج الحوارية، والثقافية والوثائقية، وتعليم اللغة الانجليزية. ويمكن الاستماع لها عبر موقعها (http://www.bbc.co.uk/arabic)

وقد تأسست في الأردن عام 2006، وتبث في عمان على تردد 103,1، وعجلون على تردد 89,1، و"تعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة اعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقها في الثالث من كانون الثاني عام 1938م" (http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml).

3- راديو مونت كارلو (RMC) Radio Monte Carlo

تعود ملكية راديو مونت كارلو (RMC) لإذاعة فرنسا العالمية، وقد تأسس في الأردن عام 2009م. ويبث في عمان على تردد 97,4، وعجلون 106,2، ويهتم بتقديم النشرات الإخبارية على رأس كل ساعة، وبالبرامج الإخبارية المتعددة، بالإضافة إلى الموسيقى والأغاني العربية والغربية، والبرامج الثقافية والفنية المتنوعة، وموقع الراديو الإلكتروني هو (www.rmc-mo.com).

ويعتبر راديو مونت كارلو (RMC) "الذي يرفع شعار (الإذاعة التي ستغيِّر الإذاعة) أول إذاعة فرنسية ناطقة باللغة العربية، تبث كل نشراتها الإخبارية وبرامجها في الشرقين الأدنى والأوسط على 28 موجة FM، وفي 13 بلداً، عبر موجات متوسطة المدى من قبرص" (http://www.france24.com/ar/quisommesnous-mcd.)

11-2 تصنيف إذاعات FM الأردنية:

بعد استعراض الإذاعات العاملة في الأردن، حتى لحظة إعداد هذه الدراسة، يمكن تقديم تصنيف للإذاعات فيها، حيث يُلاحظ وجود تنوع في أنماط ملكيتها، الذي يؤثر بالتالي على اتساع بثها، وشروط ترخيصها، فهي كما يلي:

1- الإذاعات الحكومية:

تمثلها الإذاعة الأردنية الرسمية بموجاتها العاملة المتعدة، والتي يغطي بثها كافة محافظات المملكة، بالاضافة إلى إذاعة القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وأمن FM التابعة لمديرية الأمن العام، وإذاعة هوا عمان التابعة لأمانة عمان، وإذاعة الجامعة الاردنية.

2 - الاذاعات الخاصة:

Mood FM، Play FM، هلا FM، Beat FM، روتانا FM، مزاج FM، صوت الغدFM، Sunny FM، ميلوديFM، Virgin FM، حياة FM، صوت المدينة FM(JBC)، Spin FM، أيام FM ، فن FM، سياحة FM ، نجوم FM، Energy FM، نشامى FM.

3 ـ الاذاعات المجتمعية:

راديو البلد FM ، معان FM، إذاعة اليرموك FM، فرح الناس FM ، صوت الكركFM .

4 ـ الاذاعات الدولية:

راديو سوا، هيئة الاذاعة البريطانية BBC، راديو مونت كارلو RMC

وقد لاحظت الباحثة بعد استعراض ملكية الإذاعات في الأردن، أن القطاع التجاري يتحكم في سوق الإعلام، وقد يفسِّر هذا تعثر مسيرة بعض الاذاعات وإغلاقها، بعد عدم قدرتها على دفع مصاريفها، لقلة الدعم المقدم لها أصلاً، أو الاستعجال في تحقيق الأرباح، أو نتيجة سوء إدارتها، وحتى الآن لم يشهد الأردن قيام إذاعة على يد إعلامي أو صحفي، أو من له علاقة مباشرة بالعمل الإعلامي، ولم تَشهد الأردن كذلك قيام إذاعات تعود ملكيتها لأحزاب سياسية مرخصة، فالمالك غالباً ما يكون تاجراً، أو صاحب رأس مال، أو شركة إنتاج فني وإعلامي.

وبالنظر إلى ملكية الإذاعات في الأردن، ربما يكون من المناسب الإشارة إلى موضوع تركز وسائل الإعلام في أيدي رجال الأعمال أو ذوي النفوذ، فعلى سبيل المثال تمتلك شركة الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني التي تعود ملكيتها لزيد جمعة ومهند خليفة كل من إذاعة فن و Energy و روتانا، وتمتلك "الحديثة للإعلام" التي تعود ملكيتها لكل من ظافر يونس ونزار القلاب إذاعات Play و Sunny ونشامى FM، أما "النوارس للبث" التي تعود ملكيتها لجمانة محمد ومحمد وهدان، فتمتلك إذاعة Mood و Beat والشراكة في إذاعة مزاج FM.

12-2 الإذاعات والتعددية:

إنَّ السؤال الذي يطرح نفسه، بعد وجود هذا الكم من الإذاعات في الأردن، هل مثّل العدد الكبير من الإذاعات في الأردن تعددية فكرية؟

يقول النقّاد، ومنهم وزير الإعلام الأسبق نصوح المجالي أن "تجربة الإذاعات في الأردن ما تزال جديدة، لم تكتمل معالمها بعد، ويتضح ذلك في المحطات التي لا تتناول قضايا المواطنين واحتياجاتهم، وتهتم بالموسيقى والغناء، ولا تحمل لوناً أو طابعاً يُميزها" (الرأي، 2009، 3).

وفي استطلاع أجرته مجلة التنمية الإدارية السعودية، يرى إبراهيم الصقعوب، وكيل وزارة الثقافة والإعلام من السعودية، التي شهدت هي الأخرى تأسيس عدد من إذاعات FM أن "هذه الإذاعات بحاجة إلى أن نشترك مع القائمين عليها، برسم الأهداف لبرامجها، لتكون مكملة للإعلام الرسمي مع إعطائها مساحة أوسع للنقد باعتبار بثها محليا"(التنمية الإدارية، 2012، 38).

ويقول الإعلامي والباحث في علم الاجتماع، والمذيع بإذاعة تونس رياض سمكة أن: "إذاعات FM ليس لها رسالة واضحة ولا استراتيجية ثقافية أو معلوماتية، فهي تعتمد على الترفية فقط، دون هدف يذكر يعود على المستمع، لذا فهو ترفيه مؤقت" (الرياض، ثقافة، 10 تشرين الأول 2012).

أما إبراهيم بن عبدالرحمن التركي، الخبير الإعلامي في إذاعة الرياض، فيقول: "لا أجد لها في معظم برامجها دورًا تثقيفياً أو تنويريًّا، بل تكاد تجسد التسطيح والرداءة في حواراتها المباشرة" (التنمية الادارية، 2012، 39).

ويرى حسين النَّجار أن "غالبية إذاعات الإعلام المسموع، يقدمون برامجهم بعشوائية، ويسعون وراء الإعلانات، ومذيعوها لا يتسلحون بالحس الإعلامي الراقي" (الرياض، ثقافة، 10 تشرين الأول 2012).

وحظيت الإذاعات الأردنية الترفيهية والغنائية على مدار السنوات منذ عام (2007 - 2012) بالمراكز الأولى في الإستماع، في حين لم تنافسها الإذاعات المجتمعية، أو الإخبارية، أو المتخصصة، وذلك حسب دراسات مؤسستي (أيركس) (IREX) و(إبسوس ميديا)(Ipsos)[2]، ويبدو أن "هناك ازدحاما غنائيا في محطاتنا بدون رسالة" (المجالي، 2009، 3).

[2]- Ipsos: مؤسسة أبحاث تسويقية عالمية، تأسست عام 1975م، ومصنفة كثاني أكبر شركة في مجال البحوث والدراسات الميدانية في العالم. تنتشر مكاتبها في أكثر من 65 دولة، ومقرها الرئيسي باريس."تقدم خدمات بحثية للعملاء، ضمن ستة تخصصات تتمثل في استكشاف إمكانيات واتجاهات السوق، اختيار المنتجات والدعاية، بناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء، دراسة الجماهير وتصوراتهم تجاه وسائل الإعلام، قياس اتجاهات الرأي العام في جميع أنحاء العالم" (http://www.ipsos-na.com/about-ipsos)

وبحسب آخر دراسة أجرتها مؤسسة (إبسوس ميديا) لشهر اكتوبر/ تشرين الأول، من عام 2012م، حيث قامت باستطلاع آراء الناس حول وسائل الاعلام الأردنية، وكانت النتائج المتعلقة بأكثر الاذاعات استماعاً، كما يلي:

احتل راديو روتانا المرتبة الأولى، بنسبة استماع 16,2% من الجمهور الأردني، يليه ثانياً هلا FM بنسبة 4,8%، ثم FM Amman ثالثاً بنسبة 4,7%، ورابعاً إذاعة القرآن الكريم بنسبة استماع 4,7%، وفي المرتبة الخامسة جاءت إذاعة أمن FM بنسبة 4,5%.

وتخلُص الباحثة إلى أن تزايد إهتمام إذاعات (FM) بفئة الشباب على حساب الفئات الأخرى، وتقديمها البرامج الشبابية التي تتسم بالايقاع السريع، وتركز على الكلمة والأغنية، في إطار سعيها للانتشار وجذب المعلنين، ولو على حساب المحتوى والمضمون، كما أن تنافس المحطات على المستهلك الجديد الذي يهتم بالتسلية والترفيه، أكثر من المواد الجادة والإخبارية، أدى إلى عزوف هذه المحطات عن الطرح الفكري والحواري الهادف إلا في أضيق الحدود.

وقد يكون ابتعاد هذه الإذاعات عن البرامج الإخبارية والجادة الهادفة، هو شروط الترخيص التي تلزم المحطة برخصة أخبار خاصة، فيما يبدو أن هيئة الاعلام المرئي والمسموع قد فطنت لهذا الأمر، فبحسب مدير الهيئة أمجد القاضي جاء التعديل على نظام البث وإعادة البث الإذاعي والتلفزيوني، الذي أقره مجلس الوزراء بتاريخ 3/9/2012م، والمتعلق بتخفيض الرسوم على الموجة الإضافية للمحطة الإذاعية نفسها من خمسة الى ثلاثة آلاف دينار، (حيث أن الأخبار تحتاج رخصة خاصة إضافة إلى رخصة المحطة الرئيسة)، ورفع قدرة البث للمحطة من واحد الى خمسة كيلو واط، دون تحمل المحطات أي كلفة اضافية – كما كان معمول به سابقاً- فإنه سيترتب على هذا الأمر تحفيز وتشجيع التنافس بين المحطات الاذاعية، والعمل بمهنية أكثر وبما يتماشى وخدمة المجتمع المحلي، وتناول قضايا مفيدة وأكثر إيجابية، بدلاً من الذهاب إلى البرامج الترفيهية أو غير الجادة. وسيكون لهذا القرار الأثر الأكبر في تشجيع المحطات على التوسع في نطاق بثها، لتصل الى نسبة أكبر من الجماهير وضمن ساحات جغرافية أوسع (الدستور، 2012، ص 12).

13-2 إذاعة أمن FM نموذجاً للإذاعة المتخصصة:

الإعلام المتخصص شكل من أشكال الإعلام الحديث، "يهتم بمجال معين من مجالات المعرفة الواسعة، ويتوجه إلى جمهور من المتلقين، معتمداً في ذلك على فنون الإعلام المختلفة (كلمات، صور، رسوم..) ويعرض كل ذلك في رسالة، تركز على الحقائق والأفكار المتخصصة وبكامل الموضوعية" (فيتوري، 2008، ص 23).

أما الإعلام الخاص فعلى الرغم من أن جانب منه يقوم على حقائق ومعلومات، إلا أنه "يهدف إلى تكوين رأي عام حول قضية أو موضوع معين، بحسب هدف المادة الخاصة المقدمة في الوسيلة الإعلامية" (فيتوري، مصدر سابق، ص 22).

ويهدف الإعلام المتخصص إلى نشر الوعي والمعرفة والثقافة المتعلقة فيه، فهو "نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويُعطي جل إهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص" (عمر، 1997، ص 18).

ويرى الباحثون أهمية التخصص في الإذاعات، خاصة في ظل التزايد السكاني، الذي يوجب التفكير في طرح المواضيع التي تهم جميع شرائح المجتمع وفئاته، وعدم التركيز على الشباب فقط (الرياض، ثقافة، 10 تشرين الأول 2012).

وفي الأردن انعكس تعدد إذاعات FM في بعض الأحيان على مضمونها ورسائلها وأهدافها، ولعل وجود إذاعات متخصصة، هي إحدى افرازات هذا التعدد، فظهرت الإذاعة الدينية مثل (حياة FM)، والإذاعة الأمنية مثل إذاعة (أمن FM)، والإذاعة المتخصصة بالسياحة مثل (سياحة FM)، وإذاعة مختصة بالأغنية الأردنية هي (نشامى FM).

ونتيجة لزيادة الوعي بأهمية الالتزام بقواعد المرور، وارتفاع نسبة حوادث السير، وظهور إذاعات FM متخصصة، جاءت إذاعة (أمن FM) محطة لها لون مميز تنفرد به عن غيرها. وقامت إذاعة أمن FM بصفتها إذاعة متخصصة بالتوعية الأمنية والمروية، بتوجيه المجتمع الأردني ضمن رؤية أمنية، تجسّد علاقة المواطن بجهاز الأمن العام، وذلك بهدف تعزيز الأمن المجتمعي بكل مكوناته، من خلال طرح برامج مختلفة ومنوعة، يرى القائمون على الإذاعة أنها تتناسب مع ذوق المستمع الأردني والعربي. وتستحق تجربة إذاعة (أمن FM) وقفة،

يتم من خلالها تبيان دورها في التوعية المرورية، لا سيما لفئة سائقي (التكسي)، الذين يقضون جل وقتهم في الذهاب والإياب، يلبُّون حاجة المواطنين، ويساعدونهم على قضاء مصالحهم.

وتحمل إذاعة (أمن FM) بحسب القائمين عليها، رسالة إعلامية تهدف إلى تعزيز مفهوم الأمن الشامل، الذي هو جزء من إستراتيجية مديرية الأمن العام الأردنية. وقد بدأت بثها التجريبي في 2006/12/28م، على موجة FM ترددها 89.5 و(أمن FM) "إذاعة ذات لون، تقدم خدمة من لون خاص تتعلق بفعاليات الأمن العام ونشاطاته الميدانية" (المجالي، 2009، 3).

وفكرة إذاعة (أمن FM) كانت موجودة قبل عامين من تأسيسها، حيث تم تشكل لجنة مكوَّنة من مساعد مدير الأمن العام، وعدد من الضباط، وعدة جهات من خارج جهاز الأمن العام، ومن الإذاعة والتلفزيون الأردني، ومن ثم تم اتخاذ قرار تأسيس الإذاعة في المبنى الحالي، في مديرية الأمن العام، وتم الإفتتاح الرسمي يوم الأربعاء، الموافق 2007/1/24م، تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (مقابلة الباحثة مع مدير إذاعة أمن FM، العقيد عديل الشرمان، الملحق رقم 3).

كانت الإذاعة تُمارس دورها في بداية التسعينات، عندما تم تأسيس استديو داخل مديرية الأمن العام، مرتبطاً مع الإذاعة الأردنية مباشرة بموجة FM، وكان يتم البث منه في ذلك الوقت بمعدل 5 ساعات تقريباً يومياً، في فترة الذروة الصباحية لحركة السير من 7:00- 10:00 صباحاً، وفي الفترة المسائية من 2:00 -4:00 مساءً.

ويُبيِّن موقع إذاعة (أمن FM) التي تحمل شعار "نَعرض لمفهوم الأمن لنعمق الإحساس بالأمان" أنها جاءت لتسد ثغرة مهمة في مجال التوعية الأمنية للجمهور الاردني، والمرورية منها على وجه الخصوص. فالراديو من الوسائل الهامة التي تؤثر في المجتمع، ويمكن استثماره من أجل "تقديم برامج التوعوية المختلفة، وتقويم سلوك الأفراد، وتعزيز إحساسهم بالمواطنة والإنتماء، ومحاربة الآفات الإجتماعية الخطيرة. ويمكن لوسائل الإعلام أن تكون حلقة وصل بين الأجهزة الأمنية المختلفة، والمواطن، بحيث تبين جهودها، ودورها في حمايته وخدمته"

(.http://www.minshawi.com/other/shumrani.htm)

ويرى العقيد عديل الشرمان مدير إذاعة أمن FM أن التخصص مسألة مهمة، خاصة في ظل وجود كم هائل من الإذاعات المنافسة، والإعلام الأمني إعلام جاد، والإذاعة تتبع لجهاز رسمي هو جزء من السلطة وفقاً لنظرية السلطة، ورجل الإعلام لسان ناطق لهذه السلطة، فكان أمام الإذاعة تحد كبير، وهو أن تخرج من الصورة النمطية المرسومة عنها. من أجل ذلك تم العمل على ايصال الرسائل الأمنية المختصة بطريقة سلسة من خلال نوعية البرامج ومضامينها، ومن خلال مهنية العاملين في الإذاعة، فمنهم مختصون يمارسون العمل بمهنية عالية، كذلك من خلال التسلية والترفيه، فإطار المنافسة كبير، والمستمع أمامه بدائل كثيرة، فإما أن تنافس أو تنسحب (مقابلة الباحثة مع مدير إذاعة أمن FM، العقيد عديل الشرمان، الملحق رقم 3).

يتم التركيز في البث على هدفين، الأول: التوعية المرورية: من خلال طرح القضايا المرورية وحركة السير، والثاني: التوعية الجنائية: من خلال طرح ما يتعلق بالتوعية بخصوص الجريمة (انظر الملحق رقم 3).

وتهدف إذاعة (أمن FM) إلى خلق ثقافة مرورية، ونشر التوعية بين أفراد المجتمع الأردني. ففي مجال الإرشاد والتوجيه الأمني، عملت الإذاعة على تكثيف رسائل الإرشاد والتوجيه المتعلقة بالتوعية الأمنية في مجالاتها المختلفة: حماية الأسرة، التنبيه لخطر المخدرات، أهمية المحافظة على البيئة، ودور الشرطة السياحية، وكل ما يتعلق بأمن وحماية المواطن.

ولتحقيق ذلك تبث الإذاعة عدداً من البرامج والفقرات التي تُحقق هذه الغاية، على رأسها: البرنامج المفتوح الصباحي، البرنامج المفتوح المسائي، من ملفات الشرطة، لا للمخدرات، طريق السلامة، بالاضافة إلى النشرات الإخبارية والمواجز، الترويجات والارشادات، والتقارير المرورية، والأغاني الأردنية والعربية، مع التركيز على الأغنية الوطنية الأردنية التي تمجِّد الوطن والملك (http://amenfm.jo/about.php).

وحققت إذاعة (أمن FM) منذ نشأتها نمواً جماهيرياً متزايداً، فقد بَيَّنت دراسة برنامج تدعيم الإعلام المستقل في الأردن (IREX) عام 2008م، أن محطة (أمن FM) التي تعود ملكيتها لمديرية الأمن العام، حققت انتشاراً أكبر بين أفراد المجتمع الأردني، وصل إلى ثلاثة أضعاف ما حققته في عام 2007 (الرويس، 2010، 48).

وأشار استطلاع وسائل الإعلام الأردنية لمؤسسة (IREX) عام 2010، إلى زيادة الاستماع لإذاعة أمن FM، حيث احتلت المرتبة الثالثة، على مستوى إذاعات FM.

و في استطلاع إبسوس ميديا لعام 2012م، احتلت إذاعة أمن FM المرتبة الخامسة بنسبة استماع 4.5 % من الجمهور الأردني، على مستوى الإذاعات الأردنية المحلية.

ومن أهم الإسهامات التي حققتها الإذاعة - كما ورد في موقعها الالكتروني- :

- جعلت من المواطن شريكا أساسياً لعمل جهاز الأمن العام، مما عزز لديه ثقافة الإبلاغ مباشرة ودون تردد، عن أية سلبيات أو ملاحظات من شأنها التأثير على أمن الوطن والمواطن.

- شجَّعت المواطن على التواصل الحضاري مع الإذاعة، والتعبير بحرية عن رأيه ودون مبالغة أو تهويل، مع تعظيم الإيجابيات وتقزيم السلبيات، بما لا يؤثر على المصلحة العامة.

- عملت على تعميق مفاهيم كثيرة لدى المواطن، من خلال متابعته لبرامج الإذاعة كالإنتماء للوطن، والعمل الجاد والبناء والولاء للقيادة الأردنية.

ومن أجل خدمة المواطنين عامة والسائقين منهم خاصة، عملت الإذاعة - كما ورد في موقعها الالكتروني- على:

- نقل حركة السير في العاصمة، وباقي مناطق المملكة، وعلى الطرق الخارجية من خلال التقارير المرورية التي تبث على الهواء مباشرة.
- تكثيف رسائل الإرشاد والتوجيه.
- استقدمت الإذاعة كفاءات إعلامية لبناء طاقم اعلامي من جهاز الأمن العام، فيقوم على أعباء العمل في الإذاعة، فريق مكون من العاملين في جهاز الامن العام، وإعلاميين متخصصين، ويديرها حالياً العقيد عديل الشرمان.
- ساهمت بتشجيع المواطنين على التبليغ عن أية مواد يتم العثور عليها، إضافة الى تعميم المعلومات عند العثور عن المفقودات، وفي هذا السياق يسجِّل للاذاعة إعادتها لمبالغ

كثيرة وممتلكات ثمينة مادياً ومعنوياً لأصحابها، وذلك ضمن برنامج الموجودات والمفقودات الذي انفردت به عن غيرها من الإذاعات.

وتعمل الإذاعة من خلال البرنامج المفتوح، في الفترة الصباحية والمسائية وعلى الهواء مباشرة، على نقل حالة الطرق في أنحاء المملكة، من خلال الإتصال مع عمليات السير والدوريات الخارجية والنجدة، وتتم الإشارة إلى أبرز حوادث المركبات من خلال غرف العمليات، وكذلك مختلف الحوادث التي يعالجها الدفاع المدني.

ويتم بث العديد من الترويجات المتعلقة بالتوعية الأمنية، في مجالات البحث الجنائي والمخدرات وحماية الأسرة، والإدارة الملكية لحماية البيئة، والشرطة السياحية والإقامة والحدود، وكل ما يتعلق بمصلحة المواطن. ومن أجل الترفيه والامتاع: تبث الإذاعة أغاني أردنية وعربية خليجية وغيرها http://amenfm.jo/about.php ().

14-2 برامج إذاعة أمن FM

تقدِّم إذاعة (أمن FM) عدداً من البرامج والفقرات المختلفة والمنوعة، والتي تحمل في جوهرها رسالة الإذاعة الأمنية التوعوية المتخصصة، وستعرض الباحثة لأهم برامج الإذاعة للدورة البرامجية الأولى التي بدأت من 2013/1/1م، وتستمر حتى نهاية شهر 4 من عام 2013، وتزامن بثها مع وقت إجراء هذه الدراسة، حيث يتم بث أربع دورات برامجية على مدار العام، بما فيها شهر رمضان، وعيدي الفطر والأضحى، وهذه البرامج هي: (مقابلة الباحثة مع الرائد عماد القضاة).

1- البرنـامـج المـفـتوح/ الصباحي

برنامج يبث على الهواء مباشرة، يومياً عدا الجمعة والسبت من الساعة 7:30 ولغاية 10.00صباحاً، ويقوم البرنامج على تلقي شكاوى المواطنين، من خلال الاتصالات والرسائل التي ترد على الهواء مباشرة، ومن ثم الربط مع المسؤول ومحاولة إيجاد الحل المناسب لها، ومتابعة ملاحظات المواطنين في المحافظات من خلال مندوبي الإذاعة هناك، ويعمل البرنامج على إبراز المواضيع التي تهم المواطن، ويتضمن تقارير عن حالات الطرق والحديث عن الإعاقات المرورية من خلال لقاءات على الهواء مباشرة مع ضابط السير من الميدان، أو

الدوريات الخارجية، أو من خلال مندوبي الإذاعة في المحافظات، ويقدمه النقيب عمار مد الله، بالتناوب مع النقيب علي حياصات.

2- البـــرنامج المفـــتوح/ المسائي

برنامج يبث عبر الهواء مباشرة يومياً من الأحد إلى الخميس عدا يومي الجمعة والسبت، من الساعة 3.00 ولغاية الساعه 5.00 مساءً، ويتم فيه طرح قضايا المواطنين واستفساراتهم، واقتراحاتهم، ليتم متابعتها مع المسؤول مباشرة، بالاضافة إلى التقارير المرورية وحالة الطرق في المملكة، يقدم البرنامج النقيب عمار مد الله، بالتناوب مع النقيب علي حياصات، والنقيب وصفي الدهني.

3- مــا احــلــى الــدار

برنامج يومي أُسري، يناقش قضايا تهُم الأسرة بفقرات متنوعة ومفيدة ، يُبث عبر الهواء مباشرة يومياً عدا الجمعة والسبت، من الساعه 11:00 ولغاية الساعه 12:00 ظهراً. وهو من تقديم : أمـــل المجالي و لبنى المحارمة، بالتناوب مع آمال ابو رعية.

4- أحلى مسا

برنامج ترفيهي منوع، يتناول مواضيع منوعة اجتماعية، ودردشة خفيفة عبر الهواء مع المستمعين، حول مفهوم أو فكرة أو موضوع ما. وتتناوب على تقديمه كل من رانيا جويحان، هنية الضمور، نسرين أبو صالحة، ولانا القسوس، ويبث عبر الهواء مباشرة يومياً عدا الجمعة والسبت من الساعة 8:00 ولغاية الساعة9:00 مساءً.

5- طريق السلامه

برنامج مروري أسبوعي، يبث كل جمعه من 10:00 صباحا ولغاية الساعه 12:00 ظهراً، ويقدمه الرائد ماهر ذنيبات، ويهدف إلى التعريف بقواعد المرور، والتنبيه لبعض الأخطاء التي يقع فيها السائقون أو المشاة على حد سواء.

6- لا للمخدرات

برنامج إرشادي توعوي لآفة المخدرات، يهدف إلى توعية أفراد المجتمع من خطورة المخدرات، وخاصة لدى فئة الشباب، ويتخصص بحل بعض المشكلات التي تتعلق بالمواد

المخدرة، وأساليب علاج المدمنين، وذلك من خلال استضافة أصحاب الاختصاص؛ للحديث عن خطورة هذه الآفة، ويتم استضافة نماذج من المدمنين الذين كانت لهم تجربة قاسية مع الإدمان، وتم العمل على مساعدتهم على العلاج؛ من خلال المراكز المختصة، البرنامج من إعداد العقيد أنور الطراونة، وتقديم النقيب أنس الطنطاوي من إدارة مكافحة المخدرات، ويبث كل يوم أربعاء من 10:00 ولغاية 11:00 على الهواء مباشرة.

7- مفتي على الأثير

برنامج ديني، من إعداد وتقديم جودت مرقة والدكتور حمزة بني عامر، يبث كل يوم خميس الساعة 11:00، ويستضيف أحد أصحاب العلم الشرعي، للرد على استفسارات المواطنين.

8- أمان يا بلد

برنامج يتناول في كل حلقة موضوع من المواضيع الأمنية، بحضور عدد من أصحاب الاختصاص، وهو من إعداد وتقديم النقيب وصفي الدهني، يبث كل أحد الساعة 11:00صباحاً.

9- نزهة المتقين

برنامج ديني يبث يومياً الساعة 6:30 صباحاً، إعداد وتقديم الدكتور حمزة بني عامر.

10- آية وتفسير

برنامج ديني، من إعداد وتقديم الدكتور يحيى السعيدين، يبث يومياً عدا الجمعة والسبت قبل نشرة الساعة السابعة صباحاً.

11- الطريق إلى الجنة

برنامج ديني، يعده ويقدمه الدكتور حمزة بني عامر، صباح كل جمعة الساعة السابعة.

12- رجال صدقوا

برنامج ديني، من إعداد وتقديم النقيب عمار، ويبث كل جمعة الساعة السادسة مساءً.

13- فقه العبادات

برنامج ديني، يُعده ويقدمه الدكتور حمزة بني عامر، يبث الساعة 11:00 صباح كل جمعة.

14- لنجعل السعادة عادة

برنامج ديني، يبث قبل موجز الساعة الثانية ظهراً يومياً، عدا الجمعة والسبت.

15- طبيب على الهواء

برنامج صحي، يعده ويقدمه النقيب علي حياصات، ويبث كل أربعاء الساعة السابعة مساءً.

16- من تراثنا

برنامج مختص بالتراث الأردني، مع الملازم أحمد الفاعوري، يبث كل يوم أحد الساعة السابعة مساءً.

17- صح لسانك

برنامج أسبوعي يهتم بالشعر النبطي، من إعداد وتقديم إبراهيم دهيثم، يبث الساعة الثامنة مساء الجمعة، ويتم استضافة عدد من الشعراء النبطيين من خلاله.

18- من ملفات الشرطة

برنامج أسبوعي يتناول قضية معينة من ملفات الشرطة، يعده ويقدمه الرائد عماد القضاة.

19- برنامج حوارات خاصة/ 911

برنامج مختص بالحديث عن خدمات مركز القيادة والسيطرة، يبث الساعة 11:00 صباح كل يوم أربعاء.

20- فرسان التحدي

برنامج أسبوعي موجه للحديث عن شريحة المعاقين، والتواصل معهم وإبراز جهودهم في تحدي الإعاقة. يبث كل ثلاثاء الساعة السابعة مساء، وهو من إعداد وتقديم سهير عبد القادر.

21- بين الحلم ورؤيا

برنامج تفسير أحلام يعتمد على القرآن والسنة في التفسير. من إعداد وتقديم حمزه بني عامر، و د. يحيى السعيدين.

22 - البيئة المدرسية:

برنامج مختص بقضايا المدارس بوصفها من أهم المؤسسات التعليمية، يعده ويقدمه د. نبال مريان. يبث يوم الاثنين من 7:00 -8:00 مساءً.

23 - الرياضة والشباب:

برنامج يُعنى بمتابعة آخر مستجدات الأخبار الرياضية والبطولات الرياضية، يعده ويقدمه نايف المعاني. يبث يوم السبت من8:00- 10:00 مساءً.

24- برنامج أسماء ودلالات

برنامج يتم في كل حلقة منه الحديث عن احد الأسماء ومعناها. وهو من إعداد وتقديم محمد خشاشنة.

25- من تراثنا

برنامج أسبوعي يتحدث عن عادات وتقاليد المجتمع الأردني، يعده ويقدمه الملازم أحمد الفاعوري. يبث كل أحد الساعة السابعة مساءً.

Heart to Heart - 26

برنامج أسبوعي ترفيهي منوع، موجه للناطقين باللغة الانجليزية، تعده وتقدمه سنثيا الأطرش، يبث كل ثلاثاء من الساعة 8:00 -10:00 مساءً.

إلى جانب البرامج السابقة، يتم بث التقارير المرورية كل ساعة تقريباً، للحديث عن مواقع معينه واختناقات مرورية، لتوعية المواطن حتى يتجنب مواقع الازدحام.

وتبث الإذاعة ثلاث نشرات رئيسية للأخبار، في السابعة صباحاً يتبعها أقوال الصحافة، ونشرة أخبار الظهيرة، ونشرة أخبار المساء، بالإضافة إلى المواجز الإخبارية على رأس كل ساعة، حتى الخامسة مساءً. بالاضافة إلى بث أي خبر عاجل مهم وطارىء يتعلق بالحكومة، أو بحدث هام. ويقوم على تقديم الأخبار مجموعة من الإعلاميين المخضرمين، الذي مارسوا العمل الإذاعي منذ زمن طويل، وعرفوا عبر الإذاعة الأردنية أمثال نداء النابلسي.

وتُبث كذلك فقرة "المفقودات والموجودات" وتعاد أكثر من مرة على مدار اليوم، يتم فيها طرح ما تم الابلاغ عنه من سلع ووثائق وممتلكات وغيرها عبر الأثير، وفي نفس الوقت يتم الإعلان عن الأشياء التي تم العثور عليها، وتسليمها للمراكز الأمنية المنتشرة في المملكة.

ويتم بث المنوعات الغنائية على مدار الساعة، وخلال فقرات البرامج المباشرة، وتتنوع هذه الأغاني بين عربية لمطربين جدد، ومشاهير الغناء العربي القديم كأم كلثوم، الذين تُبث أغانيهم في آخر الليل، وبعد انتهاء فقرة البث الرئيسي، وحتى ساعات الصباح الباكر.

بالإضافة إلى ترويجات الخدمة العامة، مثل التعريف برقم طوارىء الأمن العام، ورسائل توعوية مرورية: كتخفيف السرعة، واستخدام حزام الأمان، وغيرها، والابتهالات الدينية، والقرآن كريم، والترويجات الخاصة بالمحطة، ويمكن الاستماع لبرامج الإذاعة مباشرة عبر موقعها على الانترنت عبر الرابط التالي:

(http://www.amenfm.jo/listenLive2.php)، كذلك يمكن التواصل مع أي من البرامج المباشرة عبر الاتصال بالأرقام التالية:

(06-5686000/ 0797196196/ 0777196196/ 078819619)، أو إرسال رسالة قصيرة (SMS) إلى الرقم التالي (0777155155) من أي شبكة هاتف خلوي.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

يَعرض هذا الفصل إلى النظريات الإعلامية التي تم الإستناد إليها في دراسة الإستخدامات والإشباعات المتحققة عند سائقي سيارات (تكسي) المكتب في عمان لإذاعة أمن FM، وهي نظرية الإستخدامات والإشباعات، ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام. وذلك بغرض الاستفادة منهما في الإطار النظري، وفي تحليل النتائج. كذلك يعرض الفصل للدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تم الاستفادة منها في هذه الدراسة.

3-1 النظريات المستخدمة

3-1-1 الإستخدامات والإشباعات: Uses and Gratifications Theory

تُسمى كذلك نظرية الاستعمالات والرِّضا، وتعتبر من أهم نظريات الإتصال الحديثة التي تفسِّر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الإتصال مع وسائل الإعلام، وقد انطلقت فلسفتها من توقعات الجمهور وتطلعاته واستخدامه لوسائل الإعلام، فهي نظرية جديدة ومختلفة في حقل الأبحاث الإعلامية ونظريات الإعلام، كما أنها "تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقي، وليس من وجهة نظر القائم بالإعلام أو الإتصال أو السلطة" (المشاقبة، 2011، 89).

وتسعى النظرية إلى تفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، من بين مصادر أخرى في بيئتهم، لتلبية احتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم (Katz,B,G,1973, 510).

وبحسب النظرية فإن جزءاً هاماً من استخدام وسائل الإعلام، موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وانتقاء وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم، كما يقول (مارك ليفي) كما ورد في (العلاق) أن "هناك خمسة أهداف متحققة من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي: مراقبة البيئة، والتوجه المعرفي، وعدم الرضا، والتوجه العاطفي، والتسلية" (العلاق، 2010، 65).

وبحسب النظرية، فإنه يمكن تفسير إقبال الناس على وسائل الإعلام في ضوء إستخدامهم (Uses) لها، وكذلك حول الإشباعات (Gratifications) التي تتحقق لهم منها، وأهمها

"الحصول على المعلومات، أو الترفيه، أو التفاعل الاجتماعي، أو تحديد الهوية، ذلك أن دور وسائل الإعلام يعمل على تلبية وأشباع رغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور" (المشاقبة، 2011، 90). كما أن الدافع لاختيار محتوى الوسيلة، والطرق التي يتم فيها تفسير هذا المحتوى يمكن تقييمها من قبل الجمهور (Mcquail, 1997, 32).

لذلك سعى الباحثون في ميدان بحوث الإتصال الجماهيري، للإجابة على السؤال التالي: ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟ بدلاً من ماذا تفعل الوسائل بالجمهور. وقد ارتبطت بدايات هذه النظرية، بدراسات أبرزها دراسة (أرنهايم) (Arnheim) الذي حاول الكشف عن الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات لربات البيوت، وكذلك دراسة بيرلسون (Berelson) الذي درس موضوع إضراب الصحافة، للتعرُّف على الدوافع التي تجعل القرَّاء يفتقدون صحيفة يومية ما (العلاق، 2010، 80).

أما الظهور الفعلي لهذه النظرية فقد كان في المقال الذي كتبته عالمة الإجتماع الأمريكية (Harzog) بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" فعلى "ضوء الأبحاث التي قامت بها عام 1944م، والتي مهَّدت للكشف عن إشباعات الجمهور، توصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية" (المشاقبة، 2011، 85). وتبين لها وجود إشباعات أساسية يحققها الإستماع الى مسلسل الراديو النهاري، وتوصلت إلى أن أسباب استماع الجمهور للمسلسل يمكن أن تتلخص بما يلي: "التعويض، تحقيق الرغبة، النصيحة" (بتنر، 1986، ص643). فالجمهور - كما ترى النظرية- غير سلبي، بل هو إيجابي ومتفاعل، و"يقوم باختيار الرسائل الإعلامية، من بين فيضٍ من الرسائل الكثيرة" (عبيد،2002، 202).

والفرد يتعامل مع وسائل الإعلام من أجل تلبية حاجاته، تبعاً لعوامل نفسية واجتماعية خاصة به، "فتقرر هذه النظرية كيف تقوم العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله، بخلق توقعات لإشباع حاجاته، التي تلبيها وسائل الإعلام، أو رسائلها أو البدائل الوظيفية لها" (المشاقبة نقلا عن الحديدي 2011، 89).

ويحدد الباحث (رونالد كميسي)- كما ورد في بتنر- الإشباعات التي تتحقق من استخدام وسيلة إعلامية معينة، بالاشباعات التالية: "التسلية، والعادة [الروتين] والراحة، والفائدة

الاجتماعية، والاسترخاء أو الهروب من المشاكل، والهروب من الملل، واكتشاف الحقيقة أو النصيحة" (بتنر، 1986، 645- 644).

وقد يؤدي إستخدام وسائل الإعلام إلى" العزلة الإجتماعية، بحيث تُغني عن الرفقة، وتكون وسيلة للحصول على المشورة، أو تصبح أنموذجاً لسلوك الفرد" (Mcquail, 1997, 32).

وظهرت هذه النظرية بصورة كاملة، عام 1973، حين صدرت دراسة لكل من "كاتز " "Eliha, Katz" و"بلوملر" "Jay G. Blumler" و"غروفيتش" "Michel,Gurevitch" بعنوان"Uses and Gratifications Research"حيث أشارت إلى الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. وتركز نظرية الإستخدامات والإشباعات - كما يرى كاتز ورفاقه- على خمسة فروض أساسية هي:

1- يُنظر لجمهور وسائل الإعلام على أنه نشيط (Active)، ويفترض أن يكون استخدامه لوسائل الإعلام موجه الهدف، فهو يربط بين احتياجاته وبين اختياره للوسائل، بحيث يستخدم تلك التي تحقق له أهدافاً مقصودة، تلبي توقعاته.

2- في عملية الإتصال الجماهيري، تقع المبادرة في اختيار الوسيلة الاعلامية (Media Choice) التي تُشبع احتياجات الجمهور على عاتق أفراد الجمهور أنفسهم، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل الإعلامية، وليست وسائل الإعلام والاتصال هي التي تستخدمهم.

3- هناك علاقة تنافس بين وسائل الإعلام، والمصادر الأخرى لتلبية احتياجات الجماهير، والتي تشكل جزءاً من مجموعة واسعة من احتياجات الانسان، لذلك يجب على وسائل الاعلام أن تطوِّر أساليبها في تقديم خدماتها للجمهور، وأن لا تركن إلى الطرق التقليدية والقديمة في إشباع الاحتياجات.

4- يمكن استخلاص العديد من أهداف استخدام وسائل الإعلام، من أعضاء الجمهور أنفسهم، وهؤلاء بدورهم على درجة كافية من الوعي، بحيث يمكنهم تحديد دوافعهم واحتياجاتهم، وبالتالي الاختيار والتعرض للوسائل التي تلبِّي وتشبع حاجاتهم.

5- من وجهة نظر هذا الافتراض ينبغي وقف الحكم المسبق على الأهمية الثقافية لوسائل الإعلام، ريثما يتم استكشاف توجهات الجمهور، أي أنه يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية

السائدة في المجتمع، من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتوى وسائل الإعلام فقط (Katz,B,G,1973, 510-511).

وتسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات من خلال الفروض الخمسة السابقة إلى "الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، ودوافع الإستخدام لوسائل معينة. والتأكيد على الفهم العميق لعملية الإتصال، من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها" (مكاوي والسيد، 1988، 241).

أما عن دوافع التعرض لوسائل الإعلام فتقسم إلى قسمين:

1- دوافع طقوسية Ritualized Motives: بغرض الترفيه، والتسلية والإستمتاع، و"تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة الإعلامية، والهروب من المشكلات" (بركات، 2004، 113)

2- دوافع نفعية Instrumental Motives: بغرض التعلم واكتساب المعرفة (عبيد، 2002، 451). وهذه الدوافع "تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم" (بركات، 2004 ، 113).

أمَّا عن إشباعات الجمهور؛ فيمكن استخلاصها من ثلاثة مصادر مختلفة على الأقل كما أظهرت الدراسات، وهي: محتوى الوسائل، التعرض لوسائل الاعلام في حد ذاته، والسياق الإجتماعي الذي يجسد حالة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة (Katz,B,G, 1973, 514).

وقد قدَّم "لورانسووينر" نموذجاً- كما ورد في اسماعيل (1998، 256) يوضح من خلاله الإشباعات التي تتحقق للجمهور من جرَّاء التعرض للوسائل الإعلامية، وهي نوعين: "إشباعات المحتوى: الاشباعات الناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الاعلام"، بالاضافة إلى إشباعات العملية، وهي"الاشباعات الناتجة عن عملية الإتصال نفسها واختيار وسيلة إعلامية معينة" (اسماعيل، مصدر سابق، 256).

1- إشباعات المحتوى Content Gratification:

هي الإشباعات الناتجة عن التعرُّض لمحتوى وسائل الإعلام، وليس الوسائل نفسها، مثل الحصول على المعلومات، وتأكيد الذات، والمنفعة المتعلقة باتخاذ القرارات، واكتشاف الواقع، وحب الإستطلاع. وتقسم إشباعات المحتوى إلى قسمين:

أ- إشباعات توجيهية Orientational Gratification: تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، والمواد الإخبارية من الإذاعة، التي تتميز بسهولة الإستماع لها اثناء الإنشغال بأمور القيادة كما هو الحال عند سائق التكسي. ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام، والإعتماد على الاذاعة.

ب- إشباعات اجتماعية Social Gratification : تتمثل في ربط المعلومات التي يحصل عليها السائق بشبكة علاقاته الإجتماعية، مثل التحدث مع الآخرين، وإدراك الواقع الاجتماعي.

2- اشباعات العملية Process Gratification

هي إشباعات "ناتجة عن عملية الإتصال نفسها، واختيار وسيلة إعلامية معينة، وهي إشباعات العملية" (اسماعيل، مصدر سابق، 256). ولا يرتبط هذا النوع من الإشباعات بما تقدمه الوسيلة من محتوى، بل باختيار الوسيلة عمداً، وتقسم إلى قسمين:

أ- إشباعات شبه توجيهية Para-Orientation

يتحقق هذا النوع من الإشباع من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر أو الوحدة، والدفاع عن الذات، وتتحقق من خلال التوحد مع الوسيلة، أي "الاتصال والارتباط بوسيلة محددة" (التميمي، 2010، 160). أو بالراحة والاسترخاء، ويتحقق هذا الإشباع في برامج التسلية والترفيه، وقد ينتج عن التوحد مع شخصيات وسائل الاعلام "ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة" (التميمي، مصدر سابق، 160).

ب- إشباعات شبه اجتماعية (Para-Social).

يُقصد بها العلاقة بين الوسيلة والفرد، حيث يشعر السائق أن الإذاعة جزء منه لا يمكنه التخلي عنها، ويحقق متعة التفاعل والتسلية من خلالها؛ بالاضافة إلى التماثل الذي يحدث بين السائق والقائم بالاتصال (المذيع)، مثل التخلص من إحساس العزلة أو الملل.

خلاصة هذه النظرية أنها تؤكد على دور المتلقي، إذ أن "الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته، وتصبح استعمالاته للإعلام؛ المحك الرئيسي الذي يمكن أن يُقاس بموجبه تأثير وسائل الإعلام عليه" (عبيد، 1997، 203).

ومع وجود بعض الانتقادات الموجهة لهذه النظرية، إلا أن ذلك لا يمنع أن تكون مدخلاً مهماً لتفسير استخدامات سائقي التكسي في عمان لإذاعة أمن FM، والإشباعات المتحققة لهم منها.

من خلال ما سبق يمكن التعرف على أهمية الاذاعة في حياة الأفراد عموما، وسائقي التكاسي بشكلٍ خاص، فالإشباع الذي تقدمه الإذاعة ومحتوياتها، من معلومات توجيهية للسائقين، أو أخبار منوعة، يعزز ثقة السائق وتزيد ثقافته ومعرفته، إضافة إلى الإشباع الذي تقدمه إذاعة (أمن FM) ذاتها بصرف النظر عن محتواها.

2-1-3 نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام: (Dependency Theory)

نظرية الإعتماد أو التبعية لوسائل الإعلام، من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام، أي أنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور كالسائقين مثلاً، و تركز على السؤال التالي:

"لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أي ما الهدف الذي يريد تحقيقه؟" (المشاقبة، 2011، 94)، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيقها، "واستخدامه لوسائل الإتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيش بداخله هو ووسائل الإتصال، والطريقة التي يستخدم بها هذه الوسائل" (العلاوين، 2009، 17).

وقد يكون تأثير هذه الوسائل على الجماهير قوياً ومباشراً، وقد يكون ضعيفاً، طالما أنها تعمل داخل نظام اجتماعي مكوَّن من مجموعة من الأجزاء، تؤثِّر بعضها في بعض، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام، ليشبع حاجاته ويحقق أهدافاً معينة. وهذا يُبيِّن العلاقة القوية التي تربط هذه النظرية، بنظرية الإستخدامات والإشباعات.

وهذه النظرية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً, تشكّل وسائل الإعلام جزءاً هاماً فيه، فتبحث في "كيفية إرتباط أجزاء من النظم الإجتماعية بعضها ببعض صغيرة كانت أم كبيرة، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفروض أن نظام وسائل الإعلام يشكل جزءاً هاماً من النسيج الإجتماعي للمجتمع الحديث" (مكاوي والسيد، 1998، 314).

ويضع كل من (ملفن ديفلير)، و(ساندرا بول روكيش) (Defleur & Rockeach)، مؤسسا هذه النظرية؛ - كما ورد في العلاق،2010- ثلاثة بدائل لتقييم طبيعة وتأثير الإتصال الجماهيري هي:

البديل البنيوي: يشخِّص الظروف السياسية والإقتصادية والثقافية، التي شكلت طريقة عمل وسائل الإتصال الجماهيرية في فترة تاريخية محددة.

البديل المقارن: يبين أوجه التشابه والاختلاف، بين الإتصال الجماهيري والإتصال الوجاهي.

البديل النفسي الإجتماعي: يحدد كيفية تأثير الإتصال الجماهيري على الأشخاص نفسياً وثقافياً واجتماعياً (العلاق، 2010، 83).

والأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام بموجب هذه النظرية، من أجل تحقيق الغايات التالية: "الفهم، التوجيه، والتسلية" (مكاوي والسيد، 1998، 320):

1- الفهم: يتمثل في معرفة الذات من خلال التعليم والحصول على الخبرات, ويتحقق الفهم الإجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2- التوجيه: يشتمل على توجيه العمل كأن تقرر ما سترتدي من ثياب، أو ما ستشتري من سلع.

3- التسلية: قد تكون تسلية يمارسها الفرد بشكل منعزل مثل: الراحة والإسترخاء، أو تسلية إجتماعية يشترك فيها مع الآخرين، كمشاهدة التلفاز مع الأسرة (ديفلر وروكيتش، 1989، 418).

تقوم علاقات الإعتماد على وسائل الإعلام بحسب نظرية الإعتماد على دعامتين أساسيتين هما: الأهداف والمصادر، وكي يحقق الأفراد أهدافهم، عليهم الإعتماد على مصادر يسيطر عليها أشخاص أو منظمات أخرى، والعكس صحيح (الرويس، 2010، 20). والنقطة الهامة في هذه النظرية هي "أن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى الدرجة التي يعتمدون فيها على معلومات تلك الوسائل" (أبو أصبع، 1998، 209).

وتفترض النظرية أن الإعلام من خلال إعتماد الناس عليه، يقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات هي: معرفية، وجدانية، وسلوكية (الموسى (أ)، 2012، 204). وهذه التأثيرات تتضح كما يلي:

- التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: تتمثل في الحصول على المعلومات من أجل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات لفهم الحدث، ووضع الأجندة، وزيادة نظم المعتقدات والقيم والسلوكيات.

- التأثيرات الوجدانية Emotinal Effects: تتمثل بالمشاعر والأحاسيس: كالخوف، أو الحساسية للعنف.

- التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: المتمثلة بالحركة أوالفعل (التنشيط)، أو فقدان الرغبة في الحركة والفعل (الخمول). والتنشيط أو الخمول من نتائج التأثيرات المعرفية، والوجدانية؛ "فالإعلام لا يهدف فقط إلى تقديم المعلومة والمعرفة، بقدر ما يهدف لإثارة ردة فعل أو سلوك عند المتلقي" (العلاق، 2010، 67).

وتشير النظرية إلى مدى استقلالية وسائل الإعلام، فهي "تعتمد على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والإقتصادية والإجتماعية، لكي تمارس عملها بكفاءة، ويمكن وصف ذلك بالإعتماد المتبادل، فوسائل الإعلام والمنظمات الأخرى في المجتمع، لا تستطيع العمل بكفاءة دون الإعتماد على بعضها بعضاً" (مكاوي والسيد، 1998، 317).

وأهم ما أضافته هذه النظرية أن "المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال، فالنظرية تعكس الميل العلمي السائد في العلوم الإجتماعية الحديثة، للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج" (العلاوين، 2009، 17).

وتحدد هذه النظرية الشروط التي يصبح فيها الأفراد تابعين لوسائل الاتصال الجماهيرية، وتكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام -أحياناً- آثاراً قوية ومباشرة, وفي أحيانٍ أُخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما، و"يحاول أتبَاع هذه النظرية إبراز العلاقة المتزايدة المتبادلة بين نظام الوسائل، ونظم إجتماعية أخرى والجمهور، في إطار تركيب عضوي" (العلاق، 2010، 83).

وستفيد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هذه الدراسة، من خلال توضيح كيفية اعتماد السائقين على تدفق المعلومات التي ترد إليهم عبر الإذاعة، ومن خلال هذه النظرية، ستعمل هذه الدراسة على فهم العلاقة المشتركة بين مستمعي (أمن FM) من سائقي (التكاسي)، والمنفعة المشتركة، والآثار "العاطفية والوجدانية والسلوكية" حسب نظرية الاعتماد.

2-3 الدراسات السابقة.

على الرغم من أن انتشار الإذاعات قد ازداد بشكل كبير في الأردن؛ خلال السنوات الماضية، إلاّ أن الدراسات العربية المتوفرة عنها، والخاصة بدراسة الإذاعات المتخصصة ما تزال قليلة، وستعرض الباحثة للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، المنشورة منها وغير المنشورة.

3-2-1 الدراسات العربية:

أ) الدراسات المنشورة

1- صبري، أمينة وعبدو، جمال (2008). "مكانة الإذاعات الحكومية ودورها في ظل منافسة الاذاعات الخاصة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور ومكانة الإذاعات الحكومية، في ظل التنافس الكبير بين الوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة، والتغيرات التي طرأت على البيئة الإعلامية مع انتشار الإذاعات الخاصة، وتأثيرها على دور ومكانة الإذاعات الحكومية الرسمية.

والدراسة وصفية تحليلية، أستخدم فيها منهج المسح بالعينة وجمع بيانات من خلال الإستبانة، من 400 مستمع بمدينتي القاهرة وتونس، بواقع 200 مفردة لكل مدينة، وعينة من القائمين بالإتصال بالإذاعات الحكومية والخاصة بالمدينتين عددها 100مفردة، بواقع 50 مفردة بكل مؤسسة إذاعية بالبلدين. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ما يزال الراديو يحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور، على الرغم من الثورة الهائلة في مجال وسائل الاتصال المتنوعة. وظهور وسائل الاتصال التفاعلية الحديثة، ومشغّل الموسيقى (MP3).

2- الإذاعة الحكومية لم تغب عن الساحة، إلا أن هناك تفضيل لإذاعة عن غيرها، تبعاً للمضمون الذي تقدمه، خصوصاً عند تقديمه بأسلوب خفيف ومفيد ومسل.

3- تفضل عينة المبحوثين الاستماع للإذاعات التي تقدم مضموناً خفيفاً وعصرياً ومسلياً، ويغلب عليه طابع الترفيه، والبرامج التفاعلية.

2- العزام، عبد المجيد وكاتبي، هاديا (2010). "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي: دراسة استطلاعية".

تُعدُّ هذه الدراسة الأولى من نوعها في الأردن، حول أداء وسائل الإعلام الاردنية، ودورها في عمليات التنمية الشاملة، خاصة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية، في مرحلة التسعينيات من القرن العشرين وما بعدها.

وهدفت الدراسة الكشف عن آراء المواطنين الأردنيين، نحو قضايا التنمية المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام الاردنية، واستخدمت الاستبيان في جمع المعلومات.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت على مستوى المملكة، والمستوى الوطني. واستخدمت العينة الطبقية العشوائية، كما يلي: عينة الجمهور العام وعددها 1800 مفردة، شاملة لمحافظات المملكة جميعها، وموزعة على الأقاليم كافة والمحافظات وفقاً لعدد السكان، أما عينة جمهور النخبة وهي عينة غرضية عددها 200 مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- رضى أفراد العينة بشكل عام، عن أداء وسائل الإعلام الأردنية كان سلبياً.

2- ضعف الدور الرقابي (وغيابه أحياناً) لوسائل الإعلام على أعمال الحكومة والبرلمان، و هيمنة الحكومة على وسائل الإعلام الأردنية، وفرضها بعض القيود على حرية وسائل الإعلام، في ممارسة نشاطاتها المختلفة.

3- محمود، إيمان (2010)، "دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذجا".

هدفت الدراسة الوقوف على دور الإذاعة السودانية في نشر التوعية الأمنية، بمجالاتها المختلفة؛ كمكافحة الجريمة، والتوعية المرورية، ومكافحة المخدرات، وغيرها من الجهود، في الوقت الذى صار فيه الأمن دعامة أساسية في استقرار المجتمع.

وتكونت عينة الدراسة من (150) مفردة، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وتم توزيع الإستبانة في أسواق ولاية الخرطوم، لانتشار الجرائم والسرقات في الأسواق على الأغلب، ووجود الإذاعة في كل محل تقريباً.

وقد خلصت النتائج إلى أن نسبة الاستماع للاذاعة بصفة دائمة، نسبة مرتفعة، مع تركز الإستماع في فترات الصباح بنسبة 37,2%، والظهيرة بنسبة 37,8 %، مما يعني ضرورة الاهتمام بهذه الفترات وتوجيه الرسائل من خلالها.

وقد بلغت أعلى نسبة في الاستماع لبرنامج "المجلة المرورية"، 39,9 %، وهذه دلالة على وعي أفراد العينة بأهمية الوعي المروري، وإعطائه الأولوية. وأكد 44,6% من المبحوثين، أن الإذاعة هي أنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية.

وذكر 23,6% من أفراد العينة، أنهم قد تعرفوا على إرشادات الحركة والمرور، من خلال الإذاعة، وهذا يؤكد أهمية الاستمرار في بث البرامج التوعوية المرورية، التي ترفع درجة الوعي المروري.

ب) الدراسات غير المنشورة

1- دراسة "برنامج تدعيم الإعلام المستقل في الأردن (أيركس)"(2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك المستهلك الأردني بشكل مفصَّل، فيما يتعلق باستخدام الوسائل الجديدة كالخلوي، والانترنت، والمواقع الالكترونية والإخبارية، واهتمت كذلك بدراسة سلوك المستهلك الأردني تجاه الوسائل المطبوعة والراديو.

واشتملت هذه الدراسة التفصيلية المتعمقة على (3600) مقابلة وجهاً لوجه، للأفراد من الجنسين البالغين من العمر 15سنة فأكثر. واعتمدت عينة ممثلة لجميع أنحاء المملكة.

وكانت نتائج الدراسة المتعلقة باستخدام الراديو، قد أكدت بأنه وسيلة إعلامية تُواصل انتشارها في العاصمة الأردنية عمان، ومحافظات المملكة، وضمن جميع الأعمار التي شملتها عينة الدراسة، وأوضحت الدراسة أن الراديو يحظى بنسبة استماع بلغت (54%) للأعمار من (30) عاماً فما فوق، مقابل نسبة استماع مقدارها (46%) للفئة نفسها في مسح عام 2007.

أما نسبة الاستماع من سن 15- 29 عاما ًفقد تراجعت من 54% عام 2007، لتصل إلى 46% في عام 2008، ويقابل نسبة التراجع هذه، زيادة كبيرة في الإستماع إلى الراديو من خلال جهاز الخلوي بنسبة (19%)، والانترنت بنسبة (7%) بين فئة الشباب العمرية من (15- 29)

عاماً. وقد بيَّنت الدراسة كذلك أن محطة "أمن FM" التابعة لمديرية الأمن العام، حققت انتشاراً أكبر بين أفراد العينة، حيث وصل إلى ثلاثة أضعاف ما حققته في عام 2007، بينما حققت المحطات الجديدة (فرح الناس، أيام، Spin ، Energy) قبولاً لا بأس به لدى الناس خلال أشهر قليلة من انطلاقها.

2- دراسة برنامج تدعيم وسائل الإعلام في الأردن (أيركس) (2009). "دراسة الإعلام المستقلة والمجانية".

هدفت هذه الدراسة الوحيدة في الأردن، إلى توفير معلومات تفصيلية ومعمقة، عن سلوك المستهلك في سوق الوسائل الجديدة، الخلوي والانترنت، والمواقع الإلكترونية الإخبارية، وأجريت الدراسة على عينة ممثلة، شملت 3600 مقابلة وجهاً لوجه، لأفراد أعمارهم من 15 عاماً فما فوق. وخلصت إلى النتائج التالية:

1- نسبة الأردنيين الذين يستخدمون الإنترنت 36%، ثلثهم من الذكور، ومن الفئة العمرية 15-29 سنة. ونسبة 60% من مستخدمي الإنترنت هم من حملة شهادة الثانوية وما دون، حيث لم يعد استخدام الإنترنت مقتصراً على حملة الشهادات الجامعية.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار الخلوي في الأردن قد بلغت 85% للأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فما فوق، والذين يملكون خط خلوياً واحداً أو أكثر.

3- ومن النتائج المثيرة في دراسة ايركس لعام 2009، أن 19% من الأردنيين، في سن 15 عام فأكثر، يستمعون إلى الراديو من خلال جهاز الخلوي (23%) من إجمالي مشتركي الخلوي)، وضمن الفئة العمرية (15- 24) عاماً، وقد أدت هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة استماع الراديو بشكل غير مباشر، أما بالنسبة للذين يستمعون إلى الراديو من خلال الانترنت، فقد بلغت النسبة 4% من الأردنيين الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر.

3- التميمي، ندى (2009): "استخدامات الشباب الجامعي الأردني لإذاعات الـ FM والإشباعات المتحققة منها".

هدفت الدراسة الكشف عن الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشباب الأردني الجامعي لإذاعات FM، والإشباعات المتحققة من التعرض لها، كما هدفت الدراسة التعرف على أسماء

إذاعات FM الأردنية، بالاضافة إلى أنواع البرامج التي تبث في تلك الإذاعات، واللغة واللهجة المستخدمة عبر أثيرها، والمذيعين المفضلين لدى الشباب الجامعيين. وكشفت الدراسة كذلك عن عادات الإستماع إلى الإذاعات لدى طلبة الجامعات الاردنيين، والآثار التي تركتها هذه العادات في حياتهم بشكل عام.

وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل، مكونة من 414 طالب وطالبة من جامعتي الأردنية والبترا. واستخدمت الدراسة نظرية الإستخدامات والإشباعات، ونظرية الإعتماد. وطبقت المنهج الوصفي، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت إلى النتائج التالية:

يتعرض الشباب الأردنيين لإذاعات الـ FM، ويستمعون إليها بدافع التسلية والترفيه والإستمتاع بنسبة 73,7%، وأما الذين يستمعون إليها بدافع تمضية الوقت وملء الفراغ – أي بدوافع "طقوسية"- فقد بلغت نسبتهم 45,8%، في حين يتعرض 27,7% من الشباب الجامعي لإذاعات الـ FM الأردنية، بدافع متابعة الأخبار والأحداث الجارية، بينما يستمع 23,3% بدافع اكتساب المعرفة والمعلومات، أي بدوافع "نفعية".

وبينت الدراسة سيطرت "الدوافع الطقوسية" على الشباب الجامعيين الذين يتعرضون لإذاعات FM، فنسبة من يفضلون الإستماع للأغاني والمقطوعات الموسيقية، 83,8%، وهي نسبة عالية تتفق مع دوافع التعرض للإذاعات بين فئة الشباب.

وتوصلت الدراسة لترتيب الإذاعات في الأردن. فاحتلت إذاعة روتانا المرتبة الأولى بنسبة (55%) في التفضيل للاستماع، تلتها إذاعة فن بنسبة (42,5%)، ثم إذاعة مزاج بنسبة (30,5%).

كذلك أوضحت الدراسة أن الشباب يستمعون للإذاعات في الحافلات أو السيارة بنسبة 59,4%، ويستمعون لأمن FM بنسبة 21,3%، وهذا يعني إمكانية توجيه رسائل لهم عبر هذه الإذاعة، وقد حصل المذيع عصام العمري مقدم البرنامج المفتوح الصباحي عبر أثير إذاعة أمن FM، على درجة تفضيل بنسبة 9,1%. مقارنة مع محمد الوكيل الذي يفضله الشباب الجامعي بنسبة 37,5%، وثم جيسي أبو فيصل بنسبة 9,7%.

4- رويس، عبلة (2010). "تجربة الإذاعات المجتمعية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة حالة، نادي مستمعي راديو البلد".

هدفت الدراسة إلى تحليل تجربة اعتبرتها الباحثة فريدة من نوعها، وهي تجربة (نادي مستمعي راديو البلد)، وبيان الدوافع التي تقف وراء مواظبة أعضاء النادي على الاستماع للإذاعة وبرامجها والتفاعل معها، وذلك بغية التعرف على تجربة الإذاعة بعمق ودورها في التنمية الاجتماعية.

واستخدمت الدراسة نظرية الإستخدامات والإشباعات، ونظرية الإعتماد. وطبقت المنهج الوصفي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من أعضاء النادي الذين يتعرضون باستمرار للإذاعة ويتفاعلون معها، والبالغ عددهم (250) مفردة. واستخدمت العينة العشوائية بنسبة 50% من أعضاء النادي، وبلغ عدد أفراد العينة 125 مفردة، تم جمع المعلومات منهم بواسطة الاستبانة.

وبما أن عينة البحث قد اقتصرت على تجربة نادي المستمعين، التابع لراديو البلد، وهي تجربة فريدة من نوعها في الأردن، فنتائج هذه الدراسة لا تعمم لأنها اعتمدت على عينة قصدية.

وقد أشارت الدراسة إلى انخفاض نسبة الإستماع للإذاعات المجتمعية، مقارنة بإذاعات الأغاني والترفيه، وفق مسوحات دراسات مسوح الجمهور الأردني، وهذا يعني محدودية انتشار رسالتها الإعلامية على الرغم من أهميتها.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أقل من نصف أفراد العينة (4,43%) يتعرضون للرسالة الإعلامية التي تبثها الإذاعة بمقدار 3-6 ساعات يومياً، بينما يتعرض 9,18% لأكثر من 7 ساعات يومياً، وهذا يعني أنهم يعتمدون على الإذاعة كمصدر أساسي للمعلومات. وهذا ينافي كما ترى الباحثة الرويس دراسات ايركس وإبسوس المسحية، في أن الجمهور الأردني يتعرض للإذاعات من أجل الموسيقى والأغاني، ولا يفضل البرامج السياسية والجادة. وهذا ما تدعمه شركات الاعلان ولا تُقبل على البرامج الجادة ظناً أن الجمهور لا يُقبِل عليها، لكن هذا يتعلق بالفئة العمرية، فكلما زاد عمر المتلقين كلما زاد اقبالهم على البرامج الإخبارية والجادة، كذلك مستواهم التعليمي.

- كشفت الدراسة أن خُمس اعضاء النادي أي نسبة (18%)، يساهمون في إبداء الأفكار لتطوير الراديو، وهذا ينسجم مع ما تذهب إليه نظرية الإستخدامات والإشباعات، التي تُبيِّن أن الجمهور لم يعد سلبياً، بل هو مشارك في صناعة الرسالة الإعلامية.

- يستمع أعضاء النادي للراديو لأنه يحقق لهم عدداً من الأهداف النفعية، مثل التثقيف والتعليم والطقوسية مثل: الترفيه والإسترخاء، وهذا ينسجم مع نظرية الإستخدامات والإشباعات، التي ترى أن المستمعين يحققون مجموعة من الأهداف من وراء التعرض لوسيلة إعلامية معينة. ويشعر (82,8%) من المستمعين أن راديو البلد يعتمد الأسلوب الشعبي البسيط، لذلك فهو قريب ومريح، وهذا يثير استغراب الباحثة حول لجوء بعض الإذاعات إلى إستيراد مذيعين بلهجات غير أردنية مثل اللبنانية.

5- حمايل، عبد (2011)، "دور أمن اف ام في تعزيز الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين".

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة (أمن FM) بصفتها إذاعة متخصصة ذات صبغة ورسالة أمنية، في تعزيز الانتماء لدى الطلبة الجامعيين.

اعتمدت الدراسة أسلوب البحث الميداني، والمسح بالعينة، لضمان الحصول على نتائج علمية سليمة، وقد تم إستعمال العينة العنقودية، بهدف شمول كافة الطلبة بكافة مستويات السنوات الدراسية والكليات الأكاديمية، ونُفذَّت الدراسة على شريحة طلابية من مختلف التخصصات في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. وبلغ حجم العينة (322) مفردة. وقد استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.

وأشارت نتائج الدراسة الى أن هدف إذاعة (أمن FM) ليس ربحياً، بقدر ما هو تقديم خدمة مميزة للمواطن الأردني، وترسيخ الأمن الاجتماعي، من خلال فقرات ذات أبعاد مختلفة، تخدم مصلحة الوطن والمواطن، فتضع الإذاعة على رأس أولوياتها الإهتمام بواقع المرور، ويتمثل ذلك من خلال تركيزها على نقل تقارير مرورية مستمرة، من غرف العمليات، ومن ضباط السير في الميدان والطرق الخارجية، وتشير على المواطن ليسلك طريقاً بديلاً، وبذلك توفر عليه الوقت والجهد والمال.

وبحسب هذه الدراسة غير المنشورة، عالجت الإذاعة العديد من الظواهر الإجتماعية السلبية، وعملت على توعية الشباب الأردني، وسعت إلى تعزيز الإنتماء الوطني، وتعزيز القيم الإيجابية، حيث أجمع الطلبة بنسبة 73,4% على أنها إذاعة الوطن والمواطن.

وأشارت الدراسة إلى مجموعة من الفقرات التي تبث عبر أثير (أمن FM)، وأثرها على الجمهور، مثل "البرنامج المفتوح" الصباحي، "المفقودات والموجودات" التى عملت على تعزيز السلوك الإيجابي لدى أفراد المجتمع، بالإضافة إلى برامجها الدينية.

6- الغصين، إيهاب (2012)، "أثر الإعلام الأمني على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام الأمني في قطاع غزة، وأثره في تحفيز أداء العاملين في الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، للوصول لعدة غايات من ضمنها؛ تقييم ومعرفة وضع الإعلام الأمني وأثره في تحفيز منتسبي الأمن، وسعت الدراسة لمعرفة الوسائل الإعلامية المستخدمة من الإعلام الأمني، ومدى نجاعتها في الوصول لأفراد الأجهزة الأمنية، وتحسين أدائهم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع وعينة الدراسة من كافة قيادات الأجهزة الأمنية الرئيسية ونوابهم وعددهم 127 ضابطاً، واستخدمت طريقة الحصر الشامل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تأثير بدرجة قليلة للسياسة الإعلامية الأمنية، على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية.
- عدم وضوح السياسة الإعلامية في الداخلية لقيادات الأجهزة الأمنية العليا والوسطى، وبالتالي عدم انعكاس صورة الوزارة بصورة دقيقة.
- وجود قصور في كفاءة وإمكانيات القائمين في تخصص الإعلام الأمني.

7- استطلاع إبسوس ميديا (2012). "ترتيب وسائل الإعلام الأكثر متابعة لدى الأردنيين".

هدفت الدراسة التي أجرتها شركة (إبسوس ميديا) العالمية، فرع الأردن، لشهر تشرين الأول، من عام 2012م، إلى استطلاع آراء الناس حول وسائل الإعلام الأردنية ومن بينها الإذاعات، ومعرفة وسائل الإعلام الأكثر متابعة لدى الأردنيين، وكانت النتائج المتعلقة بأكثر الاذاعات استماعاً، كما يلي:

واحتلت إذاعة روتانا المرتبة الأولى، بنسبة استماع 16,2% من الجمهور الأردني، يليها ثانياً هلا FM بنسبة 4,8%، ثم FM Amman ثالثاً بنسبة 4,7%، ورابعاً إذاعة القرآن الكريم بنسبة استماع 4,7%، وفي المرتبة الخامسة جاءت إذاعة أمن FM بنسبة 4,5%. واحتلت إذاعة حياة FM المرتبة السادسة بنسبة 2,5%، وسابعاً مزاج FM بنسبة 2,1%، وثامناً FM Play بنسبة 1,6%، وتاسعاً Amman Main FM بنسبة 1,5%، وجاءَت إذاعة فن FM في المرتبة العاشرة بنسبة 1,4%.

3-2-2 الدراسات الاجنبية:

1- Ramakhula, Abeloang (2009). "The Role of the Private Radio Stations in Promoting Participatory Democracy in Lesotho: the Case of Moafrica FM, Catholic FM, People's Choice FM and Harvest FM".

تُقدِّم هذه الدراسة تقييماً لدور المحطات الإذاعية الخاصة، في مجال تعزيز الديمقراطية القائمة على المشاركة في بلدة (ليسوتو) الإفريقية. وتسعى الى وصف الوضع القائم لدور الإذاعة فيها، بما في ذلك التنمية الريفية والمشاركة المجتمعية.

ولقد أتاحَ تحرير الموجات الإذاعية من سيطرة الحكومة، فرصة للناس للحصول على المعلومات، وبالتالي تعزيز الديمقراطية القائمة على المشاركة، لأنها توفر صوتاً لمن لا صوت لهم، أي أنها تسمح بزيادة فرص الحصول على المعلومات المملوكة للحكومة، التي يمكن أن توفرها وسائل الإعلام، من أجل تعميق الديمقراطية، والمساهمة في تطوير المجتمعات.

لا يوجد قانون لتمكين المواطنين في (ليسوتو) من حرية الوصول إلى المعلومات. لعدم وجود مثل هذه الأحكام في الدستور، نتيجة للنظام الملكي، وسيطرة قبضة الحكومة على المعلومات، من أجل الإحتفاظ بالسلطة، ولإسكات الأصوات المعارضة. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، واستخدمت العينة العمدية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة، ما إذا كان تحرير وسائل الاعلام في (ليسوتو)، قد ساعد في توفير وسيلة قوية للتعبير عن الرأي، وتوفير منتدى مفتوح للتبادل الواسع للأفكار المختلفة، وأثرْ ذلك على عملية التحول الديمقراطي في البلاد.

ونظراً لانتشار الأمية في (ليسوتو)؛ فإن الاذاعة تعتبر مصدراً لجميع المعلومات الرسمية الرئيسية، والمحطات الإذاعية الخاصة تحتل الدور المركزي في تعبئة الجماهير، ومناقشة القضايا ذات الإهتمام الوطني.

وتخلُص الدراسة إلى أن ظهور محطات إذاعية خاصة في (ليسوتو)، وزيادة مشاركة المجتمع المحلي في الشؤون السياسية والحالية. والتغطية الإذاعية في البلاد، وطابعها التعددي، تشير إلى أنه سيبقى للبث الإذاعي، دوراً هاماً في التواصل في (ليسوتو)، خصوصاً لسكان الريف الذين لا يمكن للتلفزيون والصحافة المطبوعة الوصول إليهم.

2- Simmons, Charlene (2009). " Dear Radio Broadcaster: Fan Mail as a Form of Perceived Interactivity".

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية التفاعلية في الإذاعات، كونها تشكل عنصراً هاماً في جذب الجمهور، الذي يُسهم من خلال مشاركاته عبر الوسائل المختلفة التي تتيحها الإذعات، في زيادة تأثيرها في المجتمع. وأشارت الدراسة إلى أهمية البريد الالكتروني كوسيلة للتفاعل مع الإذاعة، والتفاعل مع المواقع الالكترونية للإذاعات.

وبحسب الدراسة فإن التفاعل مع الإذاعة يعتمد على الأبعاد التالية: التحكم، زمن الاستجابة والتزامن، الاتصالات في اتجاهين (بين الانسان المستخدم، والوسيلة)، الانطباع الشخصي، مضمون الرسائل. وركزت الدراسة على أهمية سرعة الوسيلة في توفير هذه الميزات، فهي عنصر هام في تحديد مستوى التفاعل مع الوسيلة.

كما تطرقت إلى دور التكنولوجيا في التفاعلية من خلال الإذاعات، بالإضافة إلى ما توفره هذه التفاعلية من تغدية راجعة للرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور، كما أن المضمون الذي تبثه الإذاعات له دور هام، في ايجاد بيئة تفاعلية بين الاذاعات والجمهور المستمع.

وخلصت الدراسة إلى أهمية إجراء الأبحاث المتعلقة بقياس رأي الجمهور، وذلك من أجل التعرف على المضامين التي ينبغي على الاذاعات أن تقدمها، بالاضافة إلى معرفة نوعية البرامج، والأوقات التي تبث فيها تلك البرامج.

3- W. Link, Michael (2009)." How U.S. Adults Use Radio and Other Forms of Audio: Video Consumer Mapping Study ".

هدفت الدراسة إلى قياس مدى استخدام الأمريكيين لوسائل الإعلام المسموعة داخل السيارة، واستخدمت هذه الدراسة التي أجريت عام 2008م، (الفيديو) لقياس استخدام وسائل الإعلام المسموعة للمشاركين في الدراسة، من خَمْس مدنٍ أمريكية هي: (أتلانتا، شيكاغو، دلاس، فيلادلفيا، وسياتل). واستخدمت أسلوب الملاحظة المباشرة، و اشتملت العينة غير الإحتمالية التي تم اختبارها على (752) مفردة، أعمارهم 18 سنة فأكثر، من كل القطاعات السكانية، والجغرافية، وأجريت على مدار أيام الاسبوع.

وأشارت الدراسة إلى أنَّ: استماع المشاركين إلى بث الراديو بالسيارة لإذاعات AM/FM يأتي في المقام الأول؛ من بين وسائل الإعلام المسموعة، وبما يقارب الساعة الواحدة يومياً في المتوسط، وبنسبة 74.2% ، أي ما يقارب 60% من مجموع كل أفراد العينة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتعرض 90% من أفراد العينة، لشكل من أشكال وسائل الإعلام المسموعة، بشكل يومي في السيارة، مع استحواذ الراديو على الجزء الأكبر من استماع أفراد العينة.

- التعرض للاستماع اليومي في السيارة، يختلف حسب الوسيلة التي يتم التعرض لها: بث الراديو بنسبة 79,1% ولمدة 122 دقيقة، الاسطوانات المدمجة 37,1% ولمدة 72 دقيقة. ملفات Mp3 بنسبة 11,6% ولمدة 69 دقيقة. ملفات الموسيقى على الكمبيوتر بنسبة 10,4% بمعدل 65 دقيقة، الهواتف النقالة بنسبة 2% وبمعدل 9 دقائق يومياً.

- لم تغفل الدراسة أهمية استخدام الاذاعة كوسيلة إعلان، حيث أشارت إلى أن البث الإذاعي يحتل المرتبة الثانية بعد التلفزيون، من حيث التوجه إليه لبث الاعلانات، بحيث تصل مدة بث الإعلانات في الراديو إلى 109 دقائق، من مساحة البث اليومي.

4- Irex.Org (2010). "Jordan Media Survey: Radio Listenership", Jordan.

هدفت الدراسة إلى تعزيز الكفاءة المهنية طويلة الأجل، والاستدامة الاقتصادية للصحف والإذاعات والتلفزيون ووسائل الإعلام والإنترنت. واشراك المواطنين من خلال التدفق الحر للمعلومات؛ في المساهمة الديمقراطية والإقتصادية، وتدريب العاملين في وسائل الإعلام، وتقديم الاستشارات اللازمة لهم، وتحسين بيئة العمل القانونية. وقد أُجري هذا المسح على عينة وطنية مكونة من (2560) أسرة، وشملت مقابلات وجهاً لوجه، مع السكان البالغين من عمر 15 سنة فما فوق، وقد تم اختيار الأسر وفقا للعينة الطبقية العشوائية متعددة المراحل، واستندت عينة المسح على إطار تعداد السكان والمساكن، لدائرة الإحصاءات العامة لعام 2004م.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإشارة إلى فترات وأماكن الاستماع للإذاعات: فكانت الأعلى في الصباح وبالتحديد من الساعة 7-9 بنسبة 37%.

- أما فيما يتعلق بالاستماع للراديو بالسيارة، كانت النسبة 42% عام 2010، مقابل 34% عام 2009م، مما يعني أن الإستماع للإذاعات بالسيارة يشهد زيادة ملحوظة.

- بينت الدراسة أن أعلى نسبة إستماع للإذاعات كانت في المنزل بنسبة 49% عام 2010، مقابل نسبة 55% في عام 2009م.

- تصدرت الأخبار المحلية أعلى نسبة استماع لعام 2010، حيث بلغت 28%، تليها الموسيقى والاغاني بنسبة 25%، ثم البرامج الدينية بنسبة 13%.

- فيما يتعلق بإذاعة (أمن FM) فقد أشارت الدراسة إلى زيادة الاستماع لها، حيث احتلت المرتبة الثالثة، بعد أن تصدرت إذاعة فن FM قائمة الاستماع في عام 2010، بنسبة 29% تليها إذاعة عمان FM بنسبة 18%، تليها إذاعة (أمن FM) بنسبة 14%.

- أشارت الدراسة أن نسبة الاستماع إلى إذاعة (أمن FM) في المحافظات كما يلي:

العاصمة عمان 45 %، تليها إربد بنسبة 20 % ثم الزرقاء بنسبة 19,3 %، تليها البلقاء بنسبة 20 %.

5- The Soldotna Police Department (2010-2011). "Arrive Alive: a Public Safety Media Campaign".

تُشير هذه الدراسة إلى الحملة الإعلامية التي أطلقتها وسائل الاعلام، في جميع أنحاء ألاسكا، على شكل إعلانات (Spots) عبر الراديو، ورسائل تلفزيونية، ومنشورات (بروشورات)، تم توزيعها في عدد من المناسبات الهامة خلال عام 2009م، وهذه الرسائل هي جزء من المشاريع المدرجة على الخطة الإستراتيجية للسلامة المرورية في ألاسكا.

وهدفت الدراسة إلى رصد أثر هذه الحملة، في تعليم مستخدمي الطرق بعض الأمور المتعلقة بممرات السلامة، ومعالجة سلوكيات معينة لدى السائقين، سواءً كانت إيجابية أم سلبية، بالاضافة إلى زيادة وعيهم حول هذه الأمور.

ومن ضمن الرسائل التي تم توجيهها، رسائل متعلقة باستخدام أحزمة الأمان, حيث تمت مقارنة البيانات أثناء الحملة وبعد الحملة. وتمت مقارنة استخدام الحزام مع أعمار السائقين ونسبة عدم استخدامه عام 2009م، مع بيانات عام 2007م. وكانت الرسائل الموجهة الى الجمهور، عبر الراديو والتلفاز والصحف، تركز على أهمية العودة الى البيت سالماً.

وبالرغم أنه كان من الصعوبة بمكان معرفة عدد السائقين الذين غيَّرت الحملة سلوكهم, إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى الإنخفاض الكبير في عدد الأصابات في حوادث الطرق, حيث كانت في حدودها الدنيا، وهذا يُشير الى أن السائقين عدَّلوا سلوكهم بشكل إيجابي.

وبينت الدارسة أن نسبة الوعي قد زادت نتيجة هذه الإعلانات بمقدار 5%، بالاضافة إلى زيادة استخدام حزام الأمان على مستوى ألاسكا من 82,4٪ في عام 2007، إلى 85٪ في عام 2009. بالاضافة إلى انخفاض معدل الوفيات، الناتجة عن عدم استخدام الحزام في حوادث السيارات من 39٪ في عام 2007 م، إلى 25٪ في عام 2009م.

3-3 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة إذاعات FM بشكل عام، وبعضها تعرض للإذاعات الأردنية، وقد ركزت بعض الدراسات على نسب الإستماع لكل إذاعة، والشرائح المستهدفة من المستمعين، خصوصاً فئة الشباب، وبالتالي استهدفت الأبعاد التجارية. ومن ناحية أخرى فقد تعرضت قلة من الدراسات للبعد المتعلق بالوعي المروري بشكل خاص، لدى سائقي التكسي، إذ جاء هذا البعد بشكل عارض، في دراسة حمايل، عبد (2011) "دور أمن اف ام في تعزيز الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين"، التي أشارت إلى أن الإذاعة تعمل على تقديم خدمة للمواطن الأردني، من خلال فقرات ذات أبعاد مختلفة، تخدم مصلحة الوطن والمواطن، على رأسها الإهتمام بواقع المرور، ويتمثل ذلك من خلال تركيزها على نقل تقارير مرورية مستمرة، من غرف العمليات، ومن ضباط السير في الميدان والطرق الخارجية، وتشير على المواطن ليسلك طريقاً بديلاً، وبذلك توفر عليه الوقت والجهد والمال. لكن الدراسة لم تشر إلى أهمية التوعية المرورية لدى فئة سائقي التكسي.

وتناولت الدراسة الحالية ما تقوم به إذاعة امن FM من دور، تساهم في زيادة التوعية والالتزام بقواعد المرور، وهو ما لم يرد في أيٍ من الدراسات السابقة بشكل مباشر.

في حين ركّزت الدراسات السابقة على شرائح معينة من المجتمع مثل شباب الجامعات، إلا أنها أغفلت فئة سائقي (التكاسي) الذين يزيد عددهم في محافظة العاصمة عن عشرة آلاف سائق، ويملأون الشوارع، ويتنقلون على مدار الساعة، وهم يستخدمون الراديو في السيارة، ويتعرضون بشكل انتقائي للإذاعة التي يريدون، ويساهمون -غالباً- بطريقة أو بأخرى في زيادة عدد مستمعي إذاعة معينة على حساب أخرى، حيث يرغم الراكب الذي معهم على الاستماع للإذاعة التي يختارونها قسراً.

لم تُظهر الدراسات السابقة كيف يستخدم سائقو (التكاسي) إذاعة أمن FM، وما هي دوافع الاستماع إليها، وما الإشباعات المتحققة لهم من استخدامها، وما تأثيرها في سلوكهم.

الدراسة الحالية تختلف إذن عن الدراسات السابقة في أنها تتناول إذاعة متخصصة في التوعية المرورية، وتركز على فئة مهمة لم يتم التطرق لها، وهي فئة السائقين الذين يعملون في مهنة قيادة التكسي، ويفترض أنهم يتعرضون لهذه الإذاعة من باب المنفعة المتحققة لهم منها، وتدرس استخداماتهم لهذه الإذاعة، ونتائج تعرضهم لها. كما أن هذه الدراسة تركز على ما يقدم في هذه الإذاعة من برامج وفقرات، ومدى انعكاس التخصص في رسالتها على اشباع حاجات السائقين الأردنيين، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومة الأمنية، والتوعية المرورية، والإرشادات التي يحصلون عليها من خلالها أثناء تأدية عملهم.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بمنهجية البحث العلمي، والحصول على مصادر للمعلومات، بالإضافة إلى محاولة ربط النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات بنتائج الدراسة الحالية، ذلك أن المعرفة والبحث العلمي تراكمي.

وتميزت هذه الدراسة عن غيرها بأنها أشارت إلى أهمية الإذاعة الأمنية المتخصصة، كأداة من أدوات التنمية الهامة في المجتمع، كونها تهدف إلى التعرُّف على أثر الإذاعة ودورها، في مواجهة مشكلة ملحَّة من مشاكل المجتمع الأردني، الناجمة عن ازدحام الطرق بالسيارات، وإرتفاع نسبة الحوادث.

وقد جاءت الدراسة الحالية لتبين أثر رسائل هذه الإذاعة على متلقيها، خاصة التقارير الميدانية عن أزمة السير، والنصائح المرورية، لتبيان الدور الذي تقوم به إذاعة أمن FM باعتبارها متخصصة في تحقيق الوعي الأمني، وعلى رأسها السلامة المرورية.

وتركز الدراسة الحالية على سائق التكسي، إذ يفترض أنه يتعرض لها أكثر من غيره من أفراد جمهور وسائل الإعلام، ومستخدم للإذاعة أكثر من غيرها من الوسائل، ويحتاج إلى رفيق وأنيس في ذهابه وإيابه، ترِّوح عنه، وتشعره بالقرب من العاملين فيها، "فالإذاعة هي الأفضل من بين الوسائل التقليدية، لإقامة علاقة تواصل وحوار بين المستمع والإذاعي، مما ينشيء علاقة صداقة بينهما، ويعطي الفرصة للمستمع للمشاركة في مضامين البرامج الإذاعية" (شلبي،2009، ص5).

وهنا لا بُدَّ من تبيان أن الدراسة الحالية تركز على سائقي التكسي، وليس سائقي سيارة الأجرة أو الحافلة، الذين يسيرون وفق خط أو مسار محدد له، بل سائق التكسي الذي يتجول في أكثر من مكان وشارع، وليس له خط سير معين، وقد يدخل أماكن لم يزرها من قبل، وقد يتعرض لبعض المضايقات من قبل الركاب، أو مخالفات من رجال الأمن، أو مشاكل في السيارة نفسها، أو عوائق في الطريق، مما يزيد قلقه حين يكون مشغولاً بتحصيل لقمة العيش، أو تحصيل ما يعرف (بضمان التكسي)، وهو المبلغ المالي اليومي الذي يجب أن يحصله السائق لصاحب المركبة، وبعدها يكون ما يتم تحصيله حقٌ له، إن لم يكن هو مالكها الأصلي. وقد يصاب السائق بالإجهاد والتعب. أو يتعرض لما يعرف بـ (غضب الطرق) وهي "انفعالات عصبية تنتاب قائد المركبة نتيجة لحدث مروري معين، كاعتراض أحد السائقين طريقه، أو المرور قبله، أو اجتيازه عن اليمين، أو قيادة أحد السائقين لمركبته في الطريق السريع ببطء، وغير ذلك" (http://www.minshawi.com/other/musraty.htm). وقد يؤدي ذلك إلى إرباك السائق، إلى حد التسبب بحادث مروري خطير.

ويأتي الإهتمام بالتوعية المرورية لدى سائق التكسي، لأن "السفر براً يعرض الناس لأكبر قدر من مخاطر الإصابة لكل كيلومتر يقطعونه، وهو الأخطر من بين وسائل السفر الأربع الرئيسية: البرية، الجوية، البحرية، والسكك الحديدية" (التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، 2004، ص 21).

كما أن هذه الدراسة قد تساعد على تطوير برامج إذاعة أمن FM، وتعطي مزيداً من المعلومات التي يحتاجها أصحاب العلاقة في هذا القطاع، الذي يعاني نقصاً في الدراسات العلمية التي عالجته، وتطرقت له، وذلك لأن الإذاعات الأردنية المختصة، ظاهرة جديدة لم تلتفت إليها الدراسات العلمية بشكل كبير.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة (الطريقة والاجراءات)

تَعرض الباحثة في هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، وتورد تعريفاً للمصطلحات والتعريفات الإجرائية الواردة فيها، وتُشير إلى محددات هذه الدراسة، وحدودها، ومجتمع الدراسة وهي سيارات التكاسي في عمان، والعينة التي تمثل السائقين، و تبين الباحثة الأداة التي استخدمتها في الدراسة وهي الاستبيان، بالاضافة إلى الملاحظة والمقابلة، وتشير إلى اختبارات الصدق والثبات التي أجريت للتأكد من فاعلية الأداة، والملاحظات التي أخذت للتحسين والتعديل، ومن ثم تعرض للتحليل الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة.

4-1 المنهج المستخدم:

تُعدُّ هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الميداني Survey، الذي يُعتبر من أكثر المناهج استخداماً في بحوث الإعلام، ويهدف إلى: "دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها" (عمر، 2008، 210).

4-2 مجتمع الدراسة والعينة:

تألّف مجتمع الدراسة من سائقي (تكاسي) المكتب في محافظة العاصمة عمان البالغ عددها (178) مكتباً، يعمل بها (10,664) سيارة تكسي. وتم اختيار عينة عنقودية ممثلة من هؤلاء السائقين، بهدف شمول كافة سائقي التكاسي، بلغ "حجمها 371 استمارة على المستوى الكلي" (Krejcie & Morgan, 1970, 608). وفي العينة العنقودية يتم "اختيار المفردات، بطريقة عشوائية، لتصل في النهاية إلى مجموعة من المفردات أو الأفراد تكون بكافة مفرداتها أو أفرادها عينة من عيناته" (حيزان، 1998، 73). كذلك يتم في العينة العنقودية "تقسيم المجتمع إلى فئات (قد تكون جغرافياً) ويمكن اختيار مجموعة مدن عشوائياً، ثم اختيار مجموعة أحياء عشوائياً من هذه المدن، ثم مجموعة شوارع وهكذا، حتى تستقر على أرقام المنازل المطلوبة" (الوفائي، 1989، 142). والعينة العنقودية هي إحدى أنواع العينات العشوائية فهي: "العينة التي تتيح لكل مفردة من

مفردات المجتمع فرصة اختيارها ضمن مفردات العينة، ويسمى هذا النوع من العينات أحياناً بالاحتمالية (الحيزان، 1998، 69). وعليه يمكن تعميم نتائجها.

وفي العينة العنقودية "يختار الباحث المجموعات بطريقة عشوائية ليصل إلى مجموعة من المفردات أو الأفراد، تكون بكافة مفرداتها أو أفرادها عينة من عيناته، وهذا النوع من العينات يناسب مجتمعات الدراسة ذات الكثافة العالية في مفرداتها أو أفرادها" (الحيزان، 1998، 73).

بعد استرجاع الاستبانات الموزعة، تم استبعاد (101) استبانة من ضمنها (89) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الاحصائي، وقد اعتمدت الباحثة على معايير في استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل الاحصائي، كأن تكون الاستبانة غير مكتملة، وقد تم اخراج (12) استبانة من نتائج التحليل النهائي للاستخدامات والاشباعات المتحققة من إذاعة أمن FM لعدم استماع السائقين لها بشكل قطعي، فتمثلت العينة النهائية بـ (270) استبانة والتي تمثل (73%) من العينة الرئيسة.

وتم توزيع الاستبانات على سائقي التكاسي في عمان، بحسب أماكن تجمعهم، مع عدم الالتزام بالضرورة بالمكتب الذي تتبع له سيارة التكسي، حيث أنهم يتجولون باستمرار، ولا يعتبر المكتب ملزماً لهم لتسجيل ساعات دوام، أو متابعات تتعلق بالمهنة، وغيرها من الأمور، مع الإشارة إلى أن البعد الجغرافي في مثل هذا المجتمع أو العينة لن يكون ذو أهمية ملموسة؛ بناء على حقيقة أن سائق التكسي يتجول في مختلف المناطق التي تقع ضمن نطاق رخصته، وليس في المنطقة التي يقع فيها مكتب التكسي الذي يتبع له، وقد تم توزيع الاستمارة في الأماكن التالية: مكتب تكسي المميز، مكتب تكسي مي، منطقة المقابلين، منطقة القويسة، بالاضافة إلى توزيعها على عدد متفرق من السائقين.

3-4 اجراءات المسح:

مَرَّت عملية إعداد أداة هذه الدراسة بالخطوات التالية:

الإطّلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة، والمختصة بتوظيف الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لإذاعة أمن FM، وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات كدراسة (حمايل، 2011، ودراسة Simmons, 2009) في بناء محاور وفقرات الاستبانة بحيث تتماشى وأسئلة الدراسة.

1- تحديد مجتمع الدراسة وذلك بالحصول على عدد تكاسي مجتمع الدراسة ككل والمتمثل في عدد مكاتب التكاسي، وعدد سيارات التكسي المسجلة في كل مكتب، من دائرة عمليات النقل في أمانة عمان الكبرى للعام 2013.
2- اختيار عينة ممثلة من السائقين، حسب العينة العنقودية، بهدف شمول كافة سائقي التكاسي، بلغ حجمها 371 استمارة.
3- تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين[3]، وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.
4- توزيع استبانة الدراسة على عينة الدراسة وبإشراف الباحثة.
5- جمع الاستبانات التي بلغ عددها (371) استبانه وفرزها لبيان غير الصالح منها.
6- استبعاد الاستبانات التي لم تصلح للتحليل الاحصائي وعددها 101 استبانة.
7- ادخال البيانات إلى الحاسوب، وإجراء المعالجة الاحصائية لها بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج.
8- مناقشة النتائج.
9- الخروج بالتوصيات.

4-4 أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من:

1-4-4 الاستبانة Questionnaire: التي تم تصميمها لغاية الدراسة، وتتضمن أسئلة مغلقة، ومفتوحة، وفقرات، تتناول جوانب ذات صلة باطار الدراسة النظري، في مجال الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والمعرفية، والسلوكية. تُحاول جَمع بيانات ومعلومات عن أهداف الدراسة وأسئلتها من خلال سائقي التكاسي الذين يشكّلون عينة الدراسة، وقد تكونت الاستبانة (انظر الملحق رقم 1)، أداة هذه الدراسة من مجموعة من الأسئلة، وتضمنت الأجزاء التالية:

3- اسماء المحكمين: الاستاذ الدكتور إبراهيم ابو عرقوب، الاستاذ الدكتور حاتم علاونة، الاستاذ الدكتور علي نجادات.

الجزء الاول: البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتتمثل بالعمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الاسرة، المستوى التعليمي.

الجزء الثاني: يقيس طبيعة العمل على التكسي، وعدد ساعات العمل اليومي ويتمثل في الفقرات من (5-10).

الجزء الثالث: يتعلق بالاستماع للإذاعات المحلية ومنها إذاعة أمن FM ويتمثل في الفقرات من (11 -13).

الجزء الرابع: يقيس مدى اهتمام سائق التكسي بالاستماع لإذاعة امن FM يومياً وساعات وأوقات الاستماع لها، ويتمثل في الفقرات من (14- 84)، والتي تتمثل في المحاور التالية:

- محور (الاستماع لبرامج إذاعة أمن FM) ويتثمل في الفقرات من (21- 33).
- محور (دوافع الاستماع إلى إذاعة أمن FM) ويتمثل في الفقرات من (38- 47).
- محور (الفوائد التي تعود على السائق نتيجة الاستماع لإذاعة أمن FM) وتتمثل في الفقرات من (48- 55).
- محور (مدى اهتمام إذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية) ويتمثل في الفقرات من (56- 64).
- محور (الاستفادة الشخصية بعد الاستماع لفقرات وبرامج إذاعة أمن FM) وتتمثل في الفقرات من (65- 70).
- محور (مستوى الرضا عن البرامج والفقرات في إذاعة أمن FM) ويتمثل في الفقرات من (71- 84).

2-4-4 الملاحظة المباشرة Direct Observation: وهي الملاحظات التي رصدتها الباحثة حول موضوع الدراسة إما قصداً، أو بشكل عارض.

3-4-4 المقابلة Interview: مقابلة مع العقيد عديل الشرمان، مدير عام إذاعة (أمن FM)، مثبت نصها في ملحق رقم (3).

5-4 صدق الأداة وثباتها

تم تطبيق اختبارا الصدق والثبات على أداة الدراسة، ويقصد باختبار الصدق "أن تقيس الأداة ما صممت من أجله" (الحيزان، 1998، 55). وهناك أنواع من الصدق، يلجأ لها الباحث، منها الصدق الظاهري "بمعنى أن تتفق الآراء على أن أداة الدراسة قادرة على اختبار ما وضعت من أجله. وتتحقق المصداقية الظاهرة عندما يعرض الباحث أداة دراسته على المختصين، من أصحاب الخبرة والمحكمين لإبداء الرأي والمشورة حولها" (المرجع السابق، 55- 56).

ولذا، تم تطبيق اختبار الصدق الظاهري: بمعنى عرض الاستبانة على 3 محكمين من أهل الاختصاص والخبرة، (انظر الملحق رقم 2) مزودين بمشكلة الدراسة وأسئلتها، لإبداء آرائهم في تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة، ولم يكن هناك اعتراض على صياغة الاسئلة بالمجمل، واقتصرت ملاحظاتهم على تعديلات، وترتيب بعض الفقرات حسب أهميتها ونوعها، وكانت نسبة موافقة المحكمين على أداة البحث 90% تقريباً، وهي نسبة صدق مقبولة علمياً.

وفيما يتعلق بثبات الأداة: قامت الباحثة بإجراء إختبار قبلي (Test- Retest) لاستمارة البحث، وذلك بعرضها على بعض السائقين، وبناء على الإجابات المتحصلة منهم، قامت ببعض التعديلات، كإضافة سؤالين للمتغيرات الشخصية، مثل إضافة فئة للدخل الشهري، والسؤال عن اشتراك السائق بالضمان الاجتماعي سواءً كان اختياراً ام إجبارياً، وتغيير صيغة السؤال المتعلق بالسلوكيات التي اكتسبها سائق التكسي نتيجة استماعه لإذاعة امن FM، إلى الفائدة الشخصية التي تحققت من الاستماع للإذاعة، وإلغاء سؤال كان فيه تكرار، وحذف بعض الخيارات التي تعتبر زائدة.

وطبقت الاستبانة في الاختبار القبلي على (20) سائق تكسي من خارج عينة الدراسة، بفارق (10) أيام بين المرتين، واستخدمت الباحثة لحساب الثبات معادلة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاسئلة من نوع الفقرات على مقياس ليكرت (Likert Scale) حيث كانت قيَم (كرونباخ ألفا) لجميع متغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام أعلى من (70%) "مما يدل على أن الاتساق الداخلي كان مرتفعاً نسبيا حيث أن معامل الثبات 70 أو أكثر يعتبر مقبولا في بحوث العلوم الاجتماعية" (http://www.ats.ucla.edu/stat/spss/faq/alpha.html).

الجدول رقم (1)

نتائج معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار

متغيرات الدراسة	الفقرات	معامل الثبات
مدى الاستماع لبرامج إذاعة أمن FM	21- 33	89.7
دوافع الاستماع إلى إذاعة FM	38- 47	94.9
الفوائد نتيجة الاستماع لإذاعة أمن FM	48- 55	94.5
مدى اهتمام إذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية	56- 64	96.3
الاستفادة الشخصية بعد الاستماع لفقرات وبرامج إذاعة أمن FM	65- 70	87.5
مستوى الرضا عن البرامج والفقرات في إذاعة أمن FM	71- 83	91.8
الاستبانة ككل	21- 84	96.5

6-4 المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وتم اعتماد مستوى الدلالة (0,05) والذي يقابله مستوى ثقة (95%)، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك استخدم اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، واختبار العينة المستقلة (Independent Sample T-test) لاختبار فرضيات الدراسة.

وقد تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة، والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو الآتي: (3.67 – فما فوق: مرتفع)، (3.66-2.34: متوسط)، (2.33 – فما دون : منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

(5-1) = 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

3 العدد 3 هو عدد التقديرات (منخفض، متوسط، مرتفع)

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34 + 1.33 = 3.66

ويكون المستوى العالي من 3.67 - 5

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاستمارة.

ب- التكرارات والنسب المؤية لوصف عينة الدراسة.

ج- المتوسطات الحسابية (مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة ÷ العينة)، والإنحرافات المعيارية (انحراف المتوسط عن مجاله) لوصف استجابة عينة الدراسة.

د- اختبار الإنحدار البسيط Simple Regression للإجابة عن أسئلة الدراسة.

هـ- اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

و- اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

ي- اختبار العينة المستقلة (Independent Sample T-test) لاختبار فرضيات الدراسة.

7-4 مصطلحات الدراسة:

الإذاعة:

تُعرَّف الإذاعة بأنها وسيلة اتصال جماهيري، تعمل على "الإنتشار المنظَّم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات- في وقت واحد، باستخدام أجهزة الإستقبال المناسبة" (إمام، 1985، 256).

والإذاعة إجرائياً هي إذاعة (أمن FM)، التي يتعرض لها السائقون أثناء عملهم، وهي إذاعة أردنية محلية تابعة لمديرية الأمن العام، بالاضافة إلى الإذاعات التي يستمع لها افراد العينة.

الإذاعة المجتمعية:

تُعرِّف (اليونسكو) الإذاعة المجتمعية بأنها "نوع من أنواع الاذاعات المحلية الخدمية غير الربحية، تمتلكها وتديرها مؤسسة أو جمعية، تعتمد أساسا على موارد المجتمع الذي تعمل من أجله. أو مجموعة من الناس لديهم اهتمامات وخصائص مشتركة" (Fraser and Estrada,2001,3)

وإجرائياً: هي الإذاعات المجتمعية العاملة في الأردن حتى لحظة إعداد هذه الدراسة وهي: راديو البلد FM ، معان FM، إذاعة اليرموك FM، فرح الناس FM ، صوت الكركFM .

البث الإذاعي:

هو" كل إرسال من بعد لمعلومات ذات طبيعة صوتية، كلامية او موسيقية، باستخدام الأمواج الراديوية إلى عامة الناس المزودة بمستقبلات داخل منطقة قد تكون محددة" (الشاري، 2010، 33).

موجة FM (Frequency Modulation) (اصطلاحاً واجرائياً):

اختصار لأول حرفين من الكلمتين: Frequency Modulation، وتُعرَف كذلك بتضمين التردد، وهي طريقة للبث، يعدل فيها تردد الموجة الحاملة، حسب تغيرات الموجة الترددية السمعية، وتقع بين طول موجي (88 MHz و 108 MHz) ويبث ضمن تردد عالي، وموجة

قصيرة، تنتشر بخط مستقيم، دون تعرج أو انحناء على الحواجز الطبيعية كالجبال والأشجار، وهو مخصص لاستخدام البث الإذاعي لمحطات FM المختلفة، وقد بدأ البث باستخدام أمواج التضمين الترددي (FM) عام 1939 على يد أديسون أرمسترونج (Smith, 1985, 269).

الدافع:

يُمثل الدافع "طاقة لتوجيه السلوك والقيم، ويشمل التصور القائم خلف السلوك باعطائه المعنى والتبرير الملائم" (سفيان، 2010، 92).

والدافع إجرائياً: هو الأسباب التي تدفع السائق إلى الاستماع لفقرات وبرامج إذاعة امن FM.

التأثير:

يقصد بالتأثير "التغيير الذي يحدث في سلوك الانسان، وينتج التغيير عن استقبال الإنسان لبعض المعلومات التي تؤثر على مخزونه المعرفي، وتدفعه بالتالي للقيام بعمل (سلوك أو تصرف) مغاير للعمل الذي اعتاد أن يقوم به في السابق" (الموسى، 2012، 153).

والتأثير إجرائياً: هو سؤال سائق التكسي عن الأفكار التي تعلمها جرّاء استماعه للإذاعة، وتحولت إلى سلوكيات مارسها.

السلوك:

يعرف السلوك بأنه "مجموع النشاط النفسي والجسمي والحركي والفسيولوجي واللفظي، الذي يصدر عن الانسان وهو يتعامل مع بيئته ويتفاعل معها" (حبيب، 2010، 23).

ويعرف فاخر عاقل، السلوك كما ورد في الموسى بأنه " الفعل أو القول الذي يصدر عن الإنسان" (الموسى، 2012، 157).

ويعرف السلوك إجرائياً: الأقوال والافعال الناتجة عن استماع سائق التكسي لإذاعة أمن FM.

التنشئة الاجتماعية:

تُعرَّف التنشئة الاجتماعية بأنها:

"عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الإنسان [طفلاً- مراهقاً- راشد] سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، حتى يتمكن من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة" (السيار، 1986، 198)

وتُعرَّف التنشئة الاجتماعية إجرائياً بأنها عملية تشكيل السلوك الإجتماعي المرغوب لدى سائق التكسي، من خلال استماعه للاذاعة، بصفتها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتبني مفاهيم وقيم القيادة الآمنة والسليمة في شخصيته، حتى تنعكس على سلوكه.

الإطار المرجعي:

يُعرَّف بأنه "خلاصة خبرات الانسان المتجمعة على مر الأيام والسنوات، التي تم تمثلها واكتنازها بموجب الاستعدادات والقدرات الشخصية، الوراثية والمكتسبة معاً" (الموسى، 2012، 80).

ويُعرف الإطار المرجعي إجرائيا بأنه الخبرات والمعارف والمعلومات التي كونها سائق التكسي حول مهنته، واكتسبها على مدار سنوات عمله في مهنة القيادة، تحكمها القدرات والاستعدات الشخصية والوراثية لديه.

الإتجاه:

يُعرَّف الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنتظم من خلال خبرة الشخص، لتمارس نوعاً من التأثير التوجيهي أو التفاعلي، على استجابته نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة أو التي تستثيرها" (سفيان، 2010، 70)، ويشير التعريف إلى أن للإتجاه مكونات: معرفية، وعاطفية، وسلوكية.

ويُعرَّف الإتجاه إجرائياً: بأنه استجابة سائق التكسي حول تفاعله مع الموضوعات والارشادات المرورية، التي تقدم من خلال اذاعة أمن FM إيجاباً أو سلباً أو حياداً.

المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية: (إصطلاحاً وإجرائياً) :

هي "عوامل تُحدِدْ سمات خاصة بالأفراد مثل الجنس، والسن، والمهنة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي" (مكاوي والشريف، 1998، 211).

الوعي:

لغة: "المعرفة والادراك أو الاحتواء، فوعى الشيء أي جمعه، ووعى الحديث أي فهمه" (المنجد، 1984، 186).

الوعي الأمني:

هو "الإدراك الحقيقي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق الأمن والسلامة والاستقرار" (محمود، 2010، 183).

التوعية المرورية:

تعرِّف دراسة صادرة عن إدراة السير المركزية في الأردن، التوعية المرورية بأنها "اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والالمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور، من مركبة وطريق واشارات وانظمة، وقوانين وغيرها، مما ينعكس ايجاباً على الشخص وحسن قيادته، ومراعاته للانظمة المرورية المختلفة" (http://www.traffic.psd.gov.jo/images/docs/0186.pdf).

وإجرائياً: هي المعرفة التي تتشكّل لدى سائق التكسي، جرّاء تلقيه الرسائل التي تُبث عِبرَ أثير إذاعة أمن FM.

سائق تكسي/ اجرائياً:

كل من يعمل في قيادة سيارة التكسي التابعة لأحد مكاتب التكسي المرخصة في محافظة العاصمة، سواءً كان مالكاً للتكسي، أو يعمل عليها بالأجرة.

الفقرات/ اجرائياً:

كل ما يُبثُّ عبر أثير إذاعة أمن FM من برامج مباشرة، أو مسجلة، أو ما يبث من نصائح وارشادات، وتقارير، وفواصل ترويجية، وأغاني وغيرها من مواد البث الإذاعي، في الدورة الإذاعية التي سيغطيها المسح.

4-8 محددات الدارسة

تتناول الدراسة بالبحث إذاعة واحدة من الإذاعات المتخصصة ببث رسائل توعية تنموية، كما أن عينة الدراسة اقتصرت على سائقي تكسي المكتب، وجميعهم من الذكور. وتناولت الدراسة عينة من سائقي التكسي من محافظة العاصمة، التي مركزها مدينة عمان، حيث ترتفع نسب الإستماع للإذاعة هناك (استطلاع انتشار وسائل الاعلام في الاردن، ايركس 2008).

4-9 حدود الدراسة

تم اختيار الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، التي تقع في النصف الأول من عام 2013، واقتصرت فقط على شريحة سائقي (التكاسي) في محافظة العاصمة، في الفترة الواقعة ما بين (10-2013/3/31).

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يُبيِّن هذا الفصل النتائج التي توصلت لها الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة اسئلة البحث والفرضيات المنبثقة عن هذه الاسئلة، والتي تظهر عادات وانماط استخدام سائقي التكاسي في العاصمة عمان لإذاعة (أمن FM)، والاشباعات المتحققة جراء تعرضهم لها، بالاضافة إلى دوافع تعرّضهم لها، وتم تفسير ومناقشة البيانات الواردة في الاستبيان موضع الدراسة باستخدام الأساليب الاحصائية المشار اليها سابقاً بغية الخروج بنتائج مرتبطة بأهداف البحث، ومن ثم الخروج بنتائج البحث ومقترحاته وتوصياته.

أولاً : الإجابة عن تساؤلات الدراسة

خصائص عينة الدراسة: يعمل هذا الجزء على تقديم صورة وصفية عامة لعينة الدراسة، التي تكونت من 371 سائق تكسي، تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية، استناداً للمتغيرات الديمغرافية. وهي كما يلي:

الجدول رقم (2)

عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
26-31 سنة	93	34.4
32-37 سنة	61	22.6
44-49 سنة	46	17.0
25 سنة فأقل	41	15.2
38-43 سنة	24	8.9
50 سنة فأكثر	5	1.9
المجموع	**270**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية لسائقي التاكسي قد تركزت في الفئة العمرية من (26- 31) بنسبة (34.4%)، تليها الفئة العمرية (32-37) بنسبة (22.6. %) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (أيركس، 2008)، التي بينت أن الراديو يحظى بنسبة استماع بلغت (54%) للأعمار من (30) عاماً فما فوق، وهذا يدل على أن عينة الدراسة كانت من الفئة الشابة إلى حد كبير.

في حين بلغت النسبة المئوية للفئة العمرية (44- 49 سنة) من عينة الدراسة (17%)، تليها الفئة العمرية (25 سنة فأقل) وكانت بنسبة (15.2. %)، أما الفئة العمرية من (38-43) فحازت على نسبة (8.9. %)، في حين بلغت النسبة للفئة العمرية (50 سنة فأكثر) (1.9. %)، وهي أقل نسبة مشاركة في الدراسة لسائقي التاكسي، وهذا يُبين قلة أعداد سائقي التكاسي من كبار السن، وذلك حسب طبيعة المهنة الشاقة.

الجدول رقم (3)

الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	187	69.3
أعزب	46	17.0
مطلق	37	13.7
المجموع	270	%100

يتضح من الجدول (3) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية لسائقي التاكسي، كان للحالة الاجتماعية (متزوج) بنسبة (69.3 %)، أما الحالة الاجتماعية (أعزب) فجاءت بنسبة (17%)، في حين كانت للحالة الاجتماعية (مطلق) بنسبة (13.7%)، وهذا يعني أن السواد الأعظم لسائقي التاكسي كانوا متزوجين، وبالتالي تترتب عليهم تبعات ومسؤوليات إعالة أُسرهم وتحقيق متطلباتهم اليومية.

الجدول رقم (4)

عدد أفراد الأسرة لسائقي التكاسي

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
4-5 أفراد	99	36.7
3 أفراد فأقل	90	33.3
6-8 افراد	54	20.0
أعيل نفسي فقط	18	6.7
9 أفراد فأكثر	9	3.3
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد افراد الأسرة لسائقي التاكسي كان الأعلى لفئة (4-5 أفراد) بنسبة (36.7%)، ولفئة (3 أفراد فأقل) كان بنسبة (33.3%)، أما الفئة (6-8 أفراد)، فكان بنسبة (20 %)، في حين جاءت فئة (أعيل نفسي فقط) بنسبة (6.7 %)، أما الفئة (9 أفراد فأكثر) فجاءت بنسبة (3.3%)، وهذا يُشير إلى العبء المالي المرتبط بمهنة سائق التكسي، والمتمثل بإعالة أسرة عدد أفرادها من (4-5) على الأغلب.

الجدول رقم (5)

المستوى التعليمي لسائقي التكاسي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة فأقل	163	60.4
دبلوم متوسط	77	28.5
بكالوريوس	25	9.3
دبلوم عالي	5	1.9
المجموع	270	100.0

- تم حذف خيار (ماجستير) من تكرارات هذا الجدول، لعدم وجود أي سائق يحمل درجة الماجستير.

يتضح من الجدول رقم (5) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لسائقي التاكسي، كان لفئة (ثانوية عامة فأقل) بنسبة (60.4%)، أما المستوى التعليمي (دبلوم متوسط) فحصل على نسبة (28.5%)، وقد حصل المؤهل (بكالوريوس) على نسبة (9.3%)، في حين حصل الدبلوم العالي على نسبة (1.9%) من توزيع أفراد عينة الدراسة لسائقي التاكسي، وهذا يعني أن غالبية أفراد العينة كان مستواهم التعليمي ثانوية عامة فأقل، مما يشير إلى ضرورة انتقاء لغة خطاب إذاعية تتوافق مع مستوى فهمهم وإدراكهم.

الجدول رقم (6)

عدد سنوات العمل في قيادة التكسي

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
4-5 سنوات	104	38.5
3 سنوات فأقل	87	32.2
9 سنوات فأكثر	60	22.2
6-8 سنوات	19	7.0
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل لسائقي التاكسي، كان لفئة العاملين على التاكسي من (4-5 سنوات) فتمثلت بنسبة (38.5%)، أما فئة العاملين على التاكسي من (3 سنوات فأقل) بنسبة (32.2%)، وكانت لفئة (9 سنوات فأكثر) بنسبة (22.2%) من توزيع أفراد عينة الدراسة، وما نسبته (7%) للعاملين على التاكسي من فئة (6-8 سنوات)، وهذا يشير إلى أن غالبية سائقي التكاسي يعملون في هذه المهنة لمدة تتراوح ما بين (4-5 سنوات)، وهي فترة متوسطة نسبياً لعدد سنوات العمل في المهن.

الجدول رقم (7)

عدد ساعات العمل اليومية لسائقي التكاسي

عدد ساعات العمل	التكرار	النسبة المئوية
9 ساعات فأكثر	185	68.5
8 ساعات فأقل	85	31.5
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد ساعات العمل لسائقي التكاسي، كان لفئة من يعملون (9 ساعات فأكثر) بنسبة (68.5%)، وفئة (8 ساعات فأقل) بنسبة (31.5%)، وهذا يُوضِّح أنَّ عدد ساعات العمل لسائقي التكاسي طويلة جداً في الأردن، ولا تخضع لقانون العمل، حيث ساعات العمل محددة بثماني ساعات، ولعل هذا مرتبط بحرص السائق على تحصيل ضمان التكسي، والوفاء بمتطلبات أُسرته وبيته.

الجدول رقم (8)

ملكية سيارة التكسي

ملكية سيارة التاكسي	التكرار	النسبة المئوية
لا	163	60.4
نعم	62	23.0
أملك حصة فيها	45	16.7
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (8) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ملكية سيارة التاكسي للسائقين، كانت للذين لا يملكون سيارة التاكسي بنسبة (60.4%)، تليها فئة من يملكون سيارة

التكسي بنسبة (23%)، فيما بلغت نسبة السائقين الذين لديهم حصة في السيارة (16.7%)، وهذا يؤكد حاجة واضطرار السائق للعمل لساعات طويلة، لأن التكسي ليس ملكاً له على الأغلب.

الجدول رقم (9)

الدخل الشهري لسائقي التكاسي

الدخل	التكرار	النسبة المئوية
500 دينار فأقل	174	64.4
501 -750	62	23.0
751- 1000	30	11.1
1000 دينار فأكثر	4	1.5
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (9) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل للفئة (500 دينار فأقل) بلغت (64.4 %)، ولفئة الدخل من (501-750 دينار) بنسبة (23%)، في حين بلغت النسبة المئوية لفئة الدخل (751-1000دينار) (11.1%)، و كانت النسبة المئوية لفئة الدخل (1000 دينار فأكثر) (1.5%).

وهذا يدل على أن توزيع أفراد عينة الدراسة بالنسبة للدخل كان متوسط المستوى، ومتدنٍ نوعاً ما، وقد لا يتناسب مع ساعات العمل اليومية الطويلة.

الجدول رقم (10)

تعرض سائقي التكاسي للمخالفات المرورية

التعرض للمخالفات المرورية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	176	65.2
لا	94	34.8
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (10) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعرض السائقين للمخالفات، كانت للسائقين الذين تعرضوا لمخالفات مرورية بنسبة (65.2%) من أفراد عينة الدراسة، والسائقين الذين لم يتعرضوا لمخالفات السير بنسبة (34.8%)، وهذا يعني أن معظم سائقي التاكسي يتعرضون إلى مخالفات مرورية، والمخالفة تعني دفع مبلغ مالي، وبالتالي سيضطر السائق للعمل ساعات إضافية لتعويض خسائره المتكررة.

الجدول رقم (11)

اشتراك سائقي التكاسي بالضمان الاجتماعي

الاشتراك بالضمان الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
غير مشترك	178	65.9
مشترك اختياري	60	22.2
مشترك اجباري	32	11.9
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (11) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاشتراك بالضمان الاجتماعي لسائقي التاكسي في الأردن، كانت الأعلى للسائقين غير المشتركين بالضمان الاجتماعي اطلاقاً، حيث مثلوا ما نسبته (65.9 %) من توزيع أفراد عينة الدراسة، ومرد ذلك أنهم لا يعملون بشكل رسمي مع صاحب التكسي، بل على المياومة والضمان وغيرها، وقد يشير ذلك إلى عدم وجود الاستقرار والأمن الوظيفي لديهم. أما نسبة السائقين المشتركين بالضمان بطريقة اختيارية فقد بلغت (22.2%)، في حين كانت نسبة من لديهم اشتراك إجباري بالضمان الاجتماعي (11.9%)، وهي قليلة مقارنة بنسب غير المشتركين.

الجدول رقم (12)

استماع سائقي التكاسي للإذاعات المحلية أثناء العمل

الاستماع للاذاعات المحلية	التكرار	النسبة المئوية
كثيراً جداً	107	39.6
بشكل متوسط	86	31.9
كثيراً	62	23.0
نادراً	15	5.6
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (12) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استماع سائقي التاكسي للإذاعات المحلية، كان لفئة سائقي التاكسي الذين يسمعون بشكل (كثير جداً) بنسبة (39.6%)، وكان الاستماع بشكل متوسط لأفراد عينة الدراسة بنسبة (31.9%)، ولفئة (كثيراً) بنسبة (23%)، في حين كان الاستماع (نادراً) للاذاعات المحلية بنسبة (5.6 %)، وهذا يعني أن الاستماع للإذاعات المحلية في التكسي يحظى بأهمية من قبل السائق، ويتناسب مع ساعات العمل الطويلة التي يقضيها في عمله، وهذا يتفق مع دراسة (Michael, 2009)) إذ بينت أن 90% من أفراد العينة، يتعرضون لشكل من أشكال وسائل الإعلام المسموعة، بشكل يومي في السيارة، مع استحواذ الراديو على الجزء الأكبر من استماع أفراد العينة، ونفس النتيجة توصلت إليها (Irex.Org , 2010) فبينت أن الاستماع للراديو بالسيارة، كان بنسبة بلغت (42%) عام 2010، مقابل (34%) عام 2009م، مما يعني أن الإستماع للإذاعات في السيارة يشهد زيادة ملحوظة.

الجدول رقم (13)

معدل الاستماع اليومي للإذاعات المحلية

معدل الاستماع يومياً	التكرار	النسبة المئوية
5 ساعات فأكثر	127	47.0
1-2 ساعة	63	23.3
3-4 ساعات	44	16.3
ساعة فأقل	36	13.3
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (13) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معدل الاستماع اليومي لسائقي التاكسي للإذاعات المحلية كان الأعلى لفئة (5 ساعات فأكثر) بنسبة مئوية قدرها (47%)، أما معدل الاستماع اليومي للإذاعات المحلية من (1-2 ساعة) فبلغت (23.3%)، في حين بلغت النسبة المئوية لمعدل الاستماع للإذاعات المحلية من (3-4 ساعات) يومياً (16.3%)، وكان معدل الاستماع لفئة (ساعة فأقل) بنسبة مئوية بلغت (13.3%)، وهذا يَعني أن الاستماع للإذاعات المحلية المختلفة يَحظى باهتمام سائق التكسي، حيث تُلبي له بعض متطلباته، ويتناسب مع ساعات عمله الطويلة.

الجدول رقم (14)

ترتيب الإذاعات الأردنية حسب استماع سائق التكسي *

الاذاعة الاكثر سماعاً	التكرار	النسبة المئوية
روتانا	148	30.8
أمن FM	98	20.4
هلا	91	18.9
عمان FM	52	10.8
ميلودي	49	10.2
حياة FM	26	5.4
هوا عمان	8	1.7
مونتي كارلو	8	1.7
Total	480	100.0

* سمح باختيار أكثر من إجابة

يتضح من الجدول رقم (14) أن إذاعة روتانا حصلت على أعلى نسبة استماع وهي (30.8%) لدى سائقي التكاسي داخل عمان، وهذا يتفق مع دراسة (إبسوس، 2012)، وفي المرتبة الثانية جاءت إذاعة أمن FM بنسبة (20.4%)، وهذا يشير إلى أهمية هذه الإذاعة الأمنية بالنسبة لسائقي التكاسي، ويتفق هذا مع دراسة صبري، أمينة وعبدو، جمال (2008) التي توصلت إلى أن الإذاعة الحكومية لم تغب عن الساحة، إلا أن هناك تفضيل لإذاعة عن غيرها، تبعاً للمضمون الذي تقدمه، خصوصاً عند تقديمه بأسلوب خفيف ومفيد ومسل.

وجاءت إذاعة هلا FM في المرتبة الثالثة بنسبة (17.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء الاستماع لإذاعة ميلودي بنسبة (10.8%)، وجاءت إذاعة عمان FM في المرتبة الخامسة بنسبة (10.2%)، وحصلت إذاعة حياة FMعلى المرتبة السادسة بنسبة (5.4 %)، بينما حصلت إذاعتي (هوا عمان، ومونتي كارلو الدولية) على المرتبة السابعة بنسبة مئوية متساوية لكل منهما قدرها (1.7 %).

الجدول رقم (15)

معدل الاستماع اليومي لإذاعة أمن FM

درجة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
كثير جدا	101	43.7
بشكل متوسط	91	33.7
كثيرا	60	22.2
نادرا	18	6.7
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (15) أن إذاعة أمن FM تحظى بنسب استماع جيدة لدى سائقي التكاسي الأردنيين، فكانت نسبة من يستمعون لها بشكل (كثير جداً) (37.4%)، في حين جاء من يستمعون لها (بشكل متوسط) في المرتبة الثانية بنسبة (33.7%)، وفي المرتبة الثالثة كانت فئة

من يستمعون للإذاعة بشكل (كثير) بنسبة (22.2%)، في حين كانت في المرتبة الرابعة فئة من يستمعون للإذاعة بشكل (نادر) بنسبة (6.7%).

وهذا يعني أن الإذاعة تحظى بنسب استماع جيدة لدى سائقي التكاسي، على الرغم من رسالتها الجادة، والمختصة في التوعية المرورية.

الخلاصة:

يتضح من التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أنَّ نصف أفراد عينة سائقي التكاسي، يستمعون للإذاعات الأردنية المحلية بشكل يومي، ولمدة تتجاوز الخمس ساعات يومياً، وتحتل إذاعة أمن FM عندهم المرتبة الثانية بعد روتانا، حيث أنها تُلبِّي العديد من احتياجاتهم، وتمدهم بالأخبار عن حالة الطرق التي يحتاجونها باستمرار. ويتناسب الإستماع للإذاعة بشكل عكسي مع العمر، فكلما تقدم السائق بالعمر كلما قل الاستماع لها، وقد تركز الاستماع عند الفئة العمرية من (26- 31) بنسبة (34.4%)، وكانت الأقل للفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة (1.9. %).

الغالبية العظمى من سائقي التكاسي كانوا متزوجين بنسبة (69.3%)، ولديهم أسر متوسطة الحجم، عدد أفرادها من (4-5) على الأغلب. وبالتالي تترتب عليهم تبعات ومسؤوليات إعالة أُسرهم وتحقيق متطلباتهم اليومية.

غالبية السائقين يقع مستواهم التعليمي ضمن فئة (ثانوية عامة فأقل)، ومضى على عملهم في هذه المهنة ما بين (4-5) سنوات، ويعملون لمدة تزيد عن 9 ساعات يومياً، إضافة لذلك فهم لا يملكون سيارة التكسي التي يعملون عليها، ويقل دخلهم الشهري عن 500 دينار، ويتعرضون لمخالفات مرورية باستمرار، وهم غير مشتركين بالضمان الإجتماعي، مما يشير إلى تردِّي أوضاعهم المعيشية، وعدم تحقيق دخل يتناسب مع ساعات عملهم الطويلة.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على علاقة السائقين الأردنيين بإذاعة أمن FM، ومعرفة دوافع استماعهم لهذه الإذاعة، والمقاييس التي استخدمت لقياس إجابات العينة.

السؤال الأول: ما معدل استماع سائق (التكسي) لإذاعة (أمن FM) يومياً؟

الجدول رقم (16)

ساعات الاستماع إلى إذاعة أمن FM

ساعات الاستماع إلى إذاعة أمن FM	التكرار	النسبة المئوية
5 ساعات فأكثر	129	47.8
1-2 ساعة	64	23.7
3-4 ساعات	45	16.7
ساعة فأقل	32	11.9
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (16) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد ساعات الاستماع إلى إذاعة أمن FM، كان لفئة (5 ساعات فأكثر) بنسبة (47.8 %)، ولفئة من (1-2 ساعة) بنسبة (23.7%)، في حين كان الاستماع لفئة من (3-4 ساعات) بنسبة مقدارها (16.7 %)، ولفئة (ساعة فأقل) بنسبة (11.9%).

وهذا يدل على أهمية الاستماع لإذاعة أمن FM لساعات طويلة من قبل سائقي التكاسي، حيث أنها تهتم ببث رسائل وأخبار، وتقارير مرورية عن حالة السير والطرقات في عمان، وبقية مناطق المملكة.

تَخلُص الباحثة إلى أن هناك علاقة طردية بين استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM، وساعات العمل، فكلما زادت ساعات العمل زادت نسبة الإستماع، كونها رفيقة للسائق في عمله.

السؤال الثاني: ما هي الأوقات التي يفضل سائق التكسي الاستماع لإذاعة أمن FM خلالها ؟

الجدول رقم (17)

الأوقات التي يحرص فيها سائق التكسي على الاستماع لإذاعة أمن FM

الأوقات الذي يحرص فيها سائق التكسي على الاستماع لإذاعة أمن FM	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	118	43.7
الظهيرة	59	21.9
المساء	56	20.7
لا يوجد وقت محدد	37	13.7
المجموع	270	100.0

يتضح من الجدول رقم (17) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة للاستماع إلى إذاعة أمن FM، كانت أعلى نسبة في وقت الصباح، حيث بلغت (43.7%)، أما في وقت الظهيرة فكان بنسبة (21.9%)، في حين كان الاستماع في المساء بنسبة (20.7%)، ولا يوجد وقت محدد للاستماع إلى إذاعة أمن FM بنسبة (13.7%)، وهذا يشير إلى أن الوقت المفضل لاستماع إذاعة أمن FM كان في وقت الصباح لمعظم سائقي التكاسي، حيث تزيد الأزمات المرورية، ويحتاج السائق لمن يوجه مسيره بشكل صحيح، بالاضافة إلى رغبته في الاستماع إلى آخر الاخبار والمستجدات، وهذا يتفق مع دراسة (محمود، 2010) التي خلصت إلى أن نسبة الاستماع للاذاعة تتركز في فترات الصباح بنسبة 37,2%، والظهيرة بنسبة 37,8 %.

تخلص الباحثة إلى أن الاستماع لإذاعة أمن FM حسب أوقات اليوم متفاوت، وهناك تفضيل للاستماع في فترات الصباح، يقل كلما تقدمت ساعات النهار.

السؤال الثالث: ما مدى الاستماع للبرامج المبثوثة عبر إذاعة أمن FM؟

الجدول رقم (18)

مدى استماع سائقي التكاسي للبرامج المبثوثة عبر إذاعة أمن FM

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
4	تقارير المرور وحالة الطرق	4.11	1.00	1	مرتفع
3	النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية	4.06	0.95	2	مرتفع
1	البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)	4.05	1.26	3	مرتفع
13	القرآن الكريم	4.02	1.03	4	مرتفع
5	برنامج مفقودات وموجودات	3.55	1.29	5	متوسط
11	برنامج آية وتفسير	3.52	1.13	6	متوسط
6	برنامج ما أحلى الدار (برنامج أسري)	3.41	1.26	7	متوسط
2	البرنامج المفتوح المسائي (شكاوى وخدمات)	3.36	1.42	8	متوسط
12	برنامج لا للمخدرات	3.29	1.31	9	متوسط
10	الأغاني الوطنية والعربية	3.20	1.36	10	متوسط
8	برنامج نزهة المتقين	3.18	1.25	11	متوسط
9	برنامج لنجعل السعادة عادة	3.16	1.13	12	متوسط
7	برنامج أحلى مسا (دردشة مسائية)	3.02	1.34	13	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.53	1.21		متوسط

يتضح من الجدول رقم (18) أن المتوسطات الحسابية لـ (مدى الاستماع للبرامج المبثوثة عبر إذاعة أمن FM)، المرتبة ترتيباً تنازلياً، قد تراوحت ما بين (4.11 و 3.02)، وحاز السؤال على متوسط حسابي إجمالي (3.53)، وهو من المستوى المتوسط. حيث أن فقرات سؤال مدى الاستماع كانت خماسية على مقياس ليكرت، وتدرجت من كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل

جدا. وقد حازت الفقرة رقم (4) (تقارير المرور وحالة الطرق)، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.11)، وبانحراف معياري (1.00)، وهو من المستوى المرتفع، حيث كانت الفقرة الأكثر استماعاً من قبل سائقي التكاسي، وفي المرتبة الثانية جاء برنامج رقم (3) (النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية) بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.95)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاء (البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات) رقم (1) بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (1.26)، وهو من المستوى المرتفع أيضاً.

وفي المقابل، وفي المرتبة ما قبل الاخيرة جاء برنامج رقم (9) (لنجعل السعادة عادة)، بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف ميعاري (1.13) وهو من المستوى المتوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاء برنامج رقم (7) الدردشة المسائية (أحلى مسا) بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (1.34)، وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يعني أن الاستماع إلى برامج إذاعة (أمن FM) من قبل سائقي التكاسي كان متوسط المستوى، لكن بتفاوت من وجهة نظر سائقي التكاسي أنفسهم.

تخلص الباحثة إلى أن هناك تفضيل لبرامج معينة لدى سائق التكسي الذي يستمع إلى إذاعة أمن FM، بحيث يستحوذ الاهتمام على متابعة الأخبار والمستجدات، التي تطرأ على حالة الطرق على النصيب الأكبر من الاستماع لديهم.

السؤال الرابع: ما هي الدوافع (الأسباب) التي تقف وراء تعرض سائقي التكاسي إلى إذاعة أمن FM

الجدول رقم (19)

دوافع استماع سائقي التكاسي إلى إذاعة أمن FM

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
9	لأنها توفر معرفة بأحوال المجتمع وأخباره من خلال سماع الشكاوى والقضايا الأخرى.	4.15	0.99	1	مرتفع

7	لأنها تقدم معلومات وأخبار محلية مفيدة تعرف بالأحداث الجارية.	3.99	1.18	2	مرتفع
8	لأنها تقدم معلومات وإرشادات آنية عن حالة الطرق.	3.96	1.16	3	مرتفع
5	لأنها تقدم أغاني عربية وأردنية على وجه الخصوص.	3.88	1.14	4	مرتفع
10	لأنها تعمل على تعزيز الانتماء الوطني للسائق نحو مجتمعه ووطنه.	3.88	1.20	5	مرتفع
3	لأنها تشعرني بالرفقة والمؤانسة.	3.68	1.23	6	مرتفع
2	لأني كسائق استمع لها بحكم الاعتياد لا أكثر.	3.63	1.21	7	متوسط
6	لأنها تتيح للسائقين التعبير عن همومهم وقضاياهم عبر الاتصال بالإذاعة.	3.63	1.31	8	متوسط
4	لأنها تقدم الترفيه والتسلية.	3.52	1.31	9	متوسط
1	لأنها تساعدني بما تقدمه (من أغاني وموسيقى) على نسيان مشاكل الحياة وهمومها.	3.30	1.41	10	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.76	1.21		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (19) أن المتوسطات الحسابية لـ (أسباب الاستماع إلى إذاعة أمن FM)، تراوحت ما بين (4.15 و 3.30)، حيث حاز السؤال على متوسط حسابي إجمالي (3.76)، وهو من المستوى المرتفع، فالسبب رقم (9) (لأنها توفر معرفة بأحوال المجتمع وأخباره من خلال سماع الشكاوى والقضايا الأخرى)، حاز على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.15)، وبانحراف معياري (0.99)، وهو من المستوى المرتفع، وهذا يعني أهمية الإذاعة في تزويد السائق بأخبار وأحوال المجتمع، وفي المرتبة الثانية جاء السبب رقم (7) (لأنها تقدم معلومات وأخبار محلية مفيدة تعرف بالأحداث الجارية)، بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (1.18)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاء السبب رقم (8) (لأنها تقدم معلومات وإرشادات آنية عن حالة الطرق)، بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.16)، وهذا يعني اهتمام سائقي التكاسي بمتابعة الأخبار وأحوال المجتمع، والتعرف على الأحداث الجارية، قد حاز على اهتمام كبير من قبلهم، وهم يلجأون للإذاعة لمتابعة هذه الأخبار.

وفي المقابل، في المرتبة ما قبل الأخيرة جاء السبب رقم (4) (لأنها تقدم الترفيه والتسلية)، بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف ميعاري (1.31) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء السبب رقم (1) (لأنها تساعدني بما تقدمه (من أغاني وموسيقى) على نسيان مشاكل الحياة وهمومها)، بمتوسط حسابي (3.30)، وانحراف معياري (1.41)، وهو من المستوى المتوسط.

هذه النتائج تبين أن أسباب الاستماع إلى إذاعة (أمن FM)، من قبل سائقي التاكسي كانت مرتفعة المستوى من وجهة نظر سائقي التاكسي أنفسهم، ويلاحظ تفوق الدوافع النفعية كمتابعة الأخبار ومعرفة حالة الطرق وغيرها عند سائقي التكسي، أكثر من الدوافع الطقوسية كالاستماع إلى الأغاني، والتسلية والترفيه، وبالمقارنة مع الدراسات السابقة فإن هذه النتيجة تأتي على عكس ما ورد في دراسة (التميمي، 2009) التي بينت أن الشباب الأردنيين يتعرضون لإذاعات الـ FM، ويستمعون إليها بدوافع طقوسية كالتسلية والترفيه والإستمتاع بنسبة 73,7%، في حين يتعرض27.7 % من الشباب الجامعي لإذاعات الـ FM الأردنية، بدافع متابعة الأخبار والأحداث الجارية، وقد يكون مرد ذلك إختلاف الفئة المستهدفة في كلا الدراستين، فاهتمام سائق التكسي، يختلف عن اهتمام طالب الجامعة.

تَخلص الباحثة إلى أن الاستماع لإذاعة أمن FM عند السائقين يغلب عليه الدافع النفعي، أكثر من الطقوسي، فالسائق يحصل من الإذاعة على المعلومات والأخبار والإرشادات، وغيرها.

السؤال الخامس: ما الاشباعات المتحققة لسائقي (التكاسي) جراء تعرضهم لإذاعة (أمن FM؟

الجدول رقم (20)

الاشباعات المتحققة لدى السائقين نتيجة الاستماع إلى إذاعة أمن FM)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
2	الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث	3.99	1.15	1	مرتفع

	المختلفة.				
4	زيادة معرفتي بقواعد السير والمرور.	3.98	1.14	2	مرتفع
3	إدراك وفهم الواقع الاجتماعي المحيط بي.	3.96	1.17	3	مرتفع
5	زيادة معرفتي بالسلوكيات الخاطئة التي قد يمارسها بعض السائقين.	3.96	1.15	4	مرتفع
7	الشعور بالرفقة والمؤانسة (التخلص من الوحدة).	3.74	1.32	5	مرتفع
8	الحصول على المتعة والترفيه.	3.74	1.23	6	مرتفع
1	الحصول على المعلومات التي تساعدني على اتخاذ القرارات في حياتي.	3.66	1.36	7	متوسط
6	المشاركة والتحدث مع الآخرين بالمواضيع التي تثيرها برامج الإذاعة.	3.52	1.40	8	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.82	1.24		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (20) أن المتوسطات الحسابية للفوائد (الاشباعات) التي تعود على سائقي التكاسي نتيجة الاستماع إلى إذاعة أمن FM)، تراوحت ما بين (3.99 و 3.52) ، حيث حاز محور الاشباعات المتحققة لسائقي (التكسي) جراء تعرضهم لإذاعة (أمن) FMعلى متوسط حسابي إجمالي (3.82)، وهو من المستوى المرتفع. وقد حازت الفائدة رقم (2) (الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث المختلفة)، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.99)، وبانحراف معياري (1.15)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثانية جاءت الفائدة رقم (4) (زيادة معرفتي بقواعد السير والمرور)، بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (1.14)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفائدة رقم (3) (إدراك وفهم الواقع الاجتماعي المحيط بي).بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.17)، وهو من المستوى المرتفع أيضاً.

وفي المقابل، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفائدة رقم (1) (الحصول على المعلومات التي تساعدني على اتخاذ القرارات في حياتي)، بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف ميعاري (1.36) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفائدة رقم (6)

(المشاركة والتحدث مع الآخرين بالمواضيع التي تثيرها برامج الإذاعة)، بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (1.40)، وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يعني أن الاشباعات التي تعود على سائقي التكاسي كانت مرتفعة المستوى، نتيجة الاستماع لإذاعة أمن FM من وجهة نظر سائقي التكاسي أنفسهم، وهذا يتفق مع دراسة (محمود، 2010) التي بينت أن (23,6%) من أفراد العينة، قد تعرفوا على إرشادات الحركة والمرور، من خلال الإذاعة.

وتتفق كذلك مع دراسة (حمايل، 2011) التي بينت ان إذاعة أمن FM تهتم بواقع المرور من خلال تركيزها على نقل تقارير مرورية مستمرة، من غرف العمليات، ومن ضباط السير في الميدان والطرق الخارجية، وتشير على المواطن ليسلك طريقاً بديلاً، وبذلك توفر عليه الوقت والجهد والمال.

وتخلص الباحثة إلى أن إذاعة (أمن FM) قد ساهمت في تحقيق الكثير من الإشباعات المتعلقة بسائق التكسي جرَّاء استماعه لها مثل: الحصول على آخر الأخبار، وزيادة المعرفة بقواعد السير والمرور.

السؤال السادس: هل يشارك سائقو (التكاسي) في برامج (أمن FM) الإذاعية المختلفة؟

أ- هل سبق وأن شاركت بتقديم مقترح أو رأي أو شكوى لأي من البرامج الواردة في السؤال السابق؟

الجدول رقم (21)

المشاركة في تقديم مقترح أو رأي أو شكوى لأي من البرامج الواردة في إذاعة أمن FM

تقديم مقترح	التكرار	النسبة المئوية
لا	136	50.4
قليلاً	56	20.7
نادراً	38	14.1
أحياناً	27	10.0

4.8	13	**دائماً**
100.0	270	**المجموع**

يتضح من الجدول رقم (21) أن أكثر من نصف أفراد العينة، لا يشاركون في تقديم مقترح أو رأي أو شكوى لأي من البرامج التي تبثها إذاعة أمن FM، بنسبة (50.4%) من سائقي التكاسي، أما النصف الآخر فإنه يشاركون بدرجات متفاوتة، حيث بلغت نسبة من يشارك قليلاً (20.7%)، في حين جاءت المشاركة نادراً بنسبة (14.1 %)، وأحياناً بنسبة (10%)، أما الذين لديهم مشاركة بتقديم مقترح أو رأي أو شكوى فقد كانت بنسبة (4.8%)، وهذا يعني قلة مشاركة السائقين مع الإذاعة والتفاعل معها.

ب- إن كنت شاركت فما هي طبيعة هذه المشاركة؟

الجدول (22)

طبيعة المشاركة في إذاعة أمن FM

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المشاركة
20.4	55	**الرسائل القصيرة**
14.8	40	**الإتصال الهاتفي**
14.4	39	**الذهاب إلى الإذاعة**
49.6	134	**مجموع المشاركين**
50.4	136	**لم يشترك**
100.0	270	**المجموع**

يتضح من الجدول (22) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لم يشاركوا مع إذاعة أمن FM بنسبة (50.4%)، في حين كانت نسبة من شارك من السائقين في الإذاعة (49.6%)، وهؤلاء توزعت مشاركتهم حسب الوسائل كما يلي: المشاركين عن طريق الرسائل القصيرة

(Sms) بنسبة (20.4 %) وهي أعلى نسبة وهذا يتفق مع دراسة (Simmons, 2009) التي تطرقت إلى دور التكنولوجيا في التفاعلية من خلال الإذاعات، تلتها نسبة المشاركين عن طريق الهاتف (14.8%)، في حين كانت أقل مشاركة لسائقي التكاسي عن طريق الذهاب إلى الاذاعة بنسبة (14.4%).

ولعل قلة مشاركة سائق التكسي، تُعزى إلى ساعات عمله الطويلة، وفي حال رغبته بإجراء مكالمة سيضطر إلى الاصطفاف جانباً لإجراءها، أو لإرسال رسالة نصية للإذاعة، وهذا سيعطله عن عمله، حيث أن استعمال الهاتف اثناء القيادة مخالف لتعليمات دائرة السير، وقد يتسبب بالأذى للسائق، أو يوقعه في عقوبة، ومخالفة، وهذا ما لا يريده أي سائق، وقد بينت الدراسات أن

"الوقت الذي يستغرقه رد فعل السائقين يزداد بمقدار يتراوح بين 0,5 و 1,5 ثانية، إذا كانوا يتحدثون بالهواتف المحمولة، كما أنه يصعب عليهم ابقاء سياراتهم في الأوضاع السليمة داخل ممرات الطريق، أو احتفاظ سياراتهم بالسرعة الملائمة، ويواجهون خطر التصادم المحتمل بمعدل يزيد بمقدار أربع مرات، على المخاطر المحتملة التي يواجهها السائقون الآخرون" (التقرير العالمي، 2004، 37).

وتخلص الباحثة إلى أن هناك قلة مشاركة وتفاعل مع البرامج التي تبث عبر أثير إذاعة (أمن FM) من قبل سائقي التكاسي، وذلك بسبب قلة الفترات المتاحة للسائق للاتصال، وعدم قدرة السائق على التواصل مع الإذاعة بسبب انشغاله بالقيادة.

السؤال السابع: ما السلوكيات التي تركها الاستماع لإذاعة (أمن FM) عند سائقي التكاسي من وجهة نظرهم؟

الجدول رقم (23)

السلوكيات التي اكتسبها سائقو التكاسي بعد الاستماع إلى فقرات إذاعة أمن FM

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
2	تجنب الأماكن ذات الازدحامات المرورية واستخدام الطرق البديلة (بحسب ارشادات الاذاعة).	4.35	0.82	1	مرتفع
4	تحسنت قدرتي على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب أثناء القيادة.	4.21	0.93	2	مرتفع

1	التزامي بقواعد المرور بشكل أكبر (عدم التجاوز الخاطئ، استخدام حزام الأمان...)	4.19	1.06	3	مرتفع
3	أصبحت أكثر حرصاً على تحسين صورتي كسائق أمام المواطن الأردني والسائح الأجنبي.	4.11	1.12	4	مرتفع
6	زاد حرصي على عدم استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة.	4.00	0.95	5	مرتفع
5	زاد اهتمامي بتفقد المركبة قبل التشغيل.	3.97	1.18	6	مرتفع
	المتوسط العام الحسابي	4.14	1.01		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (23) أن المتوسطات الحسابية لـ (الاستفادة الشخصية التي حققها سائقي التكاسي بعد الاستماع إلى فقرات إذاعة (أمن FM)، تراوحت ما بين (4.35 و 3.97) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (4.21)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الاستفادة الشخصية رقم (2) (تجنب الأماكن ذات الازدحامات المرورية واستخدام الطرق البديلة - بحسب ارشادات الاذاعة)، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.35)، وبانحراف معياري (0.82)، وهو من المستوى المرتفع، وجاء في المرتبة الثانية الاستفادة الشخصية رقم (4) (تحسنت قدرتي على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب أثناء القيادة)، بمتوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المرتفع.

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاستفادة الشخصية رقم (5) (زاد اهتمامي بتفقد المركبة قبل التشغيل)، بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (1.18)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الاستفادة الشخصية رقم (6) (زاد حرصي على عدم استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة)، بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف ميعاري (0.95) وهو من المستوى المرتفع.

وهذا يعني أن الاستفادة الشخصية التي حققها سائقو التكاسي، بعد الاستماع إلى فقرات أو برامج إذاعة (أمن FM)، كانت مرتفعة المستوى من وجهة نظر سائقي التكاسي أنفسهم. ويتفق

ذلك مع نتائج دراسة (The Soldotna Police Department, 2010-2011) التي بينت أن نسبة الوعي المروري زادت، نتيجة الإعلانات التي توجهها وسائل الإعلام للسائقين بمقدار 5%.

وتخلص الباحثة إلى أن هناك تأثير يمكن أن تلمس آثاره على سلوك السائق المروري، بعد تعرضه للإستماع لإذاعة (أمن FM)، بحيث يصبح أكثر التزاماً وانضباطاً ووعياً بقواعد السير وأولوياته.

السؤال الثامن: ما مدى إسهام برامج إذاعة أمن FM في التوعية المرورية لدى فئة سائقي التكاسي؟

الجدول رقم (24)

مستوى الرضا لدى سائقي التكاسي عن برامج وفقرات إذاعة أمن FM

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
2	البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات).	4.43	0.71	1	مرتفع
13	القرآن الكريم	4.37	0.88	2	مرتفع
4	تقارير المرور وحالة الطرق.	4.24	0.77	3	مرتفع
1	البرنامج المفتوح المسائي (شكاوى وخدمات).	4.17	0.88	4	مرتفع
3	النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية.	4.15	1.00	5	مرتفع
10	برنامج آية وتفسير.	4.12	0.86	6	مرتفع
12	الأغاني الوطنية والعربية.	4.12	0.85	7	مرتفع
5	برنامج مفقودات وموجودات.	4.07	0.92	8	مرتفع
11	برنامج لا للمخدرات.	4.07	0.95	9	مرتفع
9	برنامج لنجعل السعادة عادة.	3.91	0.92	10	مرتفع
7	برنامج أحلى مسا (دردشة مسائية).	3.76	1.00	11	مرتفع

8	برنامج نزهة المتقين.	3.73	0.95	12	مرتفع
6	برنامج ما أحلى الدار (برنامج اسري).	3.63	1.20	13	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	4.06	1.17		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (24) أن المتوسطات الحسابية لـ (مستوى الرضا لدى سائقي التاكسي عن برامج وفقرات إذاعة أمن FM)، تراوحت ما بين (4.43 و 3.63) ، حيث حاز السؤال على متوسط حسابي إجمالي (4.06)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حاز الرضا عن (البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.43)، وبانحراف معياري (0.70)، وهو من المستوى المرتفع، والمرتبة الثانية جاء الرضا عن فقرات (القرآن الكريم) بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.88)، وهو من المستوى المرتفع.

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاء الرضا عن برنامج (ما أحلى الدار- برنامج أسري)، بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري (1.20)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء الرضا عن برنامج (نزهة المتقين)، بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف ميعاري (0.95) وهو من المستوى المرتفع.

وهذا يعني أن مستوى الرضا لدى سائقي التكاسي، عن برامج وفقرات إذاعة (أمن FM) كانت مرتفعة المستوى من وجهة نظر سائقي التكاسي أنفسهم، مما يعني أن الإذاعة قد وُفّقت بما تبثه من فقرات ومضامين خاصة بفئة السائقين، والتوعية المرورية بشكل عام.

الجدول رقم (25)

اهتمام إذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
1	توجيهات ونصائح عامة بقوانين السير.	4.31	0.92	1	مرتفع
2	الأخبار عن أماكن الازدحامات المرورية.	4.29	0.91	2	مرتفع
5	نصائح للتخفيف من الحوادث المرورية	4.23	0.89	3	مرتفع

	بشكل عام.				
7	تقديم تقارير عن الحوادث المرورية حال وقوعها.	4.22	0.90	4	مرتفع
6	السلامة العامة أثناء القيادة كالتذكير باستخدام حزام الأمان، عدم التجاوز الخاطئ، عدم استخدام الهاتف النقال...الخ.	4.16	1.01	5	مرتفع
8	معلومات وإرشادات تتعلق بالمخالفات التي يرتكبها السائق أثناء القيادة، وبيان عقوبة كل مخالفة.	4.15	0.80	6	مرتفع
9	معلومات وإرشادات للمواطنين للتعامل الجيد مع الطرق والأرصفة وقواعد السلامة العامة.	4.02	1.08	7	مرتفع
3	معلومات تتعلق بأخلاق القيادة المثالية.	3.96	1.11	8	مرتفع
4	معلومات تتعلق بسلامة المركبة نفسها من ناحية تفقدها، والحفاظ عليها، وغيرها.	3.94	1.14	9	مرتفع
	المتوسط العام الحسابي	4.14	0.97		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (25) أن المتوسطات الحسابية لـ (إهتمام إذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والإرشادية المرورية)، تراوحت ما بين (4.31 و 3.94)، حيث حاز السؤال على متوسط حسابي إجمالي (4.14)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت فقرة (توجيهات ونصائح عامة بقوانين السير)، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.31)، وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة (الإخبار عن أماكن الازدحامات المرورية)، رقم (2) بمتوسط حسابي (4.29)، وانحراف معياري (0.91)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاء الاهتمام بفقرة (نصائح للتخفيف من الحوادث المرورية بشكل عام)، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.89)، وهو من المستوى المرتفع أيضاً.

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاهتمام بفقرة (معلومات تتعلق بسلامة المركبة نفسها من ناحية تفقدها والحفاظ عليها وغيرها)، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.14)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء الاهتمام بفقرة (معلومات

تتعلق بأخلاق القيادة المثالية). بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف ميعاري (1.11) وهو من المستوى المرتفع.

وهذا يبين أن إهتمام إذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والإرشادية، كان مرتفع المستوى من وجهة نظر سائقي التكاسي أنفسهم.

تخلص الباحثة إلى أن هناك رضاً عال المستوى لدى سائقي التكاسي عن إذاعة (أمن FM) وما تقدمه من برامج وفقرات، ومرد ذلك أن الإذاعة تُعنى باحتياجات السائقين، وتقدم لهم ما يساعدهم على أداء عملهم بشكل أفضل.

أما فيما يتعلق بملاحظات ومقترحات سائقي التكاسي في منطقة العاصمة عمان عن إذاعة (أمن FM)، وإجابتهم على سؤال الاستبيان المفتوح: **هل لديك اقتراحات محددة لتحسين ما يقدم من برامج وفقرات عبر أثير اذاعة أمن FM ؟** فكانت كما يلي:

- يتمنى سائقو التكاسي أن تكون هناك متابعة ميدانية من قبل مندوبي إذاعة أمن FM، حول أوضاع الطرق، والمتابعة الأمنية، والأحوال الجوية السائدة، لأن السائق يرغب أن تكون الإذاعة والكادر الأمني في خدمته بشكل واضح، حيث تعاني شريحة سائقي التكاسي الكثير من المشاكل المتعلقة بعملهم، والمؤسسات التي يتعاملون معها، وبعض القوانين التي تخصهم، ويرون أنها جائرة.

- أن يتم بث برامج تحسن من صورة سائقي التكاسي، حيث لاحظوا أن هناك تشويه لصورهم، ربما من بعض المتصلين أي الجمهور، أو من خلال طرح الإذاعات لبعض المشاكل خاصة المرورية منها، ووصم سائق التكسي بأنه رمز المخالفات والتهور، وعدم أتباعه الأنظمة والقوانين، مع أن السائقين منهم من هو غير ذلك.

- لا بد من بث برامج إرشادية وتوعوية بشتى المجالات أكثر مما عليه الآن، خاصة في ظل الظروف السائدة والتركيز على علاقة الراكب مع سائق التكسي، بمعنى أن سائق التكسي يعمل في مهنة خدماتية، ويتعرض للتعامل مع أصناف مختلفة من البشر، وغالباً هو لا يمتلك دراية كافية لقواعد الذوق العام، وقد يكون العكس، أي أنَّ الراكب لا يتحلى

بلباقة في التعامل مع السائق، ويتصرف معه من منطلق فوقي، وينظر إليه نظرة أقل من تلك التي يستحقها.

- كان هناك اقتراح بتمديد فترة برامج الشكاوى الصباحية، حتى يتسنى لأكبر عدد من السائقين التحدث مع المذيع وابداء الآراء حول هذه الشكاوى، لا سيما وان هناك قلة مشاركة من قبل السائقين مع برامج إذاعة (أمن FM).
- بَيَّن بعض السائقين ضعف البث في بعض المناطق في عمان، كمنطقة عمان الجنوبية وما حولها، وهذا يتطلب من إذاعة (أمن FM) أن تعمل على تقوية بثها في هذه المناطق.
- يرى بعض السائقين أنه لا بد من بث رسائل توعوية حول الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي لسائقي التكاسي، فهذا يشجعهم على الاستمرار في عملهم والمداومة عليه، فإن عدد ساعات عملهم طويلة ومرهقة، وتحتاج إلى تأمين صحي ملزم لبعض أصحاب التكاسي، كذلك شمولهم بمظلة الضمان الاجتماعي.

ملخَّص نتائج الاستماع لإذاعة (أمن FM):

تُشير النتائج الواردة في جداول التحليل الإحصائي والمتعلقة بالاستماع لإذاعة أمن FM، إلى أن قرابة نصف أفراد العينة يفضلون الإستماع للإذاعة في فترة الصباح، تليها فترة الظهيرة ثم المساء بنسب متقاربة. وحظيت تقارير المرور وحالة الطرق، والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، والبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)، والقرآن الكريم بنسب تفضيل واستماع مرتفعة لدى السائقين.

أما أهم الأسباب التي تدفع سائق التكسي للاستماع إلى إذاعة أمن FM، فكانت الاهتمام بمتابعة الأخبار وأحوال المجتمع في المرتبة الأولى، يليها الاستماع للمعلومات والأخبار المحلية المفيدة والتعرف بالأحداث الجارية، كذلك الاستماع للمعلومات والإرشادات الآنية عن حالة الطرق، وهذا يعني أن إذاعة (أمن FM) قد حازت على اهتمام كبير من قبل سائقي التكاسي، ويلجأون لها لمتابعة هذه الأخبار.

أما بالنسبة للفوائد (الاشباعات) التي تعود على سائقي التكاسي نتيجة الاستماع إلى إذاعة (أمن FM)، فقد ساهمت الإذاعة بتحقيق بعض الفوائد لهم، على رأسها زيادة معرفتهم بالأخبار

المتعلقة بالأحداث المختلفة، وزيادة معرفتهم بقواعد السير والمرور، ومساعدتهم على إدراك وفهم الواقع الاجتماعي المحيط بهم.

فيما يُلاحظ عزوف أكثر من نصف عينة السائقين، عن المشاركة في تقديم مقترح أو رأي أو شكوى لأي من البرامج التي تبثها إذاعة (أمن FM)، أما النصف الآخر فإنهم يشاركون بدرجات متفاوتة، كان أهمها المشاركة عن طريق الرسائل القصيرة (Sms) بنسبة (20.4 %).

وحقق الاستماع لإذاعة أمن FM بعض الفوائد لسائقي التكاسي تمثلت بـ (تجنب الأماكن ذات الازدحامات المرورية واستخدام الطرق البديلة (بحسب ارشادات الاذاعة)، وتحسين قدرة السائق على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب أثناء القيادة.

وبالمجمل هناك رضا عام، ومرتفع، عن الإذاعة من قبل السائقين، بخاصة عن (البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات). وقد بدا واضحاً لدى السائقين أنفسهم إهتمام إذاعة (أمن FM) ببث الفقرات والرسائل التوعوية والإرشادية المرورية.

التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسباب استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM والبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات).

الجدول رقم (26)

العلاقة بين أسباب استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM والبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)

قيمة R الارتباط	قيمة R^2 معامل التأثير	قيمة Beta	درجات الحرية	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
0.666	0.444	0.666	269	214.069	0.000

يتضح من الجدول رقم (26) ونتيجة لاستخدام الانحدار البسيط (Simple Regression) تبين أن قيمة (F) بلغت (214.069) بمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود اسباب تؤدي إلى استماع سائقي التكاسي لاذاعة امن FM، وتؤثر على توجه سائقي

التكاسي للاستماع للبرنـامج المفتـوح الصـباحي شـكاوى وخـدمات بقيمـة (44.4%)، ممـا يوصـل إلـى رفـض الفرضـية الصـفرية، أي أنـه توجـد علاقـة ذات دلالـة احصـائية بـين اسـباب الاسـتماع والتوجه نحو البرنـامج المفتوح الصباحي شكاوى وخدمات.

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسباب استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية.

الجدول رقم (27)

العلاقة بين أسباب استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية

قيمة R الارتباط	قيمة R^2 معامل التأثير	قيمة Beta	درجات الحرية	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
0.487	0.238	0.487	269	83.525	0.000

يتضح من الجدول رقم (27) باستخدام الانحدار البسيط (Simple Regression) أن قيمة (F) بلغت (83.525) بمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05) مما يشير إلى أن هناك تأثير لاسباب استماع سائقي التكاسي لاذاعة أمن FM، على توجه سائقي التكاسي للاستماع للنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية (23.8%)، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسباب الاستماع والتوجه نحو النشرات والمواجز الاخبارية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM و تقارير حالة المرور وحالة الطرق.

الجدول رقم (28)

العلاقة بين دوافع استماع سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM وتقارير حالة المرور وحالة الطرق

قيمة R الارتباط	قيمة R^2 معامل التأثير	قيمة Beta	درجات الحرية	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
0.570	0.325	0.570	269	128.755	0.000

يتضح من الجدول رقم (28) باستخدام الانحدار البسيط (Simple Regression) أن قيمة (F) بلغت (128.755) بمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05) مما يشير إلى أن هناك علاقة بين اسباب استماع سائقي التكاسي لإذاعة (أمن FM)، وتوجههم للاستماع لتقارير المرور وحالة الطرق (32.5%)، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسباب الاستماع والتوجه نحو برنامج التقارير وحالة المرور وحالة الطرق.

الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع سائقي التكاسي للاستماع للإذاعة، واهتمام إذاعة أمن FM ببث فقرات ورسائل توعوية وإرشادية.

الجدول رقم (29)

العلاقة بين دوافع سائقي التكاسي للاستماع للإذاعة، واهتمام إذاعة أمن FM ببث فقرات ورسائل توعوية وإرشادية

الدلالة الاحصائية	قيمة (F)	درجات الحرية	قيمة Beta	قيمة R^2 معامل التأثير	قيمة R الارتباط
0.000	94.923	269	0.511	0.262	0.511

يتضح من الجدول رقم (29) باستخدام الانحدار البسيط (Simple Regression) تبين أن قيمة (F) بلغت (94.923) بمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05) مما يشير إلى أن هناك اهتمام من قبل إذاعة (أمن FM) ببث فقرات ورسائل توعوية وارشادية، وتوجه سائقي التكاسي للاستماع للاذاعة بنسبة (26.2%)، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اهتمام إذاعة (أمن FM) ببث فقرات ورسائل توعوية وإرشادية، وتوجه سائقي التكاسي للاستماع للإذاعة.

الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة بين استماع سائقي التكاسي للبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)، وبرنامج النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، وتقارير المرور وحالة الطرق يعزى لمتغير العمر.

الجدول رقم (30)

الاستماع للبرنامج الصباحي (شكاوى وخدمات)، والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، وتقارير المرور وحالة الطرق

		مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)	بين المجموعات	28.723	5	5.745	3.776	0.003
	ýPƒþ ƘƠƵĂǆŋǆ!ƒ	401.652	264	1.521		
	YĂǆŋǆ!ƒ	430.374	269			
ƘƒƧTǇ!ƒ ƗǒƧǃPǓƒ ƨŋƒĂǆ!ƒĂ ƗǒƧǃPǓƒ	LJǒǃ ƘƠƵĂǆŋǆ!ƒ	12.993	5	2.599	2.956	0.013
	ýPƒþ ƘƠƵĂǆŋǆ!ƒ	232.058	264	0.879		
	YĂǆŋǆ!ƒ	245.052	269			
ƧǒƧƠǨ ƧĂƧǆ!ƒ Ɨ!ƠơĂ ƨƧƱ!ƒ	LJǒǃ ƘƠƵĂǆŋǆ!ƒ	13.663	5	2.733	2.851	0.064
	ýPƒþ ƘƠƵĂǆŋǆ!ƒ	253.003	264	0.958		
	YĂǆŋǆ!ƒ	266.667	269			

تبين من الجدول رقم (30) بعد استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) وجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي للبرنامج الصباحي "شكاوى وخدمات، تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F) (3.776) وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، ووجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي "للنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية"، تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F)(2.956) وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، وعدم وجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي للبرنامج "تقارير المرور وحالة الطرق"، تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F)(2.851) وبمستوى دلالة احصائية أعلى من (0.05) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وللتعرف على الفروقات ولصالح أي فئة كانت، في كل من البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات) وبرنامج النشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج يوضِّح ذلك:

الجدول رقم (31)

الفروقات ما بين فئات العمر في الاستماع للبرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)

الدلالة الاحصائية	الفروق بين المتوسطات		
		العمر (J)	العمر (I)
.928	-.2797	26-31 سنة	25 سنة فأقل
1.000	0.085	32-37 سنة	
.971	.2923	38-43 سنة	
.471	.5600	44-49 سنة	
.734	-.9000	50 سنة فأكثر	
.928	.2797	25 سنة فأقل	26-31 سنة
.665	.3653	32-37 سنة	
.521	.5721	38-43 سنة	
*.016	.8397	44-49 سنة	
.923	-.6203	50 سنة فأكثر	
1.000	0.085-	25 سنة فأقل	32-37 سنة
.665	-.3653	26-31 سنة	
.991	.2068	38-43 سنة	
.510	.4745	44-49 سنة	
.620	-.9855	50 سنة فأكثر	
.971	-.2923	25 سنة فأقل	38-43 سنة
.521	-.5721	26-31 سنة	
.991	-.2068	32-37 سنة	
.976	.2677	44-49 سنة	
.474	-1.1923	50 سنة فأكثر	
.471	-.5600	25 سنة فأقل	44-49 سنة
*.016	-.8397	26-31 سنة	
.510	-.4745	32-37 سنة	
.976	-.2677	38-43 سنة	
.190	-1.4600	50 سنة فأكثر	
.734	.9000	25 سنة فأقل	50 سنة فأكثر
.923	.6203	26-31 سنة	
.620	.9855	32-37 سنة	
.474	1.1923	38-43 سنة	
.190	1.4600	44-49 سنة	

* دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (31) أنه نتيجة لاستخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية(Post Hoc Comparisons) تَبيَّن أن الفروقات كانت لصالح فئة العمر (26-31 سنة)، وهذا يعني أن هذه الفئة أكثر فئات الدراسة استماعاً للبرنامج الصباحي المفتوح (شكاوى وخدمات).

الجدول رقم (32)

الفروقات ما بين فئات العمر في الاستماع للنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية

		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
العمر (I)	**العمر (J)**		
25 سنة فأقل	26-31 سنة	-.1389	.989
	32-37 سنة	-.3293	.681
	38-43 سنة	.4750	.544
	44-49 سنة	0.025-	1.000
	50 سنة فأكثر	0.025-	1.000
26-31 سنة	25 سنة فأقل	.1389	.989
	32-37 سنة	-.1904	.910
	38-43 سنة	.6139	.140
	44-49 سنة	.1139	.994
	50 سنة فأكثر	.1139	1.000
32-37 سنة	25 سنة فأقل	.3293	.681
	26-31 سنة	.1904	.910
	38-43 سنة	.8043	*.018
	44-49 سنة	.3043	.692
	50 سنة فأكثر	.3043	.989
38-43 سنة	25 سنة فأقل	-.4750	.544
	26-31 سنة	-.6139	.140
	32-37 سنة	-.8043	*.018
	44-49 سنة	-.5000	.435
	50 سنة فأكثر	-.5000	.925
44-49 سنة	25 سنة فأقل	0.025	1.000
	26-31 سنة	-.1139	.994
	32-37 سنة	-.3043	.692
	38-43 سنة	.5000	.435
	50 سنة فأكثر	.0000	1.000
50 سنة فأكثر	25 سنة فأقل	0.025	1.000
	26-31 سنة	-.1139	1.000
	32-37 سنة	-.3043	.989
	38-43 سنة	.5000	.925
	44-49 سنة	.0000	1.000

* دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (32) ونتيجة لاستخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons) أن الفروقات كانت لصالح فئة العمر (32-37 سنة)، وهذا يعني أن هذه الفئة أكثر استماعاً للنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، من سواها من أفراد عينة الدراسة.

الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكاسي لاذاعة أمن FM يعزى لمتغير العمر.

الجدول رقم (33)

العلاقة بين الاستماع عند سائقي التكاسي ومتغير العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	15.386	5	3.077	4.535	0.001
داخل المجموعات	175.059	264	0.679		
المجموع	190.445	269			

يتضح من الجدول رقم (33) أنه نتيجة لاستخدام اختبار التباين الأحادي One Way Anova، فقد تبين وجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F)(4.535) وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني وجود علاقة بين مدى الاستماع عند سائقي التكاسي ومتغير العمر.

وللتعرف على هذه الفروقات ولأي فئة كانت الفروقات لصالحها، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. والجدول (34) يوضح ذلك:

الجدول رقم (34)

الفروقات بين فئات العمر في الاستماع لاذاعة أمن FM

		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
العمر (I)	**العمر (J)**		
25 سنة فأقل	26-31 سنة	-.4476	.169
	32-37 سنة	-.2594	.774
	38-43 سنة	.1231	.998
	44-49 سنة	.1723	.964

	50 سنة فأكثر	-0.010	1.000
26-31 سنة	25 سنة فأقل	.4476	.169
	32-37 سنة	.1882	.859
	38-43 سنة	.5707	.180
	44-49 سنة	.6199	.005*
	50 سنة فأكثر	.3476	.963
32-37 سنة	25 سنة فأقل	.2594	.774
	26-31 سنة	-.1882	.859
	38-43 سنة	.3825	.648
	44-49 سنة	.4317	.162
	50 سنة فأكثر	.1594	.999
38-43 سنة	25 سنة فأقل	-.1231	.998
	26-31 سنة	-.5707	.180
	32-37 سنة	-.3825	.648
	44-49 سنة	0.049	1.000
	50 سنة فأكثر	-.2231	.997
44-49 سنة	25 سنة فأقل	-.1723	.964
	26-31 سنة	-.6199	.005*
	32-37 سنة	-.4317	.162
	38-43 سنة	-0.049	1.000
	50 سنة فأكثر	-.2723	.989
50 سنة فأكثر	25 سنة فأقل	0.0100	1.000
	26-31 سنة	-.3476	.963
	32-37 سنة	-.1594	.999
	38-43 سنة	.2231	.997
	44-49 سنة	.2723	.989

* دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (34) باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons)، أن الفروقات كانت لصالح فئة العمر (26-31 سنة) وهذا يعني أن هذه الفئة أكثر استماعاً إلى إذاعة أمن FM، ولديها دوافع للاستماع أكثر من سواها من أفراد عينة الدراسة.

الفرضية السابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين وعي السائقين لمدى اهتمام اذاعة امن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية يعزى لمتغير سنوات العمل.

الجدول رقم (35)

اهتمام اذاعة أمن FM ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية وسنوات العمل

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	12.211	3	4.070	8.009	0.000
داخل المجموعات	135.187	266	0.508		
المجموع	147.398	269			

يتضح من الجدول رقم (35) أنه نتيجة لاستخدام اختبار التباين الأحادي One Way Anova تبين وجود فروقات اهتمام إذاعة (أمن FM) ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية، تعزى لعدد سنوات العمل حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (8.009) وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يعني أن هناك علاقة بين اهتمام إذاعة (أمن FM) ببث الفقرات والرسائل التوعوية والارشادية المرورية وعدد سنوات العمل.

وللتعرف على هذه الفروقات ولصالح أي فئة كانت، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (36) يوضح ذلك:

الجدول رقم (36)

الفروقات ما بين فئات سنوات العمل (الخبرة)

الخبرة (I)	الخبرة (J)	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
1.00	2.00	0.082-	.897
	3.00	-.3168	.314
	4.00	-.5289	.000*
2.00	1.00	0.082	.897
	3.00	-.2347	.571

.002*	-.4467	4.00	
.314	.3168	1.00	3.00
.571	.2347	2.00	
.679	-.2121	4.00	
.000*	.5289	1.00	4.00
.002*	.4467	2.00	
.679	.2121	3.00	

* دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (36) أنه نتيجة لاستخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons)، تبين أن هناك فروقات كانت لصالح فئة سنوات العمل (9 سنوات فأكثر)، وهذا يعني أن هذه الفئة ترى أن إذاعة (أمن FM) مهتمة ببث الرسائل التوعوية والارشادية المرورية أكثر ممن سواها من أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الثامنة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكاسي لبرامج اذاعة أمن FM يعزى لمتغير عدد ساعات العمل اليومية.

الجدول رقم (37)

العلاقة بين استماع سائقي التكاسي لبرامج اذاعة امن FM وعدد ساعات العمل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
9 ساعات فأكثر	3.485	0.846	185	1.152	0.250
8 ساعات فأقل	3.618	0.859	85		

يتضح من الجدول رقم (37) أنه نتيجة لاستخدام اختبار Independent Sample T-test تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في استماع سائقي التكاسي لبرامج اذاعة أمن FM يعزى لمتغير عدد ساعات العمل، فقد بلغت قيمة (F) (1.152) بمستوى دلالة احصائية أكبر من (0.05)، حيث كانت الدلالة الاحصائية أعلى من (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، مما يدل على أن سائقي التكاسي يستمعون للبرامج بشكل متساوٍ في جميع ساعات العمل إلى حد ما.

الفرضية التاسعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى استماع سائقي التكاسي لبرامج اذاعة أمن FM يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (38)

العلاقة بين الاستماع لدى سائقي التكاسي والمؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	11.321	3	3.774	5.478	0.001
داخل المجموعات	179.123	266	0.689		
المجموع	10.445	269			

يتضح من الجدول رقم (38) أنه نتيجة لاستخدام اختبار التباين الأحادي One Way Anova تبين وجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي، تعزى للمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (5.478) وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، مما يعني وجود علاقة بين الاستماع لإذاعة أمن FM لدى سائقي التكاسي والمؤهل العلمي. وللتعرف على هذه الفروقات ولصالح أي فئة كانت، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (39) يوضح ذلك:

الجدول رقم (39)

الفروقات ما بين فئات المؤهلات العلمية

(I) QUALIF	(J) QUALIF	Mean Difference (I-J)	Sig.
ثانوية عامة فأقل	دبلوم متوسط	-.1066	.847
	بكالوريوس	-.3730	.201
	دبلوم عالي	1.0971	*.019
دبلوم متوسط	ثانوية عامة فأقل	.1066	.847
	بكالوريوس	-.2664	.570
	دبلوم عالي	1.2037	*.010
بكالوريوس	ثانوية عامة فأقل	.3730	.201
	دبلوم متوسط	.2664	.570
	دبلوم عالي	1.4701	*.002
دبلوم عالي	ثانوية عامة فأقل	-1.0971	*.019
	دبلوم متوسط	-1.2037	*.010
	بكالوريوس	-1.4701	*.002

* دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (39) أنه نتيجة لاستخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons)، تبين أن الفروقات كانت لصالح فئة المؤهلات العلمية (ثانوية فأقل، و دبلوم متوسط والبكالوريوس)، وهذا يعني أن هذه الفئات العلمية أكثر استماعاً لبرامج إذاعة (أمن FM) ممن سواها من أفراد عينة الدراسة.

الفرضية العاشرة: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع (أسباب) استماع سائق التكسي إلى إذاعة أمن FM يعزى للحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (40)

العلاقة بين دوافع الاستماع عند سائقي التكاسي لإذاعة أمن FM والحالة الاجتماعية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	2.700	2	1.350	2.491	.085
داخل المجموعات	144.698	267	.542		
المجموع	147.398	269			

يتضح من الجدول رقم (40) أنه نتيجة لاستخدام اختبار التباين الأحادي One Way Anova تبين عدم وجود فروقات في دوافع الاستماع عند سائقي التكاسي للحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F) (2.491)، وبمستوى دلالة احصائية أقل من (0.05)، أي أن جميع الحالات الاجتماعية لها اتفاق في وجهات النظر بالنسبة لدوافع الاستماع لإذاعة أمن FM .

مناقشة النتائج والتوصيات

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج، ومن أهمها وأبرزها ما يلي:

- بيان أهمية إذاعة أمن FM لسائقي التكاسي، ودرجات الاستماع لها، حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر من 60% من أفراد العينة يستمعون لها. وأن الفئة العمرية الشابة من (26- 31) عاماً من سائقي التكاسي، هي الأكثر استماعاً إلى الإذاعة. وأن عدد ساعات الاستماع لإذاعة أمن FM اليومي يبلغ (5 ساعات فأكثر).

- توصلت الدراسة إلى معرفة معدل الاستماع اليومي لسائقي التاكسي للإذاعات المحلية وهو (5 ساعات فأكثر)، وشمل الاستماع للإذاعات المحلية جميع أفراد العينة.

- بينت الدراسة أن ما يقارب من نصف أفراد العينة مستمعون جيدون للإذاعات المحلية وبشكل متفاوت، وقد جاءت إذاعة روتانا في المرتبة الاولى، تليها إذاعة أمن FM، ثم جاءت إذاعة هلا FM في المرتبة الثالثة.

- أظهرت الدراسة وجود فروقات في الاستماع لدى سائقي التكاسي تُعزى للمؤهل العلمي، وكانت الفروقات لصالح فئة ثانوية عامة فأقل.

- وضحت الدراسة أن أهم الاشباعات المتحققة لدى سائقي التكسي جرَّاء متابعة إذاعة أمن FM كانت (الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث المختلفة)، التي حصلت على أعلى متوسط حسابي، بينما حققت (المشاركة والتحدث مع الآخرين بالمواضيع التي تثيرها برامج الإذاعة)، أقل أشباع لسائقي التكاسي.

- أشارت الدراسة إلى قلة مشاركة الغالبية العظمى من سائقي التكاسي، بتقديم مقترح أو رأي أو شكوى إلى إذاعة (أمن FM). وبالنسبة لمن يشارك مع الإذاعة، كانت أعلى نسبة مشاركة لهؤلاء عن طريق الرسائل القصيرة.

- أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع البرنامج، ودوافع الاستماع له، وحصل البرنامج المفتوح الصباحي، والنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، والتقارير وحالة المرور وحالة الطرق، على اهتمام السائقين وحرصهم على الاستماع لها أكثر من غيرها.

- أظهرت الدراسة وجود فروقات في الاستماع عند سائقي التكاسي للبرنامج الصباحي "شكاوى وخدمات" تعزى لصالح فئة العمر من (26-31 سنة)، في حين كانت الفئة العمرية (32-37 سنة) الأكثر استماعاً للنشرات الاخبارية والمواجز الاخبارية، ممن سواها من أفراد عينة الدراسة.

- أظهرت الدراسة صعوبة الأوضاع الإقتصادية لسائقي التكسي، والالتزمات المالية المترتبة عليهم، فأكثر من 60% منهم لا يملكون سيارة التكسي التي يعملون عليها، ويعملون أكثر من 9 ساعات يومياً. ومتوسط دخلهم أقل من 500 دينار شهرياً، وغالبيتهم غير مشترك بالضمان الإجتماعي، ويتعرضون لمخالفات مرورية باستمرار.

- بينت الدراسة أن الوقت المفضل للإستماع لدى سائقي التاكسي لإذاعة (أمن FM) هو وقت (الصباح) يليه وقت (الظهيرة)، ثم (المساء).

- وضحت الدراسة أثر إذاعة (أمن FM) على سائقي التكاسي، حيث أصبحوا يطبقون بعض السلوكيات في حياتهم بعد تعرضهم لها، وذلك بتجنب الأماكن ذات الازدحامات المرورية، واستخدام الطرق البديلة (بحسب إرشادات الاذاعة). كذلك تحسين قدرة السائق على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب أثناء القيادة، وغيرها.

- أظهرت الدراسة سيطرة الدوافع النفعية وتفوقها على الدوافع الطقوسية لدى سائقي التكسي، فحازت الفقرة (لأنها توفر معرفة بأحوال المجتمع وأخباره من خلال سماع الشكاوى والقضايا الأخرى)، على أعلى متوسط حسابي، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (لأنها تقدم معلومات وأخبار محلية مفيدة تعرف بالأحداث الجارية)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (لأنها تقدم معلومات وإرشادات آنية عن حالة الطرق). وهذا يشكل أحد أهم الاستخدامات التي يمكن للإذاعة من خلالها تقديم مادة لمستمعيها من السائقين. في حين كانت الدوافع الطقوسية من المستوى المتوسط، لفقرة (لأنها تقدم الترفيه والتسلية)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (لأنها تساعدني بما تقدمه (من أغاني وموسيقى) على نسيان مشاكل الحياة وهمومها).

- أشارت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الرضا لدى سائقي التاكسي، عن برامج وفقرات إذاعة (أمن FM)، حيث حازت غالبية البرامج على أعلى المتوسطات الحسابية.

توصيات الدراسة

خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات، وهي كالتالي:

- ضرورة الإهتمام أكثر بفئة سائقي التكاسي من قبل القائمين على إذاعة أمن FM، حيث أنه لا يوجد رسائل خاصة توجه لهم، إلا فيما ندر، بل الرسائل موجهة للسائق بالعموم.

- العمل على بث برامج إذاعية تناسب حاجات ومتطلبات السائقين: حيث أن لكل مهنة متطلبات معينة من حيث التوعية والتثقيف، والأمراض المتعلقة بها، التي تنتج عن الجلوس الطويل خلف المقود، والتعرض للضغوط النفسية نتيجة ساعات العمل الطويلة، والتعامل مع أصناف مختلفة من البشر، كذلك العمل في ظل ظروف جوية قد لا تكون مناسبة، مثل الحرارة الشديدة، أو البرودة، بالاضافة إلى حاجة سائق التكسي لبرامج تزيد من معرفته بأساليب التعامل مع الجمهور، وغيرها من الأمور التي تهم السائق.

- توجيه رسائل توعوية ومرورية وإرشادية يمكن لسائق التكسي غير المتعلم أو الأمي أن يفهمها، وأن يعمل بموجبها: ويتمثل ذلك في قواعد التعامل مع الشواخص المرورية ودلالاتها، التعريف بقوانين السير، والعقوبات المترتبة على المخالفات المتعلقة بها، قواعد أولويات المرور، وأهمية التعامل بأخلاق عالية عند مصادفة مشاكل المرور في الشارع.

- ضرورة أن تلتفت الجهات المعنية كالضمان الاجتماعي، ودائرة السير، وغيرها إلى تحسين أوضاع مهنة السائقين، بحيث يشعر السائق ببعض الاستقرار، والأمان الوظيفي، والاطمئنان النفسي، وهذا بدوره سينعكس إيجاباً على تخفيض نسبة الحوادث المرورية. وقد كانت هناك بادرة طيبة بهذا الخصوص من مؤسسة الضمان الاجتماعي فقد دعت "سائقي سيارات التاكسي والمركبات والشاحنات العاملين لحسابهم الخاص، إلى المبادرة للاشتراك الاختياري بالضمان؛ نظراً لما يوفره لهم ولأفراد أسرهم من مظلة حماية وأمان واستقرار" (السبيل، محليات، 24 حزيران 2013م). وجاء ذلك ضمن "حملة إعلامية نفذتها المؤسسة تحت عنوان (أخي السائق ضمانك.. حزام أمانك) لتعريف السائقين بأهمية الاشتراك الاختياري، والمزايا التي يوفرها الضمان للمشتركين، وحثهم على المبادرة بالاشتراك"(السبيل، مصدر سابق).

- تبنِّي مشاريع استثمارية تهدف إلى تمليك سائقي التكسي لسيارات التكسي، خاصة الذين مضى عليهم سنوات طويلة في المهنة، بشروط ميسرة، وبتكاليف معقولة.

- إجراء المزيد من الدراسات حول دور الإذاعات في خدمة وتوجيه سائق التكسي، مثل دراسة دور الإذاعة في التعريف بمهنة السائق ورفع شأنها، أو دور الإذاعة في رفع مستوى ثقافة سائق التكسي، وإكسابه المزيد من المعارف.

الخلاصة:

على الرغم من رسالتها الجادة، والمختصة في التوعية المرورية والجنائية. إلا أن ذلك لم يمنعها أن تحظى بنسب استماع جيدة لدى سائقي التكاسي في عمان، وهؤلاء بدورهم لديهم درجة اهتمام كبيرة بمتابعة الأخبار وأحوال المجتمع، كذلك تلقي المعلومات والأخبار المحلية المفيدة والتعرف بالأحداث الجارية، من مصادر موثوقة ورسمية، وعالية المصداقية، كما هو الحال في إذاعة (أمن FM)، بصفتها إحدى أدوات مديرية الأمن العام.

وبينت الدراسة أهمية إذاعة (أمن FM)، بوصفها إذاعة حكومية متخصصة تتبع جهاز الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية، ودورها في تقديمها المعلومات والإرشادات المرورية، والتوعية الأمنية، لشريحة مهمة هي شريحة سائقي التكاسي، الذين يعملون على خدمة المواطنين، ويلبون احتياجاتهم على مدار الساعة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك رضا عام عن إذاعة (أمن FM)، فهي تلبِّي الكثير من احتياجات ومتطلبات السائقين، ولكنها تحتاج إلى التركيز أكثر على بعض الأمور ذات الصلة بسائقي التكاسي، الذين يعانون من بعض المشاكل المتعلقة بمهنتهم، فهم يرون أن الإذاعة هي حلقة الوصل مع المسؤولين، الذين يساهمون في حل المشاكل التي تتعرض لها هذه الشريحة التي لا يستهان بعددها.

وساهمت الإذاعة بتقديم التسلية والترفيه للسائقين، الذين يعملون لساعات طويلة، ليلاً ونهاراً، ويعانون من مشقة الحياة، والأوضاع الإقتصادية الصعبة، ويعملون في ظروف تتطلب منهم الصبر والتروي وحسن التعامل مع عناصر الطريق، المتمثلة بالراكب والطريق والمركبة وقوانين السير والمرور، والسائق نفسه.

قائمة المراجع والمصادر

أولا : المراجع والمصادر العربية

1- إبراهيم، محمد. 2004م. **حرية الصحافة، دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي**، ط3، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

2- اسماعيل، محمود. 1998م. **مباديء علم الإتصال ونظريات التأثير**. الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

3- أبو إصبع، صالح. 1998م. **الاتصال الجماهيري**. ط1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان.

4- إمام، ابراهيم. 1985م. **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**. ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

5- بتنر، جون. 1986. **مقدمة في الإتصال الجماهيري**. ترجمة: مركز الكتب الاردني، عمان.

6- بركات، وليد. 2004. "استخدامات الشباب الكويتي لشبكة الانترنت والاشباعات التي تحققها". **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، العدد 23.

7- بويد، دوغلاس. 2007. "إذاعة الشرق الأدني- صوت بريطانيا محطة الإذاعة العربية البريطانية"السرية" وكارثة دعاية حرب السويس". **حوليات القدس**، العدد 5.

8- أبو جلال، اسماعيل. 2012 م. **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

9- حبيب، جمال. 2010م. **السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية**. جامعة حلوان.

10- حسن، حمدي. 1991. **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- حمود، إيمان. 2010. **دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية: الإذاعة السودانية نموذجا**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

12- الحيزان، محمد. 1998م. **البحوث الاعلامية: أسسها، اساليبها، مجالاتها**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

13- خضير، شعباني. 2012." دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية". **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد 7.

14-أبو خليل، فارس. 2010م. **وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير**. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

15- ديلفير، ملفن وروكيتش، ساندرا بول. 1999م. **نظريات وسائل الإعلام**. ط3، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

16- رشتي، جيهان. 1998م. **نظم الاتصال والاعلام في الدول النامية**. ج 1، دار الفكر العربي، القاهرة.

17- روو، وليم. 1987م**. الإعلام الإخباري وعجلة السياسة في العالم العربي**. ترجمة: موسى الكيلاني، مركز الكتب الاردني، عمان.

18- زعموم، خالد وبوعميرة، السعيد. 2007. "التفاعلية في الإذاعة أشكالها و وسائلها". **مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية**، العدد 61.

19- سفيان، نبيل. 2010م. **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر**. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

20- الشاري، طارق. 2010م. **الإعلام الاذاعي**. دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

21- شلبي، محمد. 2009. "مستقبل الاذاعة على شاشة الراديو". **مجلة اتحاد الإذاعات العربية**، العدد 2.

22- صبري، أمينة وعبدو، جمال. 2008. "مكانة الإذاعات الحكومية ودورها في ظل منافسة الإذاعات الخاصة". **مجلة اتحاد الإذاعات العربية**، العدد 62.

23- صالح، سليمان. 2007م. **ثورة الاتصال وحرية الاعلام**. ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

24- الصقور، صالح. 2012م. **الاعلام والتنشئة الاجتماعية**، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

25- العبد، عاطف. 1999م. **مدخل إلى الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والاسهامات العربية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

26- عبد الحميد، محمد. 2007م. **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**. عالم الكتب، القاهرة.

27- عبيد، عاطف والعبد، عدلي. 2002م. **نظريات الاعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

28- أبو عرقوب، إياد. 2012م. **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.

29- العزام، عبد المجيد وكاتبي، هاديا. 2010. "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي: دراسة استطلاعية". **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العددان 3 و4.

30- العلاق، بشير. 2010م. **نظريات الاتصال: مدخل متكامل**. ط1. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان

31- عمر، السيد. 1997م. **الاعلام المتخصص: دراسة وتطبيق**. منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

32-___________.2008م. **البحث العلمي**. مكتبة الفلاح، عمان.

33- غنيم، عثمان محمد. 2010. "الكلفة الاجتماعية والمادية لحوادث المرور في محافظات المملكة الاردنية الهاشمية". **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العددان 1 و2.

34- الفيتوري، محمد. 2008م. **مدخل إلى الاعلام المتخصص: دراسة نظرية وتطبيقية**. ط 1. منشورات اللجنة العامة للثقافة والاعلام، طرابلس.

35- المحنة، فلاح كاظم. والقادري سؤدد. 1990م. **الفنون الإذاعية والتلفزيونية،** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

36- مشاقبة، بسام. 2011م. **نظريات الإعلام**. دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

37- مكاوي، حسن والسيد، ليلى. 1998م. **الإتصال ونظرياته المعاصرة.** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

38- **المنجد في اللغة والإعلام.** 1984م. ط21، دار المشرق، بيروت.

39-الموسى، عصام سليمان. 1996. "ثورة وسائل الاتصال وانعكاساتها على مراحل تطور الإعلام العربي القومي". **مجلة المستقبل العربي،** العدد 205.

40- __________. 2003م. **الإعلام والمجتمع: دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي**. وزارة الثقافة، عمان.

41- __________. 2010 م ." الثورة الرقمية تضع الإعلام العربي على مفترق طرق". **مجلة المستقبل العربي** ، العدد 376 .

42- __________ (أ). 2012م. **المدخل في الإتصال الجماهيري**. ط7، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

43- __________ (ب). 2012 . "الرقمنة والربيع العربي في الأردن: دراسة حالة". **مجلة المستقبل العربي،** العدد401.

44- ناصر، إبراهيم. 1996م.**علم الاجتماع التربوي**. ط2، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

45- نصار، تركي. 2007م. **تاريخ الإعلام الأردني.** ط2، عالم الكتب الحديث، إربد.

46- نخلة، موريس. 1999م. **الحريات،** منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.

48-الوفائي، محمد. 1989م. **مناهج البحث في الدراسات الإجتماعية والإعلامية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

49- Fraser, Colin, and Estrada, Sonia. 2001. **"Community Radio Handbook"**, UNESCO.

50-Hashem R.Al-Masaeid .2009. "Traffic Accidents in Jordan". Jordan *Journal of Civil Engineering*, Vol. 3, No. 4. pp. 331-343.

51-Kassman, Laurie. 2007. "Voice of America versus Radio Sawa in the Middle East". *Electronic Journalism*, the American University in Cairo, Issue2, ISSN: 1687-7721

52-Katz ,E ; Blumler, G; Gurevitch, M. 1974. **Uses and Gratifications Research .** *The Public Opinion Quarterly*, Vol. 37, No. 4.

53-Krejcie, Robert; Morgan, Daryle.1970. "Determining Sample Size for Research Activities". *Educational and Psychological Measurement*, Vol.30, pp. 607-610.

54- McQuail, Denis.1997**.Audience Analysis**. New Delhi: *Sage Publications*, Inc.

55-Michael W. Link .2009. **How U.S. Adults Use Radio and Other Forms of Audio: Video Consumer Mapping Study**. Council for Research Excellence, the Nielsen Company, America. On this link: (http://blog.nielsen.com/nielsenwire/wpcontent/uploads/2009/11/VCM_Radio-Audio_Report_FINAL_29Oct09.pdf).

56- Ramakhula, Abeloang .2009. "The Role of the Private Radio Stations in Promoting Participatory Democracy in Lesotho: the Case of Moafrica FM, Catholic FM, People's Choice FM and Harvest FM"**.** The Nelson Mandela Metropolitan University. Africa.

57- Ravi, B.K, 2012. "Media and Social Responsibility: A critical Perspective with Special Reference to Television". *Journals.savap.org*. Academic Research International, Vol. 2, No. 1.

58- Simmons, Charlene .2009. "Dear Radio Broadcaster: Fan Mail as a Form of Perceived Interactivity**".** *Journal of Broadcasting and Electronic Media*,Vol.53, No.3.

59- Smith, f. Leslile.1985.**Perspective on Radio and Television Telecommunication in the United States**. Second edition. New York: Harper & Row.

ثالثاً : المصادر الرسمية :

60- مديرية الأمن العام .2007. **المواقع التي يتكرر عليها الحوادث المرورية، والمواقع التي تشكل خطورة على السلامة المرورية في المملكة والحلول المقترحة للعام 2007**، عمان.

61- مديرية الأمن العام .2010. **دراسة وتحليل للحوادث المرورية لعام** 2010، دائرة السير المركزية، عمان.

62- مديرية الأمن العام. (2011). التقرير الإحصائي لحوادث المرور، عمان، الأردن.

63- بترا، 2012، "تخفيض الرسوم على الموجة الاضافية للمحطة الإذاعية الى 3 آلاف دينار" **جريدة الدستور**، (4) أيلول.

64- الرأي، 2012، "الاردن رابعاً في خسائر المرور عالمياً". **جريدة الرأي**، (5) كانون الاول.

65-السبيل، 2013، "الضمان تدعو سائقي التاكسي للاشتراك الاختياري".**جريدة السبيل**، (24) حزيران.

66- منظمة الصحة العالمية. (2004). التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور: موجز. جنيف، سويسرا.

رابعاً: مقالات في المطبوعات الدورية:

67- الحسين، نايف، 2012، "إذاعات الـ إف إم الجديدة في ميزان أهل الاختصاص". **مجلة التنمية الإدارية**، نيسان.

68- ساجع، ماجد، 2012، "جلسة حوارية في إربد حول الحوادث المرورية". **جريدة الرأي**، (9) أيار.

69- المجالي، نصوح، 2009، "محطات الـ إف ام تجربة لم تكتمل بعد". **جريدة الرأي**، (17) آب.

خامساً: أبحاث ورسائل جامعية غير منشورة :

70-ابسوس . 2012 م . **اتجاهات الاردنيين نحو وسائل الاعلام : ارقام و احصاءات و دلالات.** عمان

71-أيركس. 2007.**استطلاع انتشار وسائل الاعلام في الأردن**. عمان.

72-أيركس. 2008.**استطلاع انتشار وسائل الاعلام في الأردن**. عمان.

73-أيركس.2009.**استطلاع انتشار وسائل الاعلام في الأردن: دراسة الإعلام المستقلة والمجانية**. عمان.

74-التميمي، ندى .2009**. استخدامات الشباب الجامعي الأردني لإذاعات ال FM والإشباعات المتحققة منها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

75- حمايل، عبد .2011. **دور أمن إف إم في تعزيز الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين. أمن FM نموذجاً**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

76-الرويس، عبلة . 2010. **تجربة الإذاعات المجتمعية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة حالة: نادي مستمعي راديو البلد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

77-العلاوين، لبنى .2009. **تكنولوجيا الإتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية. مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية" إنموذجاً"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان الاردن.

78-الغصين، إيهاب .2012. **أثر الإعلام الأمني على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سادساً: وقائع المؤتمرات والندوات:

79- الطاهات، زهير والدبيسي، عبد الكريم، دور وسائل الإتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، بحث مقدم لمؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك، إربد-الأردن، 23 - 25 أكتوبر 2011م.

80- السيار، عائشة ، الطفولة والتنشئة، المؤتمر الإقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية، 15-18 ديسمبر، 1986م.

سابعاً: المواقع الالكترونية:

81- الأخرس، سامي. 2007م. الأسرة والتنشئة الاجتماعية. شبكة النبأ المعلوماتية، منشور على الرابط التالي: http://www.annabaa.org/nbanews/62/273.htm ، تاريخ الدخول.:6/6/2013

82- بي بي سي العربية. منشور على الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml، تاريخ الدخول: 13/6/2013.

83- الجابر، مريم. 2012م. أثير الفضاء بين الوعي والنعي، هل يفتقد أثير الإف إم رسائل المعرفة والمعلومة القيمة ؟. صحيفة الرياض، العدد 16173، منشور على الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/2012/10/04/article773445.html ، تاريخ الدخول 1/3/2013م.

84- خبرني. نشامى اف ام تعلن انطلاقتها الرسمية، 2013. منشور على الرابط:
http://www.khaberni.com/more.php?newsid=91015&catid=16، تاريخ الدخول: 16/1/2013

85- راديو صوت الكرك FM، منشور على الرابط التالي: /http://www.mutah.edu.jo/radio، تاريخ الدخول: 14/6/2013

86-الشمراني، حمدان. 1425هـ. الدور المجتمعي للمؤسسات الأمنية، ورقة مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد، الرياض، منشور على الرابط التالي:

http://www.minshawi.com/other/shumrani.htm ، تاريخ الدخول: 29/4/2012

87-العربية، الدول العربية الأولى عالميا بحوادث المرور، والخسائر 25 مليار دولار. 2011 منشور على الرابط التالي: http://www.alarabiya.net/articles/2011/12/21/183699.html ، تاريخ الدخول: 30/4/2012

88- مجلة نبع الجزائر التربوية، الراديو قسم البحوث والمذكرات. منشور على الرابط: http://www.2algeria.org/vb3/t15062.html ، تاريخ الدخول: 6/6/2013.

89- المصراتي، عبد الله. حوادث المرور: الأبعاد الكمية، والانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع الليبي، منشور على الرابط التالي: http://www.minshawi.com/other/musraty.htm ، تاريخ الدخول: 19/10/2012م

90- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو. 2008م. مؤشرات تنمية وسائل الاعلام، منشور على الرابط التالي:

http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001631/163102a.pdf، تاريخ الدخول: 30/4/2012

91 - مونت كارلو الدولية، الإذاعة التي ستغير الإذاعة، منشور على الرابط:

http://www.france24.com/ar/quisommesnous-mcd، تاريخ الدخول 14/6/2013

92- موقع إذاعة أمن FM ، على الرابط: (http://amenfm.jo/about.php).

93- موقع إذاعة أيام FM، على الرابط: /http://ayyamfm.jo/business/about_ayyam

94- موقع إذاعة BEAT FM، على الرابط: (http://www.mybeat.fm/about-beatfm)

95- موقع إذاعة حياة FM:(http:// hayat.fm/ar/about_us.php) ، تاريخ الدخول: 28/4/2013

96- موقع إذاعة سياحة FM، منشور على الرابط:

http://www.seyahafm.com/aboutus.aspx?id=3، تاريخ الدخول: 30/3/2013

97-موقع إذاعة Sunny FM، منشور على الرابط:

https://www.facebook.com/Sunny105.1/info.، تاريخ الدخول: 7/6/2013

98- موقع إذاعة صوت الغد، على الرابط : http://www.sawtelghad.fm/?lang=en

99- موقع إذاعة Virgin FM، على الرابط التالي: (http://www.virginradiojordan.com).

100- موقع إذاعة مزاج، عن مزاج - أحلى إذاعة ، منشور على الرابط التالي:

http://www.mazajfm.com/%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%AC/

تاريخ الدخول: 7/6/2013

101- موقع إذاعة FM Mood، على الرابط: (http://www.mood.fm/about-moodfm).

102- موقع إذاعة نجوم FM ، منشور على الرابط:

http://www.nogoumfmonline.com/nogoum/، تاريخ الدخول: 15/6/2013

103- موقع إذاعة هوا عمان ، منشور على الرابط:

http://www.hawaamman.jo/content.aspx?Lookup=link1 ،تاريخ الدخول: 5/6/2013

104- موقع إذاعة Energy، منشور على الرابط:

http://www.energyradio.jo/?q=node/72، تاريخ الدخول: 15/6/2013

105- نظريات الصحافة الغربية، منشور على الرابط التالي:

http://www.pressliberty.4t.com/HTML_FILES/1-2-1.htm ، تاريخ الدخول: 6/6/2013م.

106- نشأة الإذاعة و البث الإذاعي، 2010. منشور على الرابط التالي:

http://sic-mosta.own0.com/t77-topic ، تاريخ الدخول: 3/6/2013

107- هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، منشور على الرابط:

www.trc.gov.jo/Static_Arabic/mindicators.shtm, تاريخ الدخول:27/4/2012

108-هيئة الإعلام المرئي والمسموع، المحطات الإذاعية المرخصة. منشور على الرابط التالي:
http://www.avc.gov.jo/sumaryarabic.html، تاريخ الدخول: 29/4/2012

109- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. صوت امريكا، منشور على الرابط :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%AA_%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7، تاريخ الدخول: 14/6/2013

110-منظمة أيركس. منشور على الرابط التالي: http://www.irex.org/about-us ، تاريخ الدخول: 13/7/2013

111-مؤسسة إبسوس، منشور على الرابط التالي (http://www.ipsos-na.com/about-ipsos، تاريخ الدخول: 13/7/2013

112-إذاعة صوت امريكا. منشور على الرابط التالي: http://www.bbg.gov/our-mission ، تاريخ الدخول 10/7/2013

113-راديو سوا. منشور على الرابط التالي:
http://www.radiosawa.com/info/radio_sawa/108.html، تاريخ الدخول 10/7/2013

114- Irex.org (2010). "Jordan Media Survey: Radio Listenership", Jordan. Available at: http://www.slideshare.net/muinkhoury/jordan-new-ediasurveyoffline20100606, 20/4/2012.

115- Louis M. Lyons. 1947. A Free and Responsible Press: a Review of Free Press Report, Nieman Foundation for journalism at Harvard. Available at: http://nieman.harvard.edu/reports/article/100550/1947-A-Free-and-Responsible-Press.aspx. 10/6/2013

116- Soldotna Police Department (2010-2011). Arrive Alive: a public safety Media campaign, Alaska. Available at:
http://www.dot.state.ak.us/highwaysafety/media.shtml, 30/3/2012.

117- Spss Faq: What does Cronbach's alpha mean? Available at:
, 3/6/2013.http://www.ats.ucla.edu/stat/spss/faq/alpha.html

ملحق رقم (1)

استبيان رسالة ماجستير في الإعلام

كلية الإعلام – جامعة اليرموك

أخي سائق تكسي المكتب..

تحية طيبة وبعد،،،

أنا كفاح إبراهيم، طالبة في برنامج الماجستير / كلية الإعلام/ جامعة اليرموك، أقوم بإعداد دراسة بعنوان:

"الاستخدامات والاشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي)

في عمان لإذاعة أمن FM"

ولهذا الغرض تم تصميم استبيان بهدف قياس أثر برامج هذه المحطة الإذاعية على متلقيها من سائقي التكسي. إن الإجابة بدقة على هذه الأسئلة سيساعد بالتأكيد على الوصول إلى نتائج تخدم جميع الأطراف المعنية بهذا الموضوع بما فيهم السائق نفسه، مؤكدة لكم بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة، وهي لا تستدعي كتابة الاسم.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحثة

كفاح إبراهيم

رجاءً ضع إشارة ☑ في المربع المناسب لإجابتك:

1- العمر:

1-☐ 25 سنة فأقل 2-☐ 26- 31 سنة 3-☐ 32- 37 سنة

4-☐ 38- 43 سنة 5 -☐ 44– 49 سنة 6- ☐ 50 سنة فأكثر

2- الحالة الاجتماعية:

1-☐ أعزب 2-☐ متزوج 3-☐ مطلق 4-☐ أرمل

3- عدد أفراد الأسرة الذين تعيلهم:

1-☐3 أفراد فأقل 2-☐ 4-5 أفراد 3-☐ 6-8 أفراد 4-☐ 9 فأكثر 5 -☐ أعيل نفسي فقط.

4- المستوى التعليمي:

1-☐ ثانوية عامة أو أقل 2-☐ دبلوم متوسط 3-☐ بكالوريوس 4-☐ دبلوم عالي

5 -☐ ماجستير أو أكثر

5- عدد سنوات عملك في قيادة التكسي عموماً:

1-☐3 سنوات فأقل 2-☐ 4-5 سنوات 3-☐ 6-8 سنوات 4-☐ 9 سنوات فأكثر

6- عدد ساعات عملك يومياً :

1-☐ 8 ساعات فأقل 2-☐ 9 ساعات فأكثر

7- هل تملك سيارة (التكسي) التي تعمل عليها؟:

1-☐ نعم 2-☐ لا 3-☐ أملك حصة فيها.

8- كم يبلغ دخلك الشهري؟:

1-☐500 فأقل 2-☐ 501- 750 3-☐ 751- 1000 4-☐ ألف دينار فأكثر

9- هل تعرضت لمخالفات مرورية في السنة الماضية؟

1-□ نعم 2- □ لا

10- هل انت مشترك بالضمان الاجتماعي – من خلال عملك على التكسي ؟

1-□ نعم مشترك اجباري 2- □ نعم مشترك اختياري. 3- □ غير مشترك.

11- هل تستمع لإيٍ من الإذاعات المحلية بشكل عام أثناء عملك على التكسي؟:

1-□ كثير جداً 2- □ كثيرا 3-□ بشكل متوسط 4-□ نادراً. 5-□ لا أستمع أبدا

أخي السائق: إذا كانت إجابتك الأخيرة (لا أستمع أبدا) فالرجاء عدم مواصلة تعبئة الإستبانة.

مع جزيل الشكر لتعاونك.

12- ما معدل استماعك للإذاعات الأردنية يومياً بشكل عام أثناء عملك على التكسي ؟ :

1-□ ساعة فأقل 2- □1-2 ساعة 3-□ 3-4 ساعات 4- □ 5 ساعات وأكثر.

13- ما الإذاعات الخمس (المحلية وغير المحلية) التي تستمع لها أكثر من غيرها خلال عملك في قيادة التكسي ؟: (رجاءً رتبها حسب أهميتها لديك)

	الترتيب	اسم الإذاعة
1	الإذاعة الأولى	
2	الإذاعة الثانية	
3	الإذاعة الثالثة	
4	الإذاعة الرابعة	
5	الإذاعة الخامسة	

14- هل تستمع إلى إذاعة أمن FM؟

1-□ كثير جداً 2- □ كثيرا 3-□ بشكل متوسط 4-□ نادراً 5-□ لا أستمع أبداً

أخي السائق: إذا كانت إجابتك الأخيرة (لا أستمع) فالرجاء عدم مواصلة تعبئة الاستبانة وإعادتها للباحثة.
مع جزيل الشكر لتعاونك.

15- كم عدد ساعات استماعك لإذاعة أمن FM يومياً؟

1-☐ ساعة فأقل 2- ☐ 1-2 ساعة 3-☐ 3-4 ساعات 4- ☐ 5 ساعات فأكثر

16- ما الأوقات التي تحرص فيها على الإستماع لإذاعة أمن FM؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1- 16☐ الصباح 2- 17☐ الظهيرة 3- 18☐ المساء 4- 19 ☐ الليل.5 -☐20 لا يوجد وقت محدد

17- ما مدى استماعك للبرامج التالية في إذاعة أمن FM ؟ (مع مراعاة عدم الاجابة عن البرنامج المعني إن كنت لا تستمع له).

	مدى الاستماع / الفقرة	كثير جدا	كثير	متوسط	قليلاً	قليلاً جداً
21	البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)					
22	البرنامج المفتوح المسائي (شكاوى وخدمات)					
23	النشرات الإخبارية والمواجز الاخبارية					
24	تقارير المرور وحالة الطرق					
25	برنامج مفقودات وموجودات					
26	برنامج ما أحلى الدار (برنامج اسري)					
27	برنامج أحلى مسا (دردشة مسائية)					
28	برنامج نزهة المتقين					
29	برنامج لنجعل السعادة عادة					
30	الأغاني الوطنية والعربية					
31	برنامج آية وتفسير					
32	برنامج لا للمخدرات					
33	القرآن الكريم					

18- (34) هل سبق وأن شاركت بتقديم مقترح أو رأي أو شكوى لأي من البرامج الواردة في السؤال السابق؟

1- دائماً 2- □- أحياناً 3- □- قليلاً 4- □- نادراً 5- □- لا

<u>(أخي السائق إذا كانت إجابتك (لا)، انتقل للسؤال 20 رجاءً)</u>

19- إذا كنت شاركت فما هي طبيعة هذه المشاركة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1- (35) □- الاتصال الهاتفي 2- (36)□- الرسائل القصيرة (sms) 3- (37) □- الذهاب إلى الإذاعة.

20 - ما دوافع (أسباب) استماعك إلى إذاعة أمن FM؟

	الدرجة / الدوافع (الأسباب)	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
38	لأنها تساعدني بما تقدمه (من أغاني وموسيقى) على نسيان مشاكل الحياة وهمومها					
39	لأني كسائق أستمع لها بحكم الاعتياد لا أكثر.					
40	لأنها تشعرني بالرفقة والمؤانسة					
41	لأنها تقدم الترفيه والتسلية					
42	لأنها تقدم أغاني عربية وأُردنية على وجه الخصوص.					
43	لأنها تتيح للسائقين التعبير عن همومهم وقضاياهم عبر الاتصال بالإذاعة					
44	لأنها تقدم معلومات وأخبار محلية مفيدة تعرِّف بالأحداث الجارية.					
45	لأنها تقدم معلومات وإرشادات آنية عن حالة الطرق					

46	لأنها توفر معرفة بأحوال المجتمع وأخباره من خلال سماع الشكاوى والقضايا الأخرى					
47	لأنها تعمل على تعزيز الانتماء الوطني للسائق نحو مجتمعه ووطنه.					

21 - ما الفوائد التي تعود عليك نتيجة استماعك لإذاعة أمن FM؟

	الدرجة / الفائدة المتحققة	عالية	عالية جدا	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
48	الحصول على المعلومات التي تساعدني على اتخاذ القرارات في حياتي.					
49	الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث المختلفة					
50	إدراك وفهم الواقع الاجتماعي المحيط بي					
51	زيادة معرفتي بقواعد السير والمرور					
52	زيادة معرفتي بالسلوكيات الخاطئة التي قد يمارسها بعض السائقين					
53	المشاركة والتحدث مع الآخرين بالمواضيع التي تثيرها برامج الاذاعة					
54	الشعور بالرفقة والمؤانسة (التخلص من الوحدة)					
55	الحصول على المتعة والترفيه					

22- برأيك لطفاً: ما مدى اهتمام إذاعة (أمن FM) ببث الفقرات والرسائل التوعوية والإرشادية المرورية التالية؟

	الدرجة / الفقرة	مدى الاهتمام				
		كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
56	توجيهات ونصائح عامة بقوانين السير.					
57	الإخبار عن أماكن الازدحامات المرورية.					
58	معلومات تتعلق بأخلاق القيادة المثالية.					
59	معلومات تتعلق بسلامة المركبة نفسها من ناحية تفقدها، والحفاظ عليها، وغيرها.					
60	نصائح للتخفيف من الحوادث المرورية بشكل عام.					
61	السلامة العامة أثناء القيادة كالتذكير باستخدام حزام الأمان، عدم التجاوز الخاطئ، عدم استخدام الهاتف النقال... ألخ					
62	تقديم تقارير عن الحوادث المرورية حال وقوعها.					
63	معلومات وإرشادات تتعلق بالمخالفات التي يرتكبها السائق أثناء القيادة، وبيان عقوبة كل مخالفة.					
64	معلومات وإرشادات للمواطنين للتعامل الجيد مع الطرق والأرصفة وقواعد السلامة العامة.					

23 - ما الاستفادة الشخصية التي حققتها بعد استماعك لفقرات إوبرامجِ ذاعة أمن FM؟

(مع مراعاة عدم الاجابة على الفقرة إن لم تكن إذاعة FM هي السبب الرئيسي في تغيير سلوكك في القيادة).

	المدى / السلوكيات	عالٍ جدا	عالٍ	متوسطاً	قليلاً	قليلاً جداً
65	التزامي بقواعد المرور بشكل أكبر(عدم التجاوز الخاطيء، استخدام حزام الأمان.....)					
66	تجنب الأماكن ذات الازدحامات المرورية واستخدام الطرق البديلة (بحسب ارشادات الاذاعة).					
67	أصبحت أكثر حرصا على تحسين صورتي كسائق أمام المواطن الأردني والسائح الأجنبي.					
68	تحسنت قدرتي على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب أثناء القيادة					
69	زاد اهتمامي بتفقد المركبة قبل التشغيل.					
70	زاد حرصي على عدم استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة					

24- ما مستوى الرضا لديك عن برامج وفقرات إذاعة أمن (FM)؟ (مع مراعاة عدم الاجابة عن البرنامج المعني إن كنت لا تستمع له).

	المدى / البرامج	راض جدا	راض	محايد	غير راض	غير راض ابداً
71	البرنامج المفتوح الصباحي (شكاوى وخدمات)					
72	البرنامج المفتوح المسائي (شكاوى وخدمات)					
73	النشرات الإخبارية والمواجز الاخبارية					

74	تقارير المرور وحالة الطرق					
75	برنامج مفقودات وموجودات					
76	برنامج ما أحلى الدار (برنامج اسري)					
77	برنامج أحلى مسا (دردشة مسائية)					
78	برنامج نزهة المتقين					
79	برنامج لنجعل السعادة عادة					
80	برنامج آية وتفسير					
81	برنامج لا للمخدرات					
82	الأغاني الوطنية والعربية					
83	القرآن الكريم					

25 - (84) **هل لديك اقتراحات محددة لتحسين ما يقدم من برامج وفقرات عبر أثير اذاعة أمن FM ؟:**

1...
....
....

2...
....
....

نشكر لكم حسن تعاونكم

الملحق (2)

لجنة المحكمين

تفضَّل الأساتذة مشكورين بتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) وهم :

1- د. حاتم علاونة :عميد كلية الإعلام/ جامعة اليرموك، استاذ مشارك.

2- د . علي نجادات : نائب عميد كلية الاعلام/ جامعة اليرموك، أستاذ مشارك.

3- د. إبراهيم أبو عرقوب: رئيس قسم العمل الإجتماعي في الجامعة الأردنية، أستاذ مشارك.

ملحق رقم (3)

مقابلة مدير عام راديو FM

يوم الأحد الموافق 2012/11/4م، الساعة 12 ظهراً

العقيد عديل الشرمان المحترم

أرجو التكرم بالاجابة عن الاسئلة التالية، لما لها من قيمة إضافية للدراسة البحثية التي أقوم بها، بعنوان:

الإستخدامات والإشباعات المتحققة عند سائقي سيارات المكاتب (التكسي) في عمان لاذاعة أمن FM

كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة اليرموك، شاكرين لكم تعاونكم في الرد على هذه الاسئلة، التي تساعد في توضيح صورة المشهد الإعلامي الأردني في الإذاعات الأمنية المتخصصة.

وتفضوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة

كفاح أبراهيم

الأسئلة

الباحثة: من أين جاءت فكرة تأسيس إذاعة أمنية كإذاعة أمن FM؟

العقيد عديل الشرمان: إذاعة أمن FM مؤسسة إعلامية، تتبع إدارة العلاقات العامة والإعلام في مديرية الأمن العام.

نشأت الإذاعة في بداية التسعينات وكانت تمارس دورها، عندما تم تأسيس استديو داخل مديرية الأمن العام، وكان مرتبطاً مع الأذاعة الأردنية مباشرة بموجة FM، كنا في ذلك الوقت نبث بمعدل 5 ساعات يومياً، بثاً مشتركاً في الذروة الصباحية لحركة السير من 7:30- 10:00 صباحاً، والفترة المسائية من 2:00- 4:00 مساءً.

كنا نركز في بثنا على هدفين، التوعية مرورية: من خلال التركيز على القضايا المرورية وحركة السير، والتوعية الجنائية: تتعلق بالتوعية بخصوص الجريمة.

وكنا من خلال البث المشترك، نتمكن من الدخول إلى بث الأذاعة الأردنية في أي وقت عند الطوارىء. وكان البث يغطي منطقة عمان الكبرى وما حولها، ثم تم تأسيس استديو في مقر مديرية شرطة محافظة إربد، واستمر الوضع على هذا النحو عدة أشهر، حتى تأسيس إذاعة الأمن العام.

تفرغنا بالعمل في إذاعة أمن FM، وتوقف الربط عبر موجة FM مع الإذاعة الأردنية، وأصبحت الإذاعة مؤسسة مستقلة.

فالفكرة كانت موجودة قبل عامين من تأسيس الإذاعة فعلياً، حيث تم تشكل لجنة مكونة من مساعد مدير الأمن العام، وعدد من الضباط، وعدة جهات من خارج جهاز الأمن العام، والإذاعة والتلفزيون الأردني، وضمَّت هذه اللجنة في عضويتها الأساتذة عصام العمري، ابراهيم شهزادة، وأنا كنت عضواً في لجنة التأسيس، واجتمعت اللجنة عدة مرات، لحين تم اتخاذ قرار تأسيس الإذاعة الكائنة في المبنى الحالي، وتم الافتتاح في عام 2007م، عندما زارها جلالة الملك عبد الله.

فكرة الإذاعة لم تأت من فراغ، فوجودها مهم من أجل التوازن الإعلامي، والراديو من وسائل الإعلام الأمني، فتوصيل الرسالة الأمنية من خلال الآخرين؛ لا يعطينا الوقت أو المساحة التي نريد، خاصة في ظل وجود سياسة للمؤسسة، وممارستها للرقابة على موادنا التي سنبث، فحتى يحدث التوازن يجب ان تمتلك الوسيلة الإعلامية، والوقت والرسالة. فالإضافة إلى الإذاعة لدينا موقع الكتروني قوي، وصفحة رسمية على موقع الفيس بوك.

الباحثة: كيف تصفون رسالتكم كإذاعة مختصة في الإعلام الأمني؟

العقيد عديل الشرمان: مسألة التخصص مهمة، فقد وجدنا أنفسنا أمام كم هائل من الإذاعات المنافسة، والإعلام الأمني إعلام جاد، فكيف تستطيع إذاعة تتبع لجهاز رسمي هو جزء من السلطة ـ وفقاً لنظرية السلطة- ورجل الإعلام لسان ناطق لهذه السلطة، كيف نخرج من الصورة النمطية عنا؟ قمنا بذلك من خلال نوعية البرامج ومضامينها، ومن خلال مهنية العاملين في الإذاعة فههم مختصون يمارسون العمل بمهنية عالية، كذلك من خلال التسلية والترفيه. فإطار المنافسة كبير، والمستمع أمامه بدائل كثيرة، فإما أن تنافس أو تنسحب.

الباحثة: يتنوع الكادر الإعلامي لديكم بين أفراد من ضباط الأمن، وإعلاميين،، هل تعتقدون أن رجل الأمن قد نجح في ان يكون إعلامياً؟

قمنا باستقطاب عددٍ من المقدمين المدنيين، ولم نركز على الجانب الأمني فقط، وكان من عوامل نجاح الإذاعة، قربها من مصدر المعلومة، بحكم عملنا الأمني، وهذا حقق نوعاً من السبق الإعلامي، قادنا إلى الانتشار أكثر من غيرنا .

الإعلام الأمني إعلام متخصص يمارَس من قبل مهنيين مختصين، يحملون درجة البكالوريوس في الإعلام، والإعلام الأردني كان نموذجاً للإعلام الناجح، عملت في الإعلام لأكثر من 25 سنة، وكنت ضابطاً معاراً من الشرطة الأردنية في وزارة الداخلية في قطر كمستشار إعلامي لمدة 5 سنوات. وأستطيع القول أن الإعلام الأمني أكثر جرأة في كثير من المواقع من الإعلام العام، ويستمد جراته من جرأة رجل الشرطة، فلا يمكن أن يشكك المستمع برسالة الأمن العام، ونحن لا نسعى إلى الاثارة، ولا لتحقيق سبق، ولا نسعى للربح. وبطبيعة الحال الرسالة الأمنية أكثر مصداقية من غيرها.

الباحثة: كيف تحددون برامجكم في كل دورة، أي ما هي الأسس التي تعتمدون عليها لإدراج برنامج أو الاعتذار عنه؟

العقيد عديل الشرمان: نحاول إرضاء كل الاذواق، يفترض أن يكون هناك نوع من التنوع في اختيار البرامج، والمواضيع التي تطرح قضايا قريبة من الناس، فالإعلامي يفترض ألاً يُغرد خارج السرب، وإنما يطرح قضايا المجتمع، يحاكي مشاكل وهموم الناس اليومية.

ونهتم بإعداد البرامج، فالإعداد أهم عامل من عوامل نجاح أي إذاعة. ونقوم بتحديد أهداف البرنامج، فهو ليس تعبئة مساحات زمنية، فنحن نسعى للوصول إلى الهدف، وعليه أي برنامج سيطرح في الدورة القادمة، توضع خطة عمل له، وترسم الخطوط العريضة لتنفيذه، بالإضافة لدراسة أفضل وقت لبثه، ومناسبة المواضيع لما يقدم في الدورة البرامجية.

لا نستعين بخبراء من خارج الإذاعة، فلدينا لجنة إعلامية على مستوى مديرية الأمن العام، يرأسها نائب مدير الأمن العام، مدراء ووحدات الأجهزة الأمنية، تجتمع بين فترة وأخرى لدراسة السياسات الإعلامية لمديرية الأمن العام، بهدف وضع أطر ممنهجة للرسالة الاعلامية، وسقف الرسالة الإعلامية.

الباحثة: كيف توازنون بين الحفاظ على رسالتكم الأمنية، وتحقيق رضى جميع الأذواق لدى الجمهور؟

العقيد عديل الشرمان: إرضاء جميع الأذواق، لا يعني أن تتخلى عن رسالتك، فيمكن توصيل الرسالة ضمن برنامج ترفيه أو تسلية، فأستطيع أن اوصل رسالتي من خلال أي مادة، حتى لو كانت أغنية، والذكاء الإعلامي يوظف في كيفية الوصول إلى هدفك من خلال البرنامج.

الباحثة: هل ترون أن إذاعة امن FM قد ساهمت في تخفيف الازمة المرورية؟

العقيد عديل الشرمان: لا توجد دراسات لدينا بهذا الخصوص.

الباحثة: هل يمكن توضيح فكرة نادي مستمعي إذاعة امن FM، والهدف منه.

العقيد عديل الشرمان: هي مبادرة قام بها مجموعة من المستمعين، فشكلوا مجموعة تقوم بالتواصل مع الاذاعة عبر برامج الهواء المختلفة، وتقوم بتزويد الإذاعة بالمعلومات، وهذه المجموعة تتشابه إلى حد ما في عملها، ما يقوم به أصدقاء الشرطة.

الباحثة: من هم جمهوركم المستهدف؟ (أي الفئات / القطاعات التي تستهدفون بالدرجة الاولى).

العقيد عديل الشرمان: الرسالة موجهة للمواطن بالدرجة الاولى، ورجال الأمن العام بالدرجة الثانية.

الباحثة: هل لديكم برامج او فقرات او رسائل خاصة تتوجهون بها لسائقي التكسي بالذات؟

العقيد عديل الشرمان: نحن نخاطب السائقين جميعاً، ونختار شريحة معينة، مثل شريحة سائقي العمومي، الذين يستخدمون الطريق أكثر من غيرهم، وبالتالي يتعرضون للوقوع بالاخطاء أكثر من غيرهم، فكلما زادت ساعات القيادة كلما زادت الاخطاء.

وسائق العمومي يركب معه فئات مختلفة من الجمهور، فهو يتحكم بمزاج الراكب، غالباً ما يتوجه لهم بالتحية، والتشجيع، ونعطيهم الإهتمام الكافي.

أما سائقي التكاسي، فهم نافدتنا على الجمهور، يزوروننا باستمرار، ونتوجه لهم بالمدح والثناء على عملهم وجهودهم، من خلال رسائلنا والملاحظات السلوكية.

وهم غالباً ما يتصلون بالإذاعة، ويوجهون الملاحظات، ويشاركون في البرامج.

الباحثة: هل لك أن تعطينا فكرة عن برنامج المفقودات والموجودات الذي انفردت به إذاعة أمن FM؟

العقيد عديل الشرمان: أسهمت الإذاعة من خلال هذا البرنامج، في الكشف عن الكثير من المفقودات، وأيصالها إلى اصحابها عند العثور عليها. خصوصاً في الفترة التي انتشرت فيها سرقة السيارات.

وبطبيعة الحال جهاز الأمن العام مرتبط بهذه المسألة، فالمفقودات حين يتم العثور عليها يتوجه المواطن إلى المركز الامني للإبلاغ عنها، وحين يفقد المواطن شيئاً يتوجه إلى المركز الأمني للسؤال عنها.

وسرعة الأمن في الإعلان عن المفقودات، في حال العثور عليها، زادت ثقة المواطن برجل الشرطة في هذه المسألة، وقد خصصنا مساحة كافية للاعلان عن هذه المفقودات والموجودات، وتعاد أكثر من مرة طوال اليوم.

الباحثة: ما هي خططكم المستقبلية المتعلقة بإذاعة أمن FM:

العقيد عديل الشرمان: نفكر في توسعة البث، فتغطية الإذاعة لا تشمل كل مناطق المملكة، وقد قمنا بشراء معيدات بث جديدة، ولدينا أماكن مدروسة لتحسين نوعية البث.

ونخطط لزيادة فترة الربط مع التلفزيون الأردني التي مدتها حالياً من 5-15 دقيقة، من خلال برنامج (يوم جديد) لتصبح ساعة، وتهيئة الاستديو الموجود لدينا في الإذاعة، بحيث يخرج المذيع صوت وصورة، أثناء الربط المشترك مع التلفزيون الأردني.

ونفكر أيضاً بربط بثنا مع الأقمار الصناعية. فالموضوع الآن قيد الدراسة، ولا نفكر بأن نتحول إلى فضائية، فقد تحولت طموحاتنا بهذا الخصوص، عندما انتشرت المحطات الفضائية المحلية، وعرضت علينا مساحات بث مجانية.

الملحق (4)

المحطات الإذاعية المرخصة في الأردن

اسم الشركة	اسم المحطة الإذاعية	تاريخ قرار مجلس الوزراء	منطقة التغطية والتردد	المالكون	المفوض بالتوقيع	رقم الهاتف والفاكس
النوارس للبث	Mood	2004/4/27	عمان الكبرى 92.0	جمانة محمد محمد وهدان	حسين خضر المدير العام	هـ 5656781 ف 5656780
الحديثة للاعلام	play	2004/6/8	عمان الكبرى 99.6 اربد	رمزي الحلبي ظافر يونس نزار القلاب	رمزي الحلبي وظافر يونس	هـ 4658209 ف 4658206
مديرية التوجيه المعنوي / القوات المسلحة الأردنية	هلا	2004/6/29	عمان الكبرى 102.1/104.2 عجلون والكرك 94.3 اربد والرويشد 91.3 العقبة 91.1 البتراء والصفاوي 105.4 الطفيلة 94.7 منطقة النبي يوشع والسلط 94.7	مديرية التوجيه المعنوي / القوات المسلحة الأردنية	مدير مديرية التوجيه المعنوي	هـ 5690066 خ 0777412515 ف 5804112
النوارس للبث	Beat	2004/10/26	عمان الكبرى 102.5	جمانة محمد محمد وهدان	حسين خضر المدير العام	هـ 5656781 ف 5656781

الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني	روتانا	2004/10/26	عمان، الزرقاء، اربد 99.9السلط 90.3 العقبة 100.1 رأس النقب 90.5	زيد جمعة ومهند خليفة	زيد جمعة أو مهند خليفة	هـ 5630444 ف 5630455
الأهلية للبث الإذاعي	مزاج	2004/10/26	عمان الكبرى 95.3 101.7 اربد	شركة الشبكة العربية للإعلام (طارق أبولغد، حازم أبولغد وسميرة البسطامي) وشركة النوارس للبث (جمانة محمد ومحمد وهدان)	طارق أبو لغد أو حازم أبولغد	هـ 5157692 هـ5850807 ف 5163592 ف5818481
الحديثة للإعلام	Sunny	2004/12/18	عمان الكبرى 105.1	رمزي الحلبي ظافر يونس نزار القلاب	رمزي الحلبي وظافر يونس	هـ 4658209 ف 4658206
ديفيد كتاب وشريكه	راديو البلد	2004/12/28	عمان الكبرى 92.4	ديفيد كتاب	ديفيد كتاب	هـ 4645487 ف 4630238
الأردن الدولية للبث الإذاعي	صوت الغد	2005/2/1	عمان الكبرى 101.5	عمر أيوب هاني أيوب شركة الانتشار لوسائل التسويق نادين أوغسطين رابحة الأيوب هاني أيوب	هيئة المديرين معتصم عباينة وعمر أيوب عمر عميش أي عضوين من هيئة المديرين مجتمعين بالتوقيع عن الشركة في المور المالية والإدارية والقضائية أو من يتم تفويضه خطياً	هـ 5868333 5868666 ف 5868444

السلام للإعلام المسموع	حياة	2005/4/19	عمان الكبرى الزرقاء 104.7 إربد 94.7 العقبة	موسى الساكت محمد أبوالحاج وشركاء آخرون بنسب أقل	موسى الساكت وعلاءالدين شعبان وهاني عاشور فاروق جرار سعيد حجاوي	هـ 5168070 ف 4653327
البداد للاعلام والاتصالات	صوت المدينة	2005/11/22	عمان الكبرى الزرقاء السلط مادبا 88.7 إربد	فطين البداد فارس البداد زايد البداد	فطين البداد	هـ 5500005 ف 5500012
جامعة الحسين بن طلال	معان	2006/5/23	معان 90.3	جامعة الحسين بن طلال	رئيس الجامعة باسم الطويسي او علي الهروط	هـ 032179000 ف 032179050
مديرية الأمن العام	أمن	2006/5/23	عمان،السلط الزرقاء اربد، مادبا ،رأس النقب 89.5	مديرية الأمن العام	مدير مديرية الأمن العام محمد الخطيب	هـ 196 ف 5687775 هـ 5635782 ف 5635834
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية	إذاعة القرآن الكريم	2006/6/13	عمان 93.1 العقبة 91.5 اربد 98.7	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية	وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية	هـ 5602254 ف 5602241
جامعة اليرموك	يرموك	2006/7/4	اربد 105.7	جامعة اليرموك	رئيس الجامعة	هـ027211111 ف027274725

الشركة الحديثة للبث الإذاعي	سبين	2007/8/1	عمان 94.1 اربد 91.9	شركة ادفانسد ميديا هولدينج	اميل قبيسي	هـ 5939094 ف 5939097
الشركة الحديثة للبث الإذاعي	أيام	1/8/2007	عمان 94.1 اربد 91.9 معان 90.7 العقبة 93.5	شركة ادفانسد ميديا هولدينج	اميل قبيسي	هـ 5939094 ف 5939097
معهد الملكة زين الشرف التنموي	فرح الناس	23/10/2007	عمان الكبرى والزرقاء 98.5	معهد الملكة زين الشرف التنموي	د. سوسن المجالي	هـ 5052431 ف 5052435
شركة الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني	فن FM	2008/1/2	عمان الكبرى 97.7 اربد 103.3 السلط 101.1	زيد جمعة مهند خليفة	زيد جمعة أو مهند خليفة	هـ 5630444 ف 5630455
أمانة عمان الكبرى	هوا عمان FM	2008/1/2	عمان الكبرى 105.9	أمانة عمان الكبرى	أمين عمان	هـ 4618636 ف 4744306
الجامعة الأردنية	الجامعة الأردنية	18/11/2008	عمان 94.4	الجامعة الاردنية	رئيس الجامعة	هـ5355000 ف 5355511
جامعة مؤتة	صوت الكرك	18/11/2008	الكرك 91.3	جامعة مؤتة	رئيس الجامعة	هـ 032372380 ف 032375704
التطوير الاستراتيجي التجاري ذ.م.م	سياحة FM	2010/7/27	عمان	صالح سبأ	صالح سبأ	هـ 4744007

			101.2			ف 4744006
النجوم للبث الإذاعي	نجوم	2011/3/1	عمان 97.1	محمد الداوود	محمد الداوود	هـ 5811046 هـ 5827620 ف 5815046
شركة الكون للبث الإذاعي والتلفزيوني	energy	2012/2/28	عمان الكبرى 103.7	زيد جمعة مهند خليفة	زيد جمعة أو مهند خليفة	هـ 5630444 ف 5630455

قائمة بالمحطات الإذاعية العاملة / مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

رقم الهاتف والفاكس	الترددات	منطقة التغطية	اسم المحطة	اسم المؤسسة
هـ 4774111 ف 4746491	99.0 105.0 97.4 103.8	عمان السلط العقبة اربد	عمان FM	مؤسسة الإذاعة والتلفزيون
	88.0	عمان	البرنامج العام	
	96.3 90.9 103.8 99.7	عمان عجلون اربد العقبة	انجليزي	
	90.0	عمان	فرنسي	

قائمة بمحطات إعادة البث الإذاعية العاملة

اسم الشركة	تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء	اسم محطة إعادة البث الإذاعية	منطقة التغطية والتردد	المالكون	المفوض بالتوقيع	رقم الهاتف والفاكس
BBG	2003/11/18	صوت امريكا (سوا)	عمان (98.1) عجلون (107.4)	US Broadcasting Board of Governors	James Lambert	هـ 00498999682105 ف 00498999682310
BBC	2006/9/26	BBC	عمان (103.1) عجلون (89.1)	هيئة الإذاعة البريطانية	Simon Kendall	هـ 00442075572839 ف 00442074975526 Simon Kendall 00447808182804
RMC (راديو مونت كارلو)	2009/8/25	RMC	عمان (97.4) عجلون (106.2)	إذاعة راديو فرنسا العالمية	Jean Paul Cluzel	هـ 0033156401717 ف 0033156401700 جورج نوفل : 0033686178729